



MAKDISI - II

Latā'if
al-Matn

Keep this slip
with book.

116 leaves

21 $\frac{1}{2}$ cm.

بالتكليف (جهد)
من الأستاذ

الحمد لله المجدد بكل نعمة المذكورة كل عام وان



1029

3
2
كتاب لطائف المثنى

في مناقب ابي العباس

وسيدنا ابي الحسن

بإيضا بفتح الامام العالم

الولي العارف سيدي

ناج الدين سر عطا الله

السكندري تقي

الله وبسبحه ومشاعه

وتبلا شهم امير

بن

مكتوبه دخل هذا الكتاب على السيد محمد باقر
نصير الدين نور سلطان في شهر ربيع الاول سنة
١٢٠٥ هـ في شهر ربيع الاول سنة ١٢٠٥ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ الامام العالم العاقل الولي العارف شيخ الطريقة ومعدن
الحقيقة تاج العارفين وحجة المتكلمين تاج الدين ابو العباس احمد
بن الشيخ الامام العالم العاقل مفتي المسلمين فخر الدين ابي بكر محمد بن
الشيخ الفقيه الامام العالم العاقل مفتي المسلمين رشيد الدين عبد
الكريم بن عطاء الله الاسكندري فتح الله في مدته ونفع المسلمين ببركته
امين. **الحمد لله** الذي فتح لاوليائه باب محبته وانشط نفوسهم
من عقال القطعة فقاموا له بوجود خدمته وامد عقولهم بنوره
نعاينت عجائب قدرته. وحرس قلوبهم من الاغيار. ومحى منها
صور الاثار حتى ظفرت بعرفته. كشف لارواحهم عن قدس كماله
ونفوت جلاله. فمهم سبايا حضرة متع اسرارهم بقرنه بجففات جده
فتحققوا بشهود احديته اخذهم منهم وافناهم عنهم تغرفوا في بحر
هويته. فرق جيوش التفرقة بكباب الجمع لا هل خصوصيته وحي
حتى لا يترار عداد الانوار ان تكون مظهر الغير فرديته. اطلع
قواكب العلوم في سما الفهوم. تهدي السائر من الحضرة بتوحيده
واقفا قر التوحيد في بيد التقريد وانطوت الكليات في وجود
ازليته. وما كانت معه في ازلته حتى تكون معه في ابدية. بل هو
الاول الاحزابا لاصاحبة لبريته. والظاهر الباطن كذلك. وما
الكون حتى يقاس بقدر وسيته. احمد والحمد واجب لصفات جلاله
وعظمته. واشكره والشكر مستحق له لسبوغ نعمته وارجوه وكيف
لا ازجوه وهو الذي وسع كل شيء برحمته. وغمر العباد في الغيب والشهادة

بطوايل منته. واعترف له بالتقصير عن القيام بحقوق احديته واعلم
انه لا يحاط بذاته وصفته ليس للعبد منه الا ما من به عليه. ولا
يضاف له من المحاسن الا ما اضافه اليه. ولا ينتصر في المصادر
والموارد الا بالتوكل عليه. العزيز القادر. الحكيم القاهر الرقيب
على فعل كل فاعل ونظر كل ناظر. لا يخفي عليه ما في الضامير ولا
يعزب عن علمه مستحكات السرائر. اظهر في ملكه حكمته. وفي ملكه
قدرته. وتعرف لكل شئ فلا شئ يحدر رتبته الا له الخلق والامر
تبارك الله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وكل شئ يشهد باحد
في الوهيته واشهد ان محمدا عبده ورسوله المصطفى من خلقه
المشهود له في الغيب والشهادة بكمال خصوصيته القايم لمولاه بكمال
الوفا في عبوديته. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه صلاة تدوم بدوام
ابديته. وسلم كثيرا **اما بعد** فاي قصدت في هذا
الكتاب ان اذكر جملا من فضائل سيدنا ومولانا الامام قطب القادريين
علم المهتدين. حجة الصوفية مرشد السالكين. منقذ الهالكين
الجامع بين علم الاسماء والحروف والدوائر المتكلم بنور بصيرته. الكاشفة
على السرائر كنف الوقتين. ونجدة الواصلين. مظهر شمس المعارف
بعد غروبها. ومبدي اسرار اللطائف بعد غروبها الواصل الي
الله والواصل اليه شهاب الدين ابو العباس احمد بن عمر الانصاري
المري اسكنه الله حضيصة قدسه ومنتعه على مر الساعات بموارد
انس. واذكر شيخه الذي احل عنه ومار لاته التي نقلت عنه او
سمعتها منه. وكراماته وعلومه واسراره ومعاملاته مع الله سبحانه

وَمَا قَالَهُ مِنْ تَقْسِيرَايَةِ مِنْ كَلَامِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأُظَاهِرُ لِعَنِي خَيْرَ نَقْلِ عَنْ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ كَلَامٍ عَلَى حَقِيقَتِهِ نَقَلْتُ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الطَّرِيقِ
أَشْكَلَ مَعْنَاءً وَلَمْ يَفْهَمْ مَعْرَاَهَا وَمَا نَقَلَهُ عَنْ شَيْخِهِ الشَّيْخِ أَبِي الْحَسَنِ
الشَّاذِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَا قَالَهُ مَوْسَى الشَّعْرَاءُ وَقِيلَ خَضَرْتَهُ أَوْ قِيلَ فِيهِ
مِمَّا يَتَضَنُّ ذِكْرَ الطَّرِيقِ وَأَمْلَهَا وَتَقِلَّ مَا يُمْكِنُ اثْبَاتُهُ مِنْ أَخْبَارِهِ كَثْرًا وَقَلًّا
وَكَانَ أَصْحَابُ الشَّيْخِ الْأَمَامِ الْقُطْبِ الْعَوْتِ الْجَامِعِ أَبِي الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَدْ اثْبَتُوا جُمْلَةً مِنْ كَلَامِهِ وَإِنْ كَانَ هُوَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ يَضَعْ كِتَابًا وَقَدْ
بَلَغَنِي عَنْهُ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ يَا سَيِّدِي لِمَ لَا تَضَعُ الْكُتُبَ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى اللَّهِ
وَعُلُومِ الْقَوْمِ فَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبْتُ أَصْحَابِي وَكَذَلِكَ شَيْخُنَا أَبُو
الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ يَضَعْ فِي هَذَا الشَّانِ شَيْئًا وَالسَّبَبُ فِي ذَلِكَ
أَنْ عُلُومَ هَذِهِ الطَّائِفَةِ عُلُومُ التَّحْقِيقِ وَمِثْلُهَا لَا تَحْتَمِلُهَا عَقُولُ عُمُومِ الْخَلْقِ
وَلَقَدْ سَمِعْتُ شَيْخَنَا أبا الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ جَمِيعُ مَا فِي كِتَابِ
الْقَوْمِ غَيْرَاتٍ مِنْ سَوَاحِلٍ مِنْ حَرِّ التَّحْقِيقِ وَلَا يَعْلَمُ أَنْ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ
شَيْخِنَا أَبِي الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَصَدَّقَ بِإِجْمَاعِ كَلَامِهِ وَذَكَرْنَا قَبْلَهُ
وَأَسْرَارَ عُلُومِهِ وَغَرَائِبَهُ فَخَدَّيْ ذَلِكَ إِلَى وَضْعِ هَذَا الْكِتَابِ بَعْدَ
أَنْ اسْتَحَرَّتْ اللَّهُ تَعَالَى وَطَلَبْتُ مِنْهُ الْمَعُونَةَ وَمَوْخِرَ مَعِينٍ وَسَلَّ
أَنْ يَهْدِيَنِي إِلَى الطَّرِيقِ الْمُسْتَبِينِ وَقَسَمْتُ إِلَيَّ مُقَدِّمَةً وَعَشْرَةَ أَبْوَابٍ
وَحَاطَمَةً أَمَّا الْمُقَدِّمَةُ فَتَشْتَمِلُ عَلَى أَقَامَةِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ بَيْنَنَا مَحَلًّا
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلُ بَيْنِي أَوْ مَرَبِّلُ أَفْضَلُ الْبَشَرِ بِلِأْفْضَلِ الْخَلْقِ
كَافَّةً وَأَفْرَدْتُ كُلَّ مَقَامٍ بِأَقَامَةِ الدَّلَالَةِ عَلَيْهِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
وَسَنَدِ بَيْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَتَبَيَّنُ أَنَّ مَدَّ الدَّلَالَةِ مِنَ الْحَقِيقَةِ

كَلَامُ

الحمد لله وان الاوليا انما هم مظاهر انوار النبوة ومطالع شوارقها
 واعلمت ان انوار الولاية ذائبة الثبوت للزوم دوام انوار النبوة **وذكرت**
 الفرق بين الرسالة والنبوة والنبوة والولاية وبلت من موافق
 بالميراث في قوله صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء وبيئت ما
 مواعلم الذي اشق الله عليه ومن ثم العلماء الذين هم اولي بالزلفي
 لديه وبلت ان الاوليا الظاهرين في اوقات الظلمة اولي بان
 يكثر الله انوارهم ويجزل لهم من اليقين ما يوجب انقصارهم
 ليدافعوا ظلمة الاوقات وليهزموا بعساكر انوارهم جيوش العقلاء
وذكرت اقسام الولاية وعزارة قدر الولي وخجامة رتبته وشرف
 منزلته مما تضمنه الكتاب العزيز والاحاديث النبوية ليكون ذلك
 توطئة لك لتصدق ما يرد عليك من اخبار اوليائه كرامات
 اصفياءه **واما الابواب** فالباب الاول في التعريف لشيخه الذي
 اخذ عنه هذا الشأن وشهادة من عاصم من العلماء الاعيان انه
 قطب الزمان والحامل في وقته لواهل العيان **الباب الثاني**
 في شأن الشيخ له انه الوارث لل مقام والجائز لقب السبق بالتمام
 واخباره موافق نفسه بما من الله به عليه من النعم الجسام وشهادة
 الاوليا له انه بلغ من الوصول الى الله لا فضل مرام **الباب الثالث**
 في تجرباته ومنازلاته وما اتفق لاصحابه معه ومكاشفاته **الباب**
الرابع في علمه وزمده وورعه ورفع مته وحله وصبره وسداد
 طريقته **الباب الخامس** في ايات من كتاب الله تبارك وتعالى
 تكلم على تبليين معنائه واظهار فحواه **الباب السادس** فيما

وجود

فسره من الاحاديث النبويه وابد السرار فيها على مذهب اهل الحضي
الباب السابع في تفسيره لما اشكل من اهل الحقايق وحمله
 لذلك على اجل الطرق **الباب الثامن** في كلامه في
 الحقايق والمقامات وكشفه فيها الامور المعضلات **الباب التاسع**
 فيما قاله من الشعر الوكيل بحضرته او قيل فيه مما يتضمن
 خصوصيته **الباب العاشر** في ذكره ودعايه عقيب كلامه
 وخبره الذي ربه للاخذ من علومه واقصامه ولو ازم ذلك من
 ذكر شيخه ابي الحسن وخبريه يتم العقد بنصايه **واما الخاتمة**
 ففي اتصال نسبتنا اليه ووصايا نثر او نظما تهض الى الله وتجمع عليه
 وفي آخر الكتاب وليس كل شيء سمعته من الشيخ رضي الله عنه استحضر
 وقت وصني هذا الكتاب ولا كل شيء استحضرته يمكن اثباته وقصد
 بذلك ان تنفع به هذه الطائفة خصوصا وغيرهم عموما ليوس
 باحوال هذه الطائفة من قسم الله له نصيبا من المنه وجعل في قلبه
 نورا من الهداية وليرجع المكذب الى الاعتراف والمطابر الى وجوه
 الانصاف وللمستبين لمن اراد الله به الهدى الحجة وتقوم على من
 لم تنصره عناية الله الحجة فيكون المصدق بتصديقه لهذه الطائفة
 نصيب من الولاية وذو من العناية وقد قال الجيد رضي الله
 عنه التصديق بعلنا هذا ولايه واذا فاك المنه في نفسك
 فلا يفتك ان تصدق بآثار غيرك فان لم يصبرها وابل وطل وقد قال
 بعض العارفين التصديق بالفتح لا يكون الا بفتح ومصدق ما قال
 هذا العارف قول الله سبحانه وتعالى ومن لم يجعل الله له نورا فانه

في

من

من نور وقال سبحانه وذكر فان الذكري تنفع المؤمنين وقال ان
في ذلك لذكر لمن كان له قلباً او اتقى السمع وهو شهيد وقال
انما يتذكر اولوا الالباب واذا اراد الله بعبد خيراً جعله من المصد
لاريايه فيما جاوبه وان قصر عقله عن ادراك ذلك فمن اين حجب
ان لا يهب الله لا ولياه الا ما سعه عقول العباد وقد قالوا ان
يخشي على المكذب لمصر سوء الحاتمه وقد قال ابو تراب التحشبي
من لم يصدق بهذه الكرامات فقد كفر اي غطي عليه الامر وستر
عنه شهود قد ربه الله جعلنا الله واياك من المعترفين بفضله
في عباده ومن المصدقين بانار عنايته في اهل وداره انه ولي
ذلك والقادر عليه ولم اخل الكتاب من الكلام على الشيء
المشكل وحل الامر المعضل والتنبية على امور حليلة واطهار
اسرار ابصار من لم يؤمن بهذه الطائفة عنها كليله فانه سبحانه
يجعل ذلك لوجهه خالصاً ومن احوال القطعة مخلصاً وان من
علينا بالصدق في الاقوال والافعال والاحوال وان يجعلنا
من العارفين به في الحال والمآل وان يتفضل علينا بالفهم عنه
وحسن الاستماع انه الاله القدوس والاب لا جابه جدير وسميته
لطائف المنن في مناقب الشيخ ابي العباس وشيخه الحسن
الحسن وهذا وان حين ابتدائي بما قصدت واظهر ما اردت
وبالله استعين وعليه اتوكل واليه بجاه محمد سيد المرسلين صلي
الله عليه وسلم اتوسل وهو حسبي ونعم الوكيل
اما المقدمة فاعلم ان الله سبحانه لما اراد اتمام نعمته وافاضة

فيمن رحمته واقضا فضله العظيم ان يمن على العباد بوجود معرفته
 ولم سبحانه عجز عقول عموم العباد عن التلغ من ربييته جعل
 الانبياء والرسل لهم الاستعداد التام لقبول ما يرد من الاهيته
 يتلقون منه بما اودع فيهم من سر خصوصيته ويلقون عنه جمعا
 للعباد على احديته فصر برازخ الانوار ومعادن الاسرار رحمة
 مهداة ومنه مصفاة حرر اسرارهم في ازاله من رقب الاعيان واما
 بوحود عنايته من الركون الى الآثار لا يحبون الا اياه ولا يعبدون
 سواه يلقي الروح من امن عليهم ويواصل الامداد بالتأييد
 اليهم وما زال فلك النبوة والرسالة دائرا الى ان عاد الامر
 من حيث ابتدا وختم بمن له كمال الاصطفا وهو نبينا محمد
 صلى الله عليه وسلم هو السيد الكامل الفاضل الحاتم نور الانوار وسر
 الاسرار والمجل في هذه الدار وفي تلك الدار اعلى المخلوقات
 منار واتهم فخارا دل على ذلك الكتاب المبين قال الله
 سبحانه وتعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ومن رحم به
 غيره فهو افضل من غيره والعالم كل موجود سوى الله تعالى **واما**
تفضيله على نبي ادم خصوصا من قوله صلى الله عليه وسلم انا سيد
 ولد ادم ولا خزي **واما تفضيله** على ادم صلى الله عليه وسلم من قوله
 كنت نبيا وادم بن ابليس والطين وبقوله ادم من دونه من
 الانبياء يوم القيمة تحت لوائي وبقوله انا اول سافح وانا
 اول مشفع وانا اول من تلتشق الارض عنه وحديث الشفاعة
 المشهور الذي اخبرنا به الشيخ امام الحافظ بقية الحديثين شرف

الدين ابو محمد عبد المؤمن بن حلف بن ابي الحسن الدنيا طي بقراتي
عليه او قراة عليه وانا اسمع قال اخبرنا الشيخان الامام فخر القضاة
ابو الفضل احمد بن محمد بن عبد العزيز الجبّاب التميمي وابو الليثي
صالح بن شجاع بن سيدهم المدجلي الكوفي قال اخبرنا الشريف
ابو المفاخر سعيد بن الحسين بن محمد بن سعيد العباسي الماموني
قال اخبرنا ابو عبد الله الفراءى قال ابانا عبد العارف الفارسي
قال ابانا ابو احمد محمد بن عيسى بن عمرو بن الجلودي قال ابانا ابو
اسحاق ابراهيم بن محمد بن سفيان العقيبه قال حدثنا ابو الحسين
مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري قال حدثنا ابو الربيع
العتكي قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا معبد بن هلال العتوي
وحدثنا سعيد بن منصور واللفظ له قال حدثنا حماد بن زيد
قال حدثنا معبد بن هلال العتوي قال انطلقنا الى اسد بن مالك
وتسقفنا ثابث فاستهينا اليه وهو يصلي الصبح فاستاذن لنا ثابث
فدخلنا عليه واجلسنا بامعه على سريرته فقال له يا حمزة ان اخوانك
من اهل البصرة يسئلونك ان تحدثهم حديث الشفاعة قال حدثنا
محمد قال قال اذ كان يوم القيمة ما ج الناس بعضهم الى بعض فيأتون
ادم صلى الله عليه وسلم فيقولون اشفع لذريرتك فيقول لست لها
ولكن عليكم يا ابراهيم عليه السلام فانه خليل الله فيأتون ابراهيم عليه
السلام فيقول لست لها ولكن عليكم موسى عليه السلام فانه كلم الله
فيأتون موسى عليه السلام فيقول لست لها ولكن عليكم عيسى عليه
السلام فانه روح الله وكلته فيأتون عيسى عليه السلام فيقول لست لها

ولكن عليكم عمل صلى الله عليه وسلم فأوتي فأقول أنا لها فانطلق فاستاذن
 علي ربي فيؤذن لي فأقوم بين يديه فأحمد بحامد لا أقدر عليه الا انه
 يلهي الله عز وجل ثم اخر له ساجدا فيقال لي يا محمد ارفع رأسك وقبل
 يسمع لك وسل تعط واشفع تشفع فأقول — رب اميت امي فيقال
 انطلق من كان في قلبه مثقال حبة من برة او شعيرة من ايمان فأخرجه
 منها فانطلق فافعل ثم ارجع الي ربي فأحمد بتلك الحامد فاخبر له ما جاد
 فيقال لي يا محمد ارفع رأسك وقل تسع وسل تعط واشفع تشفع فأقول
 امي امي فيقال انطلق من كان في قلبه مثقال حبة من حرد
 من ايمان فأخرجه منها فانطلق فافعل ثم اعود الي ربي فأحمد بتلك
 الحامد ثم اخر له ساجدا فيقال لي يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك
 وسل تعط واشفع تشفع فأقول يا رب اميت امي فيقال لي انطلق
 من كان في قلبه ادني ادني من مثقال حبة من حرد من ايمان
 فأخرجه من النار فانطلق فافعل مدنا حديث ابن الذي ابنا فابده
 فخرجنا من عنده فلما كما بظهر الجمار قلنا لوملنا الي الحسن فسلمنا
 عليه وهو مستحى في دار ابي خليفه قال قد دخلنا عليه بما قلنا يا
 سعيد خرجنا من عند ابي حمزة فلم نسمع بمثل حديثك حدثناه
 في السفاعة قال ميه فحدثناه الحديث فقال ميه قلنا ما زادنا
 قال حدثناه منذ عشرين سنة وهو يومئذ جميع وقد ترك شيئا
 ادري اني الشيخ او كره ان يحدثكم فتكلموا قلنا له حدثنا فحك
 وقل خلق الانسان من عجل ما ذكرت لكم هذا الا وانا اريد ان احكم
 ثم ارجع الي ربي في الرابعة فأحمد بتلك الحامد ثم اخر له ساجدا فيقول

يا محمد ارفع راسك وقل يسبح لك وسل تعط واشفع تسفع فليقول
يا رب ايدن لي فيمن قال لا اله الا الله قال ليس ذلك لك او قال ليس ذلك
اليك ولكن وعزتي وكبريائي وعظمتي لا اخرج من النار من قال لا اله
الا الله قال فاشهد علي الحسن انه حديثنا به انه سمع انس بن مالك اراه
قال قبل عشرين سنة ومو يوئيد جميع فانظر رحمك الله ما بفضله
هذا الحديث من فحامة قدس صلى الله عليه وسلم وجلالة امره وان
اذا بر الرسل ولا يتيا لم يزار عونه في ملك الرتبة التي بي محضه به وهي
الشفاعة العاقبة في كل من ضمه المحشر **فان قلت** فابال ادم
احال علي نوح في حديث علي ابراهيم في هذا ودل نوح علي ابراهيم وابراهيم
علي موسى وموسى علي عيسى وعيسى علي محمد صلى الله عليه وسلم ولم تكن الدلالة
علي محمد صلى الله عليه وسلم من الاول فاعلم انه لو وقعت الدلالة علي رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الاول لم يثبت من نفس هذا الحديث ان غيره
لا تكون له ملك الرتبة فاراد الحق سبحانه وتعالى ان يدل كل واحد
علي من بعده وكل واحد يقول است لها مسلما للرتبة غير مدع لها
انواعي فكل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انا لها **وفي هذا** الحديث
من الفوائد ان الايمان يزيد وينقص وفيه من الفوائد ان المعارف
لا تنامي من قوله لا اقل رتبته الا ان يلزمه الله عز وجل ويشهد لذلك
قوله صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت علي نفسك
ويشهد له قول الله سبحانه وتعالى ولا يحيطون به علما الي غير ذلك من
الفوائد التي لو تكلمنا عليها خرجنا عن غرض الكتاب **ولقد** سمعت سحنا
ابا العباس رضي الله عنه يقول جميع الانبياء خلقوا من الرحمة

وَيُنَبِّئُنَا بِمَوْعِنِ الرَّحْمَةِ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً
 لِّلْعَالَمِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَفَ وَكْرَمَ فَدَعَا إِلَى اللَّهِ بِالْبَصِيرَةِ الْوَاضِحَةِ
 وَالْبَيِّنَةِ الْفَاقِيَةِ وَقَرَّبَ الْمَدَارِكَ وَبَيَّنَ الْمَسَالِكَ وَجَثَّ عَلَى سُلُوكِ سَبِيلِ
 الْهُدَى وَاجْتَنَابَ سَبِيلَ الرَّدَى فَاتَرَكَ شَيْئًا يَقْرُبُ مِنَ اللَّهِ إِلَّا وَدْعًا إِلَيْهِ
 وَلَا أَدْنَى يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ الْعَبْدُ بِهِ مَعَ اللَّهِ الْآخِثَ عَلَيْهِ وَلَا شَيْئًا يَشْغُلُ
 مِنَ اللَّهِ إِلَّا وَحْدَرًا الْعِبَادَ مِنْهُ وَلَا عَمَلًا يَقْطَعُهُمْ عِزَّ اللَّهِ إِلَّا وَأَخْرَجَهُمْ عَنْهُ
 لَا يَأْتِيهِمْ فِي تَخْلِيصِ الْعِبَادِ مِنْ أَوْحَالِ الْقَطْعَةِ وَمَوَاطِنِ الْهَلَكَةِ إِلَّا أَنْ
 تَرَجُلَ لِسُلِّ الشَّرِكِ وَانْقَضَتْ أَعْيَارُهُ وَأَضَاهَا نَارُ الْإِيمَانِ وَأَشْرَقَتْ أَنْوَارُهُ
 فَرَضَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الدِّينِ لَوَاءَهُ وَتَمَّ نِظَامَهُ وَقَرَّرَ فَرَائِضَهُ
 وَأَحْكَامَهُ وَبَيَّنَّ حِلَالَهُ وَحَرَامَهُ وَكَامِنَ الْعِبَادِ الْأَحْكَامَ كَذَلِكَ فَتَحَ لِمُصَوِّمِهِ
 بَابُ بَلَاغِهِمْ حَتَّى قَالَ الرَّوَايُ لَقَدْ تَرَكَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَمُكَلِّمًا وَأَنَّ الطَّيْرَ لَيَتَحَرَّكُ فِي السَّمَاءِ فَيَسْتَفِيدُ مِنْهُ عِلْمًا فَتَحَقَّقَ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ
 وَتَعَالَى لَا أَكْرَاهُ فِي الدِّينِ قَدَسِينَ الرُّشْدَ مِنَ الْغَيِّ وَقَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
 الْيَوْمَ مَا كَلَّمْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَّتْ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيَتْ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا
 وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرَكْتُمَا بَيْضَانِغَةً فَجَزَاهُ اللَّهُ خَيْرَ مَا جَزَى نَبِيَّ عَزَّ
 وَجَلَّ **وَلَمَّا** اكْتَمَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَيَانَ لِسَبِيلِ الرُّشَادِ وَأَظْهَرَ الْمَسَالِكَ
 الْمَوْصِلَةَ إِلَى اللَّهِ لِلْعِبَادِ تَوَفَّاهُ اللَّهُ إِلَى الدَّارِ الَّتِي يَخْرُلُهَا وَأَوَّلِي بَعْدَ ذَلِكَ
 خَيْرٌ فَاخْتَارَ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى ثُمَّ جَعَلَ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الدَّعَا إِلَى اللَّهِ فِي اللَّهِ
 أَبَدًا وَدَائِمًا سَرْمَدًا بِمَا وَرَثَا مِنْهُ وَأَخَذَ وَاعْنَهُ وَقَدْ شَهِدَ لَهُمْ الْحَقُّ بِذَلِكَ
 وَجَعَلَهُمْ أَهْلًا بِمَا هُنَاكَ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى قُلْ مِنْ سَبِيلِ أَدْعُو
 إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعْنِي **فَقَالَ** الشَّيْخُ أَبُو الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

15
 8
 اي على معاينة بعين سبيل كل واحد من الاتباع فيحمله عليها ودليل ما
 قال الشيخ رضي الله عنه اختلاف وصاياه صلى الله عليه وسلم لاصحابه
 على حسب اختلاف سبلهم فقال لبلال رضي الله عنه اتفق بلال ولا
 تحش من ذي العرش اقلالا وقال لاخر اذ ان يخلع عن ماله كله اسك
 عليك مالك فانك ان تدع ورثتك اغنياء خير لك من ان تدعهم غالة
 يتكفون الناس وقال له رجل اوصني فقال صلى الله عليه وسلم استحي
 من الله كما تستحي رجلا صالحا من قومك وقال له اخر اوصني فقال لا
 تغضب وسمعت شحنا ابا العباس رضي الله عنه يقول فتح الحق سبحانه
 بقوله ومن اتبعني يا **البصائر** للاتباع يريد الشيخ ان قول الله
 سبحانه وتعالى قل يدك سبيلي ادعوا الي الله على بصيرة انا ومن اتبعني
 اي ومن اتبعني يدعوا الي الله على بصيرة على ما يقتضيه اللسان لانك
 اذا قلت تريد يدعوا الي السلطان على نصيحة فهو اتباعه اي واتباعه
 يدعون اليه على نصيحة اذا ثبت هذا فالرسول صلى الله عليه وسلم يدعوني
 بصيرة الرسالة الكاملة والاوليا يدعون على حسب بصائرهم قطيانية
 وصدقيته وولايه **وقد** قال صلى الله عليه وسلم العلل اورثة الانبياء وقال
 صلى الله عليه وسلم فان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما وروثوا العلم
 وقال صلى الله عليه وسلم علما امي كانبيا بني اسرائيل وها نكته وموانه
 صلى الله عليه وسلم لم يقل علما امي كانبيا بني اسرائيل من الناس من ظن
 ان النبي هو الذي بني في نفسه والرسول هو الذي ارسل لغيره وليس
 الامر كما ظن هذا القايل ولو كان كذلك فلم ذا خص الانبياء دون الرسل
 بالذكر في قوله علما امي كانبيا بني اسرائيل وما يدلك على بطلان هذا

الله

المذهب قول الله سبحانه وتعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي
 الاية فدل على ان حكم الارسلان يعهما جميعا وانما الفرق ما قال بعض اهل
 العلم ان النبي لا يأتي بشريعة جديدة انما يجي مقرر الشريعة من كان قبلة
 كموثع بن نون فانه انما اتي مقرر الشريعة موسى وامر بالعمل بما في التور
 ولم يات بشريعة جديدة ومثله التوراة فقال صلى الله عليه وسلم
 علما امي كانبيا بني اسرائيل اي يا توت مقرر بن ومؤكدين وامرين
 جئت به لا انهم يا توت بشريعة جديدة **اعلم** ويان اعلم ان قول رسول
 الله صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء علما امي كانبيا بني اسرائيل
 فان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم الا ان الدنيا
 ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعلم او متعلم وان الملائكة
 لتضع اجنتها لطاب العلم وقوله سبحانه وتعالى شهد الله انه لا اله
 الا هو والملائكة واولو العلم وقال الذين اتوا العلم بل هو ايات
 بينات في صدور الذين اتوا العلم وحيث ما وقع العلم في كلام الله وكلام
 رسوله صلى الله عليه وسلم فانما المراد به العلم النافع المحمل للهوي القامع
 الذي يكتف به الحشيش وتكون معه الاية قال الله سبحانه وتعالى انما يجزى
 الله من عباده العلماء وقال داود عليه السلام يارب ما علم من لم
 يحشك وما حشيه من لم يطعم امرك فشامد العلم الذي هو مطلوب الله
 الحشيه لله وشامد الحشيه موافقة الامر ما علم يكون معه الرعية في الدنيا
 والتملق لاربابها وصرف الامة الى اكتسابها والجمع والادخار والمباها
 والاستكثار وطول الامل ونسيان الآخرة فابعد من هذا العلم علمه
 من ان يكون من ورثة الانبياء ومثل ينقل الشئ الموروث الى الوارث

علم على علم
 من العلم على

الابا لصفة التي كان بها عند الموروث عنه ومثل من هذه الاوصاف
 اوصافه من العلم كمثل الشععة تضيء على غيره ويحرق نفسه جعل
 الله العلم الذي علمه من هذا وصفه حجة عليه . وسببا في تكثير العقوبة
 لديه ولا يغرنك ان يكون به انتفاع للباري والحاضر **فقد** قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر
 ومثل من تعلم العلم لاكتساب الدنيا وتحصيل الرفعة فيها كمثل
 من رفع العذرة ملعقة من ياقوت فما اشراف الوسيلة وما احسن التوسل
 اليه ومثل من قطع الاوقات في طلب العلم فكثا اربعين سنة او خمسين
 سنة تعلم العلم ولا يعلم كمثل من فعل هذه المدة يتطهر ويحسد الطاهرة
 ولم يصل صلاة واحدة اذ مقصود العلم العمل كما ان المقصود في الطهارة
 وجود الصلاة ولقد سأل رجل الحسن البصري عن مسألة فاقاه
 فيها فقال الرجل للحسن قد خالفك الفقه فزبره الحسن وقال ويحك
 ومثل رآيت فيها انما الفقيه الذي فقه عن الله امره ونهيه **وسمعت**
 شيخنا ابا العباس رضي الله عنه يقول الفقيه من انفق الحجاب عن
 عيني قلبه اذ قد عرفت ان الدعاء الى الله لا يزال ابدا فاعلم ان الانوار
 الظاهرة في اوليا الله انما هي من اشراق انوار النبوة عليهم كمثل الخسوف
 المجلد كالتس وانوار قلوب الاوليا كالامطار وانما اصا القمر لظهور
 نور الشمس فيه ومقابلته اياها فاذا الشمس منيرة نهارة ومصيبة
 ايضا ليلا لظهوره في القمر الممدود منها فاذا نبي لا غروب لها فقد
 فهمت من هذا انه يجب دوام انوار الاوليا لدوام ظهور نور رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فهم فالاوليا ايات الله يتلوها على عباده

باظهاره ايام واحد بعد واحد تلك ايات الله تلوه عليك **وقد سمع**
 شيخنا ابا العباس رضي الله عنه يقول في قوله عز وجل ما ننسخ من آية
 او ننسأنا نأخذ بها او مثلاً اي ما يذهب نولي الله الاونات بخير منه
 او مثله وقد سئل بعض العارفين عن اولياء العدة اينفصون في مرز
 فقال لو نقص منهم واحد ما أرسلت السماء قطراً ولا ابرزت الارض
 نباتها وفساد الوقت لا يكون بذهاب اعدادهم ولا ينقص اموادهم
 ولكن اذا فسد الوقت كان مراد الله سبحانه وقوع اخفايهم مع وجود
 بقائهم فاذا كان اهل الزمن معرضين عن الله مؤثرين لما سوي الله لا
 تجمع فيهم الموعظة ولا يميل الي الله التذكرة لم يكونوا اهلاً لظهور اولياء
 الله فيهم ولذلك قالوا اوليا الله عرايس ولا يري العرايس المحرمون
وقد قال صلى الله عليه وسلم لا تقوا الحكمة غير اهلاً فتظلموا ولا
 تمنعوا اهلاً فتظلموهم فاذا كان الله سبحانه وتعالى وصفاً ناعلي لسان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نوتى الحكمة غير اهلاً فهو اولى بهذا
 احلق الجليل منا وقد قال صلى الله عليه وسلم اذا رايت هوي مطاعاً وشحا
 متبعاً ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي رأي برأيه فعليه بخاصة نفسه
 فسمعوا وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فاثروا الحفا بل اثر الله لهم
 ذلك مع انه لا بد ان يكون منهم في الوقت ائمة ظاهرون قايمون بالحج
 ما لكون المحجة لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من
 امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من باوامم الي قيام الساعة **وقد قال**
 علي بن ابي طالب كرم الله وجهه في مخاطبته لبيك بن زياد اللهم لا
 تخلي الارض من قائم لك بحجتك اويلك الاقلون عدداً الاغضوبون

عند الله قدرًا قلوبهم معلقة بالحل الأعلى أولئك خلفاء الله في عباده
وبلاده آه واشوقاه إلى رؤيتهم **وروي** الإمام الرباني محمد بن علي
الترمذي رضي الله عنه في كتاب الحتم أنه رفعه إلى عمر بن رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمي كالمطر لا يدرى
أوله خير أم آخره **وروي** أيضا رفعه إلى أبي الدرداء قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خير أمي أولها وآخرها وفي أوسطها
الكدر **وروي** أيضا رفعه إلى عبد الرحمن بن سبرة قال جئت مبشرا
من غزوة مؤتة فلما ذكرت قتل جعفر وزيد بن رواحة بك أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام ما يبكيكم فقالوا
أولنا بني وقد قتل خيارنا وأشرافنا وأهل الفضل منا فقال عليه
السلام لا تبكوا إنما مثل أمي مثل حريقه قام عليها صاحبها فاجتلب
رواكيها وهبها مسالكها وحلق سعتها فاطعت عامًا فوجا ثم عامًا فوجا
فلعل آخرها طعما يكون أجود قنونا وأطول شمرًا والذي بعثني بالحق
ليحمدن بن مريم من أمي خلفا من حواريه **وروي** أيضا رفعه إلى أبي
ابن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في أصلاب أصلاب
أصلاب رجال من أصحابي رجالا ونساء يدخلون الجنة بغير حساب
ثم تلا وأخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم ذلك فضل الله يؤتيه
من يشاء والله ذو الفضل العظيم **وروي** أيضا رفعه إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنه قال في كل قرن من أمي سائقون **واعلم** جعلك الله من
خاصة عباده وعرفك لطايف وداده أنه سواء الظاهر منهم والحق
والصديق والولي فساد الوقت لا يكدر أنوارهم ولا يخط مقدارهم

لأنهم مع الوقت لامع الاوقات ومن كان مع الوقت لم يتغير بتغير الاوقات
شيا ومن كان مع الوقت تغير بتغيره وتكد رتكدره **وقد قال الامام**
ابوعبد الله الترمذي رضي الله عنه الناس صنفان فصنف منهم عيال
الله يعبدونه على البر والتقوى فهم محتاجون الى حير الزمان واقباله
ودولة الحق لان تايدهم من ذلك وصنف منهم اهل اليقين يعبدون
الله على وفا التوحيد عن كشف الغطاء وقطع الاسباب فهم غير ملحقين
الى اقبال الزمان وادباره ولا يضرهم ادباره وهو قول النبي صلى الله عليه
وسلم ان الله عبادا يعبدونهم برحمته يحسيهم في عاقبة تمر بهم الفتن كقطع
النيل المظلم لا تضرهم **وقوله** صلى الله عليه وسلم تكون في امي فتن لا
يجوز منها الا من احياه الله بالعلم قال الترمذي يعني بالعلم بالله فيما نرى
ولقد سمعت شيخنا ابا العباس رضي الله عنه يقول رجال الليل هم
الرجال وان اوليا هذا الوقت ليؤيدون يشيئون بالحق واليقين
فالحق لكثرة ما عند الناس من الافلاس واليقين لكثرة ما عند الناس
من الشكوك **وقد قال** بعض العارفين ان الله عبادا كلما اشتدت
ظلمة الوقت كلما قويت انوار قلوبهم فصار كمثل الكواكب من انوار قلوب
اوليايه انوار الكواكب تنكدر وانوار قلوب اوليايه لا تنكدر اوليا
الكواكب تندي في الدنيا الى الدنيا وانوار قلوب اوليايه تندي الى
الله

ولنا في هذا المعصية

- امر تقي الجحيم من السماء: جحيم الارض اهر في الضياء.
- ملك تين وقناتم تحفي: وهدي لا تكدر بالحفا.
- هداية تلك في ظلم الليالي: هداية هذه كشف الغطاء.

كل وقت ظلمة الليل والشك والافلاس
وان انوار الكواكب

وقال

وَقَالَ صُوفِي يَوْمًا خَضِرَةٌ فَقِيهٌ أَنَّهُ عِبَادَاهُمْ فِي أَوْقَاتِ الْحَنِّ وَالْحَنِّ
لَا تَضُرُّهُمْ فَقَالَ ذَلِكَ الْفَقِيهَ هَذَا مَا لَا أَفْهَمُهُ فَقَالَ الصُّوفِي أَنَا أَرِيكَ
مِثَالَ ذَلِكَ الْمَلَائِكَةُ الْمُوَكَّلُونَ بِالنَّارِ هُمْ فِي النَّارِ وَالنَّارُ لَا تَضُرُّهُمْ وَتَمَعَتْ
شَيْخُنَا أَبَا الْعَبَّاسِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ لَدُنِّيَا كَالنَّارِ وَهِيَ قَائِلَةٌ لِلْمُؤْمِنِ
حَزْبًا بِمُؤْمِنٍ فَقَدْ اطْفَأَ نُورُ قَسَائِدِكَ لَهْبِي **وَأَعْلَمُ** أَنَّ شَانَ الْوَلَايَةِ وَالْوَلِيَّ
عَظِيمٌ وَالْحُطْبُ فِيهَا جَسِيمٌ وَيَكْفِيكَ مَا فِي ذَلِكَ مَا حَدَّثَنَا بِهِ السَّمَدُ
الْجَلِيلُ شَهَابُ الدِّينِ أَبُو الْمَعَالِي أَحْمَدُ بْنُ اسْحَقَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُؤَيَّدِ بْنِ
الْأَبْرِ قُومِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ أَبَانَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَابُورَ
الْقَلَانِسِي الشَّيْرَازِي لَهَا وَأَنَا سَمِعْتُ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِّ مِائَةٍ قَالَ
أَبَانَا الْإِمَامُ أَبُو الْمُبَارَكِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَنْصُورِ الشَّيْرَازِي
الْأَدَبِي قَرَأَ عَلَيْهِ وَأَنَا سَمِعْتُ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ قَالَ
حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ رَزَقَ اللَّهُ مِنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَبْدِ الْقَدِيرِ
ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ إِسْدِ الْقَتَيْبِيِّ الْحَنْبَلِيِّ أَمْلَأَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ السَّادِسِ عَشَرَ
مِنْ صَفَرٍ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَارْبَعِ مِائَةٍ بِاصْبَهَانَ قَالَ لَنَا أَبُو عَمْرٍ
عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُهْدِي الْفَارِسِيِّ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ
اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَفْصِ الْعَطَّارِ الْحَطِيبِ الدُّورِيِّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ عَثْمَانَ بْنِ كَرَامَةَ أَنَا خَالِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ عَنْ سُرَيْكٍ
ابْنِ أَبِي نَعْرٍ عَنْ عَطَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ **رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ**
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ مَنْ عَادِيَ لِي وَلِيًّا فَقَدْ أَدْبَى بِي بِالْحَرْبِ
وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدٌ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ وَمَا يَزَالُ
عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أَحْبَبْتُهُ فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ

وحسين

أخبرنا

الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبسط بها ورجله
 التي يمشي بها ولين سئلني لاعطيته ولين استعاذني لاعبدته وما
 ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت وأكره
 مساءته ولا بد له منه وهذا الحديث أخرجه البخاري رضى الله عنه
 في صحيحه **وقد روي** هذا الحديث من طريق أخرى فاذا أجمت كنت
 له سمعاً وبصراً ولساناً وقلباً وعقلاً ويدياً وموئداً فاصح رضى الله
 إلي ما تضمنه هذا الحديث من عزارة قدر الولي وحمامة رتبته حتى
 ينزله الحق سبحانه وتعالى هذه المنزلة ويجعله هذه المرتبة فقولته صلى الله
 عليه وسلم عن الله من عاد إلي ولياً فقد أذني بالحرب لأن الولي قد خرج
 عن تدبيره إلى تدبير الله عز وجل وعن استصاره لنفسه لاستصار الله
 وعن حوله وقوته بصدق التوكل على الله وقد قال **الله سبحانه**
 وتعالى ومن يتوكل علي الله فهو حسبه وقد قال الله عز وجل وكان
 حقاً علينا نصر المؤمنين وكان ذلك لهم لأنهم جعلوا الله مكان
 مومهم فدفع عنهم الأعداء وقام لهم بوجود الاستصار **وأخبرني**
 الشيخ شهاب الدين الأبرقومي قال دخلت على الشيخ أبي الحسن
 الشاذلي رضى الله عنه فسمعتنه يقول يقول الله عز وجل عبدي
 اجعلني مكان يملك أكيمك كل معك عبدي ما كنت لي فانت
 في محل البعد وما كنت لي فانت في محل القرب واحتر لنفسك **هـ**
وقد جاء في الحديث من شغله ذكرى عن مسئلة اعطيته افضل ما
 اعطي السائلين فاذا كان الحق سبحانه وتعالى قد رضي لهم ان يشغلهم
 ذكره عن مسئلته كيف لا يرضي لهم ان يشغلهم ذكره والتسا عليه من

لنفوسهم ومن عرف الله سُدَّ عليه باب الانتصار لنفسه العارِفُ
 وقد اقتضت له معرفته أن لا يشهد فعلا لغير معرفته فكيف ينتصر
 من الخلق من يرى الله فعلا فيهم وكيف يدع أوليائه من نصرتهم
 وهم قد القوا أنفسهم بين يديه سلبا واستسلموا لما يرد منه حكما
 فهم في معاقلة عزه تحت سرادقات عجب بصورتهم من كل شيء الا ذكره
 ويقطعون عن كل شيء الا عن حبه ويختارون من كل شيء الا من وجود
 قربه يستنهم بذكره لمحبة وقلوبهم با نواره بمحبة وطن لهم وطنا
 بين يديه فقلوبهم جاثمة في حضرة واسرارهم بحقيقة بشهود احد
ولقد سمعت شيخنا ابا العباس رضي الله عنه يقول ولي الله مع الله
 كمال النبوة في حجرها اترها تاركة ولدك لمن اراد اعتياله **وقد جا**
 في الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان في بعض غزواته وامراة تطوف
 على ولد لها رضيع فلما وجدته اجت عليه والقته التدي فنظر
 الصبا لدها متعجبين فقال صلى الله عليه وسلم الله أرحم بعبده الموم
 من هذا يولدها ومن هذه الرحمة برز انتصار الحق لهم ومحاربتهم من
 عادائهم اذ هم حمال اسراره ومعاذرين انواره **وقد قال** الله سبحانه
 وتعالى الله ولي الذين امنوا **وقال** ان الله يدفع عن الذين امنوا
 غير ان مقابلة الحق سبحانه وتعالى لمن آذي اوليائه ليس يلزم ان يكون
 مجتله لقصر مدته الدنيا عند الله ولان الله لم يرص الدنيا اهلا
 لعقوبة امدائه كما لم يرصها اهلا لاثابة احبابه وان كانت مجتله
 فقد تكون مساوة في القلب واجمود في العين او تعويقا عن طاعة
 ووقوعا في ذنب او فرة في الهمة او سلب لذاته خدمة **وقد كان**

22
في بني اسرائيل اقبل علي الله ثم اعرض عنه فقال يا رب كم اغضبك ولم
تعاقبني فاوجي الله الي بني ذلك الزمان ان تلغلغلان كم عاقبتك ولم
تسعرالم اسلبك حلاوة ذكرى ولذا ذمة مناجاتي **وفائدة** هذا البيان
ان لا يحكم لاشيان اذي وليا من اوليا الله بالسلامة اذا لم نر عليه محنة
في نفسه وماله وولده فقد تكون محنته الكبر من ان يطلع العباد
عليها **وقوله** صلى الله عليه وسلم حاكيا عن الله عز وجل وما تقرب الي
المتقون بمثل اذا ما افترضت عليهم فاعلم ان الفرائض التي اقتضاها
الحق من عبادته على قسمين ظاهرة وباطنة فالظاهرة الصلوات
الحس والزكاة وصوم رمضان والحج والامر بالمعروف والنهي
عن المنكر وبر الوالدين الي غير ذلك والباطنة العلم بالله والحج
لله والتوكل عليه والثقة بوعده والخوف منه والرجاء فيه الي غير
ذلك وبني ايضا تنقسم قسمين افعال وتروك شئ اقتضى الحق
منك ان لا تفعله وشئ اقتضى الحق منك ان لا تفعله **وقد جمع** ذلك
في اية واحدة قال الله سبحانه وتعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان
ولايتاذي القري وهذا امر طلب الله منك ان تفعله ثم قال وبني
عن الفحشاء والمنكر والبغى فهذا امر اقتضى منك ان تتركه **ثم**
اعلم رحمك الله ان الله لم يامر العباد بشئ وجوبا او يقتضيه منهم ندبا
الا والمصلحة لهم في فعل ذلك الامر ولم يقتض منهم ترك شئ محرما
او كراهة الا والمصلحة لهم في تركه امرهم بتركه وجوبا او ندبا
ولسنا نقول كما قال من عدل به عن طريق الهدى انه يجب علي الله
مصالح عبادته بل انما نقول ذلك عادة الحق وشرعته المستمرة فعلمها

مع عباده على سبيل التقضل فليت شعري اذا قالوا يجب على الله وعا
 مصالح عباده فمن هو الموجب عليه ثم اننا نطرقنا فرائنا كل ما مؤر
 او مندوب اليه يستلزم الجمع على الله وكل منهي عنه او مكروه يتضمن
 التفرقة عنه فاذا من مطلوب الله من عباده وجود الجمع عليه لكن
 الطاعات مبي اسباب الجمع ووسائله فلذلك امر بها والمعصية
 مبي اسباب التفرقة ووسائلها فلذلك نهى عنها **واما الفرائض**
 الظاهرة فلا تنفك عن فروض باطنة **والفرائض** الباطنة شروطها
 ومدة لها وبين الفروض الباطنة والظاهرة ما بين الظاهر والباطن
 وانضمها هنا قوله عليه السلام بيته المومن خير من عمله وكذلك الذنوب
 الباطنة صغائرها وكبائرها اشد من الذنوب الظاهرة صغائرها
 من صغيرة وكبيرة من كبيرة **ولما كانت** الفرائض اقتضاها الحق من عباده
 اقضى الزام حقه عليه ليريد حل العبد فيها الا باختيار الله فاندمغ
 مو العبد فيها لان الله سبحانه وتعالى وقت اعداده واماده واسبا
 فلما كان ذلك كذلك كان قيام العبد فيها مقتطعا عن اختياره
 لنفسه رجوعا الى اختيار الله له فاوجبت من القرب من الله ما لم يوجب
 غيره فلذلك قال ما تقرب الى المتقربون بمثل اداما افترضت عليهم
 ثم قال وما يزال عبدي يتقرب الى بالنوا فلحق حبه **فاعلم** ان النوا
 مبي الزيادة ولذلك سمي النفل نفلا وهو ما ينقله الامام لمن يراه
 زيدا على نصيبه من الغنمة وقال الله سبحانه وتعالى ومن الليل
 فتهجد به نافلة لك اي زيادة لك من فضلنا على ما اقتضته الفرائض
 لك **واعلم** ان الحق سبحانه وتعالى لم يوجب شيئا من الواجبات غلبا

الا وجعل من جلسه نافلة حتى اذا قام العبد بذلك الواجب وفيه
 خلل ما جبر بالنافلة التي من جلسه وكذلك كما في الحديث انه
 ينظر في صلاة العبد فان قام بها كما امره الله جوزي عليها واتممت له
 وان كان بها خلل كملت من نافلته حتى قال بعض اهل العلم انما ثبت لك
 نافلة اذا سلمت لك الفريضة **ولما** علم الله ان في عباده المؤمنين اقويا وضعفا
 كما جاء في الحديث المؤمن القوي خير واحب **الى الله من المؤمن الضعيف**
 وفي كل خير ففتح على الضعيف بالاكتماء بالواجبات وفتح للاقويا باب
 نوافل الخيرات فعناد الهضم الى القيام بالواجبات خوفا عقوبته
 فقاموا بها تخلصا لانفسهم من وجود الملائكة وملاقات العقوبة فاقاموا
 الله شوقا له ولا طلبا للوفاء مع ربييته فلو قد ولو بالحققة لم يقبل
 منهم قيامهم هذا فانهم لم ينضوا الاجل نفوسهم ولم يطلبوا الاخطا
 فاقاموا الواجبات لله مجرورين بسلاسل الاجاب لذلك جاء في الحديث
 عجب ربك من قيام يساقون الى الجنة بسلاسل واما العباد الاخرون
 فونذهم من عليان الشغف وجود الحت ما ليس تكفيهم الواجبات بل
 بلوهم متغلثة الى الله من عوايو هذه الدار فلوم يحرج عليهم التفل بالصلوة
 في اوقات النهي لسرمد والاقوات بها ولحموا انفسهم فوق ما يطيقون
 ومما يدلك على ان الناس انفسوا على مدين القسيتين ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال في حديث باروا بالاعمال سبعا هل ينتظر احدكم الا
 غنى مطعيا او فقرا متسبيا او مرضا مفسدا او مراما مفندا او موتا
 محزنا او الدجال فشر غائب ينتظر او الساعة فاشاعة ادمي وامر
فهذا الحديث يقتضي انها من اهم الى معاملة الله والحت على المبادرة

طامته ومسابقة العوارض والقواطع قبل ورودها فهذا خطاب
 للفرق الأول فطالبهم الرسول صلى الله عليه وسلم بالمبادرة بالأعمال
 وجاءت الأحاديث آخر مرة للعباد بالاعتقاد في الطاعة لا يطيعوا
 باعث الشغف فحملوا أنفسهم فوق ما يطيعون فيؤدي ذلك إلى عجزهم
 عن طاعة الله أو قيامهم فيها بوجوه التكلف فقال صلى الله عليه وسلم
 اكفوا من العمل ما تطيقون فإن الله لا يمل حرجا **وقال** القصد القصد
 لحي يتلوهوا وقوله أن هذا الدين متين فأوغلوا فيه برحق وقوله ولا يمل
 تبغض إلى نفسك عبادة الله ومثل القايير بالواجبات المكتفي بها والقائ
 بها وبالنوافل معها كمثلي عبدين خارجهما المالك على أربعة دراهم كل
 يوم **فقار** بها ولم يردوا ما الآخر فقار بها وعمد إلى طرف الفوائد
 وعرايب التحف فاشترأوا وهتداء إلى السيد فهو لا شك أولى بوالسيد
 من العبد **الآخر** **وقوله** فاذا أجيته كتبت سمعته الذي يسبح به
 ويظهره الذي يضر به الحديث الخ المعني به وجود التقابل بعد الفتا
 فتمحي أو صافك وتطوي بظهور أو صاف المولي فيك **وسمعت** شخا ابا
 العباس رضي الله عنه يقول إن الله عبداً أحق أفعاله بأفعاله وأوصا
 بأوصافه وذاتهم بذاته وحملهم من سراره ما تعجز عامة الأولياء عن فهمها
 وهم الذين عزقوا في بحر الذات وتيار الصفات فهي إذا فناءت
 ثلاث أن يفنيك عن أفعالك ما فعله وعن أو صافك بأوصافه وعز
 ذاتك بذاته **هـ** **لذلك قال** **قائلم**

وقوم تاهوا في أرض بقفروا وقوم تاهوا في ميدان حبه
 فأفئوا ثم أفئوا ثم أفئوا وأبقوا بالبقا من قرب قرب

فاذا ائنان ابقال به فالقناد ملين البقا ومنه يدخل اليه من صدق فنا
 صدق بقا ومن كان عما سوي الله فناؤه كان بالله بقاءه **هـ** ولذلك
 قالوا من كان في الله تلغه كان على الله خلفه فالقنا يوجب عذرهم والبقا
 يوجب نذرهم القنا يوجب غيبتهم عن كل شيء والبقا يحضرهم مع
 الله في كل شيء فلا يقطعون عنه في شيء القنا يميتهم والبقا يحييهم من
 دكت حبال وجوده استع داعي شهوته **قال الله** سبحانه وتعالى من
 ويسئلك عن الجمال فقل يسفاري نسفا فيدرأ قاصفا
 لا تري فيها عوجا ولا امي يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له
 وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا وصاحا البقا يقوم
 عن الله واصحاب القنا يقوم الله عنه **هـ** وقوله وما تردت في شيء انا
 فاعله ترددي عن نفس المؤمن بكره الموت واكره مساته ولا بد له منه
اعلم انه التردد بحج تاويله ولا يحمل على ظاهره وانما التردد في المخلوقين
 اما لتقابل الجواذب واما لانهما العواقب وذلك محال في حق الحق سبحانه
 وتعالى وانما المراد بالتردد هاهنا ان سابق علم الله يقتضي وفاة العبد
 في الوقت الذي سبق العلم بتعيينه وصفة الرافة تقتضي دفع ذلك
 لو انما سبق العلم به وقد انما سبحانه وتعالى الى صفة الواقعة بقوله
 بكره الموت واكره مساته واشار الى صفة العلم بقوله ولا بد له منه **هـ**
انعطاف واعلم رحمك الله باقباله عليك وجعل نواره واصلة اليك انهما
 ولايتان ولي يتولي الله وولي يتولاه الله **قال الله** عز وجل في الولاية الاو
 ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون **وقال**
 في الولاية الثانية وهو يتولي الصالحين **وقال الشيخ** ابو الحسن رضي الله

من اجل موامب الله الرضي بمواقع القضا والصبر عند نزول البلاء
 والتوكل على الله عند الشدايد والرجوع اليه عند النوايب فمن خرجت
 هذه الاربع من خرابن الاعمال على بساط المجامدة ومتابعة السنة ولا
 بالائمة فقد صحت ولايته لله ولرسوله وللمؤمنين ومن يتولى الله ورسوله
 والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون ومن خرجت له من خرابن
 المن على بساط المحبة فقد تمت ولايته الله له بقوله وهو يتولى الصا
 لحيين الفرق بين الولايتين فعبد يتولى الله وعبد يتولى الله فهما ولايتان صغر
 وكبري فولايتك الله خرجت من المجاهدة وولايتك لرسوله خرجت من
 متعة سنته وولايتك للمؤمنين خرجت من الاقتدا بالائمة فان فخر
 ذلك من قوله ومن يتولى الله ورسوله **الاية هـ** **واعلم** رحمك الله يور
 عواطفه وتمك لطايف عوارفه ان الصلاح في قوله عز وجل وهو يتولى
 الصالحين ليس مراد به الصلاح الذي يقصده اهل الطريق عند تفصيل
 المراتب فيقولون صالح وشهيد وولي بل الصلاح هنا المراد به الذين
 صلحوا لخيرته بتحقيق الفناء عن خليقته المرسع الي قول الله سبحانه وتعالى
 حاكما عن يوسف توفي مسلما والحقني بالصالحين اراد بالصالحين هنا
 المرسلين من ابايه لان الله اهلهم لنبوته ورسالته فكانوا لها اهلا وان
 شئت قلت هما ولايتان ولاية الايمان وولاية الايقان **ولاية** الايمان
 قال الله سبحانه وتعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور
وفي هذه الاية فوايد الفايذة الاولى اختصاص اسم الله بالذكر في هذا
 الموطن دون ما سواه من الاسماء فقال الله سبحانه وتعالى الله ولي الذ
 امنوا ولم يقل الرحمن ولا القهار ولا غير ذلك من الاسماء التي تضمن

٢٨
 الاوصاف لانه اراد ان يعرفك بشمول ولايته لعباده المؤمنين من الا
 لجميع لجميع الاسماء فلو ذكر اسما من اسماء الاوصاف لكانت الولاية من
 حيثة ذلك الاسم **والفائدة** الثانية رنط الولاية باليمان ليعرفك
 عزازة قدر الايمان وعلو منصبه حتى كان سببا لثبوت ولاية الله للعبد
 ولا يفهم من هذه الاية اختصاص الولاية بمن وقع منه الايمان قبل نزول
 هذا الخطاب لا يتاخر بصيغة الماضي بل المراد ان من قام به الايمان
 وجبت ولاية الله له ايتى وقت كان ذلك الايمان **وقد** تساق الافعال
 على صيغ خاصة وليس المراد خصوص تلك الصيغة كما تقول قد افلح من
 امن وخاب من كفر الا ترى ان المراد بالاول قد افلح من كان منه ايمان
 وقد خاب من كان منه كفر من غير تعرض لمن معين **الفائدة** الثالثة
 دل سبحانه وتعالى بقوله يخرجهم من الظلمات الى النور على وسع رحمته
 وسبوغ نعمته اذ لما قال الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات
 الى النور علم انهم قد يدخلون في الظلمات ولكن الله لولايته اياهم
 يتولي اخراجهم كما قال في الاية الاخرى والذين اذ افعلوا فاحشة
 او ظلموا انفسهم ذكروا الله الاية فساق ذلك مساق المخرج للمؤمنين
 كما ساق قوله يخرجهم من الظلمات الى النور مساق البشارة لهم
 ولم يقل والذين لا يفعلون الفاحشة اذ لو قال ذلك لم يدخل فيه
 الا اهل الاعتناء الاكبر **وكذلك** قوله واذا ما غضبوا هم يغفرون
وكذلك قوله والكاظمين الغيظ ثم مدحهم بالمغفرة بعد الغضب ولم
 يقل والذين لا يغضبون فيصغهم بفقدان الغضب اصلا اذ البسمة
 التي هم بها متصفون لا تقتضي ذلك **الفائدة** الرابعة اعلام الحق

سبحانه وتعالى في هذه الآية المؤمنين بلمشارة عظمى تضمنتها ولايته لانيها
 تضمنت كل خير من خور الدنيا والاخرة من نور وعلم وفتح وشهود ومع
 ويقين وتأييد ووجود مزيد وحور وقصور وانهار وثمار ورؤية
 لله ورخي عن الله ومن الله وما بين ذلك مع الحشر مع الميعين واخذ
 الكتاب باليمين وثقل ميزان الحسرات والتبليت على الصراط وما
 سوي ذلك من المنح والمواهب التي تضمنه ولايته الله لعباده المؤمنين
 في البشارة التي تضمنت كل بشارة **هـ** **واعلم** ان ولاية الله تضمن النفع
 والدفع اما النفع فمن قوله فلو لا كانت قرية امننت ففعلها ايمانها
 ومن قوله فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا **وهذا** في وصف الكافر
 مفهومه ان الايمان ينفع المؤمنين ولو عند رؤية الباس وكذلك
 قوله يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امننت
 من قبل او كتبت في ايمانها خيرا **فمفهومه** اذا كانت مؤمنة من قبل
 تفعلها ايمانها **واما الدفع** فمن قوله ان الله يدفع عن الذين امنوا ويضمن
 البصرة لقوله وكان حقا علينا نصر المؤمنين ويضمن النجاة لقوله
 كذلك حقنا يحيي المؤمنين **الفائدة** الخامسة قوله يخرجهم من الظلمات
 الى النور اي يخرجهم من ظلمات الكفر الى نور الايمان ومن ظلمات البدعة
 الى نور السنة ومن ظلمات الغفلة الى نور اليقظة ومن ظلمات
 الخطوط الى نور الحقوق ومن ظلمات طلب الدنيا الى نور طلب
 الاخرة ومن ظلمات المعصية الى نور الطاعة ومن ظلمات الكايف الى
 انوار اللطائف ومن ظلمات الهوى الى نور التقوي ومن ظلمات الدعوى
 الى اشراق نور التبري من الخول والقوي ومن ظلمات التكون الى شهود

المكون ومن ظلمات التدبير الى اشراق نور التفويض الى غير ذلك مما
 لا يحصره العدد مما يخرج حصر عنه ويجز حصر اليه **هـ** **والولاية الثانية**
 ولاية الايقان وهي تضمن الايمان والتوكل وقد قال سبحانه وتعالى
 ومن يتوكل على الله فهو حسبه ولا يكون التوكل الا مع اليقين ولا يكون
 يقين وتوكل الا مع ايمان لان اليقين عبارة عن استقرار العلم
 بالله في القلب ما خود من يقين لما في الجدل اذا سكن فيه فكل يقين
 ايمان وليس كل ايمان يقينا **والفرق** بينهما ان الايمان قد تكون معه
 الغفلة واليقين لا تجامعه الغفلة وان شئت قلت هما ولايتان ولا
 الصادقين وولاية الصديقين ولاية الصادقين باخلاص العمل لله
 والقيام بالوفاء طلبا للجزا من الله وولاية الصديقين بالفتا عما سوى
 الله والبقا في كل شيء بالله **وقد قال** الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه في
 بعض كتب الله المتزلة على بعض انبيائه من اطاعني في كل شيء اطعته
 في كل شيء فقال الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه من اطاعني في كل شيء
 بحجتي لكل شيء اطعته في كل شيء بان اجلي له دون كل شيء حتى يرايني
 اقرب اليه من كل شيء **هـ** طريق اولي وهي طريق القاريين وطريق
 كبري من اطاعني في كل شيء اطعته في كل شيء بان اجلي له في كل شيء حتى
 يرايني كاني في كل شيء واذا قد عرفت هذا فاعلم انهما ولايتان ولي يقين عز
 كل شيء فلا يشهد مع الله شيئا وولي يقين في كل شيء فيشهد الله في كل
 شيء وهذا انزل ان الله سبحانه وتعالى لم يظهر المملكة الا حتى يشهد فيها
 فالكائنات موانا الصفات فمن غاب عن الكون غاب عن شهود الحق فيه
 فانصبت الكائنات لتراها ولكن ترى فيها مولا لا فراد الحق منك

ان تراء بعين من لا يراء تراء من حيث ظهوره فيها ولا تراء من حيث
كونها **وَلَنَا فِي هَذَا الْمَعْنَى**

• **بِمَا أُبَيِّنَتْ لَكَ الْعَوَالِمُ الْأَلَا** لتراء بعين من لا يراء
• **فَارَقَ عَنْ رُحِّي مَنْ لَيْسَ بِرُحِّي** حالة دون ان يري مولا
فاننا نطرح لك اينات غير شاهد للحق فيها غافل والغافل في عناء عبد
سبطوات الشهود ذاهل والشاهد للحق فيها عبد مخصص كميل وانما
نرفع المعنة عن الكون من حيث كونته لامن حيث ظهور الحق فيه
فاغضاء الزهاد والعباد واهل الارادة عن الكون لانهم لم يشهدوا
ظهور الحق فيه ذاك لعدم نفوذهم اليه في كل شيء لا لعدم ظهوره في
كل شيء فانه ظاهر في كل شيء حتى انه ظاهر فيما به اجبت فلا حجاب

وَلَنَا فِي هَذَا الْمَعْنَى

• **وَكُلِّ مَخَاجٍ وَأَنْتَ لَكَ الْغَنَى** ومثلي من خطي ومثلك من يغفوا
• **وَأَنْتَ الَّذِي ابْدَى الْوَدَادَ تَكْرِمًا** ومثلك من يرعى ومثلي من يحفوا
• **وَمَا طَابَ عَيْشٌ لِمَنْ تَكُنْ فِيهِ وَاحِدًا** ولم يصف لا والله اني له يصفو
• **عَرِمْتُ عَلَى أَنْ أَتَرَكَ الْكَوْنَ كُلَّهُ** واقفوا سبيل الحب والمحبة يغفوا
• **سَهْوُكَ يَجْلُو وَالْحِجَابُ لَأَنَّهُ** اذا حق التحقيق صار موانع يغفوا
• **وَمَا احْسَنَ الْأَجَابَ فِي كُلِّ حَالَةٍ** فله ما يريد واو الله ما يحفوا
• **وَأَنْتَ الْأَوَّلُ لَمْ يَشْهَدْ وَلَمْ يَشْهَدْ** فلوهم عن يمل سرا الوي غلغوا
• **وَأَنْتَ الَّذِي أَطَهَرْتَ طَهْرًا** جميع المبادي مثل ما شهد العرف
• **ظَهَرَتْ لِكُلِّ الْكَوْنَ فَالْكَوْنَ مَظْهَرٌ** وفيه له ايضا كما جات الصغفوا
• **فَايُّ قُوَادِرٍ عَنْ وَدَادِكَ شَيْئِي** وايه عين بعد قربك لي تغفوا

وَايَةُ تَقْسُ لِمَ بِلَا مَوَاكِمَ عَلَى جِلْمِ طَرَانْفُوسِ الْوَرِيِّ وَقَفُوا
وَأَنْتِ تَقُلْتِ نَمَّا وَلَا يَتَانِ وَلَا يَةِ دَلِيلِ وَبُرْءَانِ وَوَلَا يَةِ شُهُودِ وَعِيَانِ
فَوَلَا يَةِ الدَّلِيلِ وَالْبُرْءَانِ لَا هَلْ لَاعْتِبَارِ وَوَلَا يَةِ الشُّهُودِ وَالْعِيَانِ
لَا هَلْ لَاسْتَبْصَارِ فَلَا هَلْ لَوَلَا يَةِ الْإِلَهِ قَوْلُهُ سَجَانُهُ وَتَعَالَى سَنَرُهُمْ
إِيَّاتِنَا فِي الْإِلَافِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ الْحَقَّ وَلَا هَلْ لَوَلَا يَةِ
الْثَانِيَةِ قُلْ اللَّهُ تَعَالَى فِي حُضْرِهِمْ يَلْعَبُونَ وَارْبَابُ الدَّلِيلِ وَالْبُرْءَانِ
عَمُومٌ عِنْدَ أَهْلِ الشُّهُودِ وَالْعِيَانِ لِأَنَّ أَهْلَ الشُّهُودِ وَالْعِيَانِ قَدْ سَوَّاهُ
فِي ظُهُورِهِ أَنْ يَحْتَاجَ إِلَى دَلِيلٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ وَكَيْفَ يَحْتَاجُ إِلَى الدَّلِيلِ مِنْ
نَصْبِ الدَّلِيلِ وَكَيْفَ يَكُونُ مُعْرِفًا بِهِ وَمَا الْمَعْرِفُ لَهُ **قَالَ الشَّيْخُ أَبُو**
الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَيْفَ يَعْرِفُ بِالْمَعَارِفِ مِنْ بَدْءِ عَرَفَتِ الْمَعَارِفِ
أَمْ كَيْفَ يَعْرِفُ شَيْءٌ مِنْ سَبْقِ وَجُودِهِ وَجُودُ كُلِّ شَيْءٍ **وَقَالَ** مَرِيدُ لِسَانِهِ
إِسْتَادَ إِنْ لَمْ يَكُنْ فَقَالَ **لَهُ** اسْحَقْكَ اللَّهُ اتَّطَلَبُ مَعَ الْعَيْنِ إِنْ

وَأَنشُدْ بَعْضَ الْعَارِفِينَ

لَقَدْ ظَهَرَتْ فَمَا يَحْقِقُ عَلَى أَحَدٍ • الْأَعْلَى أَمَكُهُ لَا يَعْرِفُ الْقَمَرُ •
ثُمَّ اسْتَعْرَفَتْ عَنِ الْأَبْصَارِ يَا صَدِّيقَ • فَكَيْفَ يَعْرِفُ مِنَ الْعَزَّةِ اسْتَعْرَفَ •
فَمَا احْتَجَبَ الْحَقُّ عَنِ الْعِبَادِ الْأَبْعَاطِ ظُهُورُهُ وَلَا مَنَعَ الْأَبْصَارُ أَنْ تَشْهَدَ
الْإِتْقَانُ نُورَهُ فَتَعْظِيمُ الْقُرْبِ مِمَّا الَّذِي غَيَّبَ عَنْكَ شُهُودُ الْقُرْبِ **قَالَ**
الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَقِيقَةُ الْقُرْبِ أَنْ تَغِيَّبَ فِي الْقُرْبِ عَنِ الْقُرْبِ
لِعَظِيمِ الْقُرْبِ كَنْ يَشْمُ رَائِحَةُ مِسْكِ وَلَا يَزَالُ يَدْنُو أَوَّلُهَا دَنَا مِنْهَا تَرِيدُ
رِيحَهَا فَلَمَّا دَخَلَ بَيْتَ الَّذِي يُؤْفِقُهُ انْقَطَعَتْ • رَائِحَتُهُ عَنْهُ **فَ**

وَأَنشُدْ بَعْضَ الْعَارِفِينَ

• كم ذا عموه بالشعبين والعلم ، والامراو ضح من نار علي علم
 • اراك تسال عن خد وانت بها • وعن هامة هذا فعل منهم
ووجدت عظمي شخا ابى العباس رضي الله عنه
 • اعندل عن ليلى حديث محرر • تا يراده يحيى الرميم ويلشر
 • فعهدي بها التهد القديم ونبي • على كل حال في هو الا مقطر
 • وقد كان عنها الطيف قد زور • ولما يزوما باله يتعذر
 • فلن خلكت حتى بطيف خيالها • امر اعتل حتى لا يبعث التصور
 • ومن وجد لي طلعة الشمس تسقي • وفي الشمس ابصار الوري تحير
 • وما ارتفع الا برفع حجابها • ومن عجب ان الظهور تستر

عجبي

واعلم ان الادلة انما نصبت لمن يطلب الحق لا لمن يشهده فان الشاهد
 غني بوضوح الشهود عن ان يحتاج الى دليل فتكون المعرفة باعتبار ^{مستل}
 الوسائل اليها كسبية ثم تعود في نهايتها ضرورة واذا كان من الكليات
 ما هو غني بوضوحه عن اقامة دليل فالكون اولى بغنايه عن الدليل
 منها **وقد** قال الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه اما لتظن ان الله ينظر
 الايمان والايقان واعنانا بذلك عن الدليل والبرهان وانما ليري
 احدا من الخلق هل في الوجود احد سوي الملك الحق وان كان ولا
 يد فكلها في الهوي ان فلسفته لم تجد شيئا **ومن اعجب** الحبيب ان يكون
 الكليات موصلة اليه فليت شعري هل لها وجود معه حتى توصل اليه
 او هل لها من الوضوح ما ليس له حتى تكون هي المظرة له وان كانت
 الكليات موصلة اليه فليس ذلك لها من حيث ذاتها لكن هو الذي
 ولا لا رتبة التوصيل فوصلت فما وصل اليه غيرا لهيته ولكن الحكيم

بمواضع الاسباب ومي لمن وقف عنده ولم ينفذ الي قدرته من الحجا
وقد قال الراوي اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثر سما كات من
 اللبل فقال اتدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال قال
 ربكم اصبح من عبادي مؤمن بي وكافري فاحامن قال مطربا بفضل
 الله ورحمته فذا ان مؤمن بي كافرا بالكوكب وامان قال مطربا بنجم كذا
 او بنوكذا فذا ان كافري مؤمن بالكوكب رواه مالك في موطاه فلا بد
 من الاسباب وجودا ولا بد لك من الغيبة عنها شهودا وكيف تكون
 الكاينات مظهرة له وموالذي اظهره او معرفة له وموالذي عرفه
فان قلت فقد جا في الحديث من عرف نفسه عرف ربه فهذا يدل على ان
 معرفة النفس موصلة الي معرفة الله ومي كون من لا كون ففيه اثبات
 توضيل الكاينات اليه فالمراني سميت شيخنا ابا العباس رضي الله
 عنه بقول في هذا الحديث تاويلان **احد** ما اي من عرف نفسه
 ند لها وعجزه وفقره عرف الله بعزته وقدرته وغناه فتكون معرفة
 النفس اولى ثم معرفة الله من بعد **والثاني** من عرف نفسه
 عرف ربه اي من عرف نفسه فقد دل ذلك منه على انه عرف الله من
 قبل فالاول حال السالكين والثاني حال المجذوبين **واعلم** بسط الله
 لك بساط منته وجعلك من اهل حضرة ان الله سبحانه وتعالى اذا
 تولى وليا صان قلبه من الاغيار وحرسه بدوام الانوار حتى
 لقد قال بعض العارفين اذا كان الحق سبحانه وتعالى قد حرس
 السما بالكواكب والشهب كيلا يسرق السمع منها فقلب المؤمن
 اولى بذلك لقول الله سبحانه وتعالى فيما يحكيه عنه رسوله صلى الله

عليه وسلم لم تسعني ارضي ولا سماءي ويسعني قلب عبدي المؤمن فانظر
 رحمة الله هذا الامر الاكبر الذي اعطيه هذا القلب حتى صار لهذه
 المرتبة اهلا **ولقد قال** الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه لو كشف
 نور المؤمن العاصي لطبق ما بين السماء والارض فما ظنك بنور المؤمن
 المطيع **ولقد** سمعت شيخنا ابا العباس رضي الله عنه يقول لو كشف
 عن حقيقة الولي لعبد لان اوصافه من اوصافه ونعوته من نعوته
ولقد اجبرني بعض المريدين قال صليت خلف شيخني صلاة فشهدت
 ما ابصر عقلي وذلك اني شهدت بدن الشيخ والانوار قد ملأته وانوار
 الانوار من وجوده حتى اني لم استطع النظر اليه فلو كشف الخواص
 مشرقا انوار قلوب اوليائه لانطوي نور الشمس والقمر في مشرقا
 انوار قلوبهم واين نور الشمس والقمر من انوارهم الشمس يطير عليها
 الكسوف والغروب وانوار قلوب اوليائه لا كسوف لها ولا غروب
 لذلك **قال** **قائلهم**

ان شمس النهار تغرب بالليل، وشمس القلوب ليست تغيب
 ونور الشمس تشهد به الاشار ونور اليقين يشهد به التوثر

ولنا في هذا المعنى

هذه الشمس قلوبنا بنور، وشمس اليقين ابهر نورا
 فراينا بهذه النور لكن، بهاتيك قد راينا المنيرا
 لكن الحق سبحانه وتعالى يوفي اعيان الكاينات حقها ويعطيها قسطها
 فيقرر لكل كون دبرته ويوفيه دولته فلذلك ستر السر الخصوصية
 في وجود البشرية ولا بد للشمس من حجاب والمحسنة من نقاب وهل

يكون اكثر الامد فونا والسر لا مضمونا وصنع ذلك سبحانه وتعالى ليكون
 سرا لولاية عينا فيكون المومن به مومنا بالغيب وايضا اجل سر ولاية
 ان يظهر في دار البقاء لها فارحي عليه ذيل السر حتى اذا كانت السماء
 الآخرة التي رضىها اهلا لظهوره واقترا به وجود كشف حجاب كذا
 يكشف الحجاب هنا لك عن سرا لولاية وتجل مقداره ورفع مناره
واعلم رحمك الله ان من اراد الله به ان يكون داعيا اليه من اوليائه
 فلا بد من اظهار الى العباد اذ لا يكون الدعا الى الله الا كذلك ثم لا بد
 ان يكسوه الحق كسوتين الجلالة والبهائم الجلالة ليعظمه العباد
 فتقفوا على حدود الادب معه ويضع له في قلوب العباد هيبة ينظر
 بها ليكون اذا امر وهي سموعا امره وهيبة وجعل هذه الهيبة
 في قلوب العباد من تكين الحق له ليعينه على القيام له بالنصرة قال
 الله سبحانه وتعالى الذين ان مكناهم في الارض اقاموا المصلاة واتوا
 الزكاة واسروا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الامور
 ومضى من اظهار اعزاز الحق لعباده المؤمنين **قال الله** سبحانه وتعالى
 وفي العزة ولرسوله وللمؤمنين وهذه الهيبة التي جعلها الحق
 في قلوب العباد لا وليا يه سرت اليهم لا ينسا ط جاء المتنوع عليهم
 الم تسع قوله صلى الله عليه وسلم ونصرت بالرعب مسيرة شهر البسم
 الحق ملاس هيبة واظهر عليهم اجلال عظمتهم كما نزلوا الى ارض العقب
 وفتحهم الى سما الخضوصية فتم الملوك وان لم تحقق عليهم البسود والاعراض
 وان لم تسرامهم الجنود

ولله در القايل في مالك بن النضر رضي الله عنه

يا بني الجواب فمأرجع هيبته. والسائلون نواكس الأدقان.

ادب الوقار وعز سلطان التقي. فهو المطاع وليس داسلطان.

ومن ملئه الله امر نفسه وهو اه فقد اتاه الله الملك قال الله تعالى قل
 الصبر مال الملك توفي الملك من تشاء **وسمعت** شيخنا ابا العباس
 رضي الله عنه يقول قال ملك من الملوك لبعض العارفين تمس على
 فقال له ذلك العارف ابي تقول ولي عبد ان قد ملكتهما وملكاك
 وقهرتهما وقهراك ومما الشهوة والحرص فانت عبد عبي فكيف
 ايمنى على عبد عبي **الكسوة الثانية** التي يكسوها الحق الي اوليائه
 اذا اظهروا كسوة البهاء وذلك ليحلم في قلوب عباده فينظرون
 اليهم بعين المعقة والمحبة فيكون ذلك باعثا للصبر على الانقياد
 اليهم فلا تري كيف قال الله في شان موسى عليه السلام والقيت عليك
 محبة مبي **قال** ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا
 فحلام بحلية السهية ليحبهم العباد فيجرهم جهنم الي حب الله والحب
 في الله يوجب المحبة من الله لقوله صلى الله عليه وسلم حاكيا عن الله وح
 محبي للمحبتين في وبي مرات اربع الحب لله والحب في الله والحب
 بالله والحب من الله الحب لله ابتداء والحب من الله انتهاء والحب في
 الله وبالله واسطة بينهما الحب لله هو ان يؤثره ولا يؤثر عليه سواء
 والحب في الله ان تحب فيه من والاه والحب بالله ان تحب العبد من
 احبه ومما لوجه مقتطعا عن نفسه وهواه والحب من الله هو ان
 ياخذك من كل شئ فلا تحب الا اياه وعلامة الحب لله دوام ذكره
 مع الحضور وعلامة الحب في الله ان تحب من لم يحسن لك بدنيا

من اهل الطاعة والخيور وعلامة الحب بالله ان يكون باعث الخطيئة
 الله مقهوراً **وعلامة** الحب من الله ان يحسد بك اليه فيجعل ما سواه
 عنك مستورا وقال الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه من احب الله واجت
 لله فقد تمت ولايته والحب على الحقيقة من لا سلطان على قلبه لغير
 محبوه ولا مشيئة له غير مشيئته فاذن من ثبت ولايته من الله لا
 يكره الموت ويعلم ذلك من قوله تعالى قل يا ايها الذين هادوا اني اعلم
 انكم اوليا لله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين فاذن
 الولي على الحقيقة لا يكره الموت ان عرض عليه **وقد** **الحب** من لا محبوب له
 سواه **والحب** له من لا يحب شيئا لهواه واجت لقاء من ذاق
 انس مولاه وتمحض لك الحب له في عشرة فاعتبر بها فيما وراء ما في
 الرسول صلى الله عليه وسلم والصدق والفاروق والصحابه والتابعين
 والاولياء والعلماء الهداة الى الله والشهداء والصالحين والمؤمنين
 فاذا افترق الامر بعد الايمان الى عشرة اشيا الى السنة والبدعة
 والهداية والضلالة والطاعة والمعصية والعدل والجور والحق
 والباطل وميزرت واجبت وابغضت فاجب له وابغض له ولست
 تبالي بايتهما كنت **وقد** **تجمع** لك الوصفان في شخص واحد ويجب
 عليك القيام بحقهما جميعا فاذا قد بان لك الحب لله في العشر
 الاول فانظر هل تري للهوى هناك انرا فلكذلك **فاعتبر** **حب**
 حضر من اخوانك الصادقين والمسايح الصالحين والعلماء المهذبين
 وسائر ما حضر ومن حضر من غاب عنك او مات فان وجدت قلبك لا
 متعلق له بمن حضر كما لا متعلق له بمن غاب او مات فقد خلص الحب

من الهوي وثبت الحب لله وإن وجدت شيئا يتعلق به فيمن تحت
 لو فيما تحت فأرجع إلى العلم واتقن النظر في الأقسام الخمسة من
 الواجب والمندوب إليه والمكروه والمحذور والمباح **واعلم** أن
 قول الشيخ من ثبتت ولايته لا يكره الموت هذا ميزان اعطاه للمريد
 ليزنوا به على نفوسهم إذا ادعى فيهم أو ادعوا ولايته الله فإن من شأن
 النطوس وجود الدعوي والتوثيق إلى المراتب العالية من غير أن تسلك
 السبل الموصلة إليها **ولهذا** قال الله سبحانه وتعالى قل يا أيها الذين آمنوا
 فماد بين وقال هنا فماتوا الموت إن كنتم صادقين وقال الرسول صلى الله عليه
 وسلم حارثته لكل حق حقيقة فما حقيقة إيمانك لما قال حارثته كيف أصبحت
 فقال أصبحت مؤمنا حقا ولا أحب الموت من فيه البقايا ولا من هو مصر
 على شيء من الخطايا وجعل الله تمني الموت شاهدا للولي بولايته وعدم
 تمنيه شاهد للعوي بغوايته وقال سبحانه وتعالى واقموا الوزن
 بالقيسط والموت ميزان على الأفعال والأحوال كما هو ميزان في دائرة
 الرب أما الرب فكما تقدم وأما الأفعال والأحوال فإذا البس عليك
 امرأت فيه لا تدري هل الأرضى لله تركه أو فعله أو كاله أنت بها لا
 تدري هل قتت فيها حق أو قتت فيها هوا فأورد الموت على ما أنت فيه
 من الأفعال والأحوال فكل حالة وعمل ثبتت مع تعدد ورود الموت
 عليها ولم تهزم فهي حق وكل حالة وعمل هزمتها الموت فهي باطل إذ الموت
 حق والحق يهزم الباطل ويدفعه لقوله عز وجل بل نقذف بالحق على
 الباطل فيدمغه قل إن ربي يقذف بالحق علام الغيوب وقل جال الحق
 وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا وما كنت فيه قائما فيه حتى لم

يهزمه الموت اذ هو حق والموت حق والحق لا يهزم الحق وقد تجاربت
 انا وبعض من تشغل بال العلم في انه ينبغي اخلاص النية فيه وان لا يستغل
 به الا الله فقلت له الذي يقرأ العلم لله هو الذي اذا قلت له عند الموت
 لم يضع الكتاب من يده وربما غتر الغافل من طلبه العلم قول من قال طلب
 العلم لغير الله فاني ان يكون الا لله وليس في قول هذا القائل ما يستروح
 به من طلب العلم للرئاسة والمنافسة **وانما الخبر** هذا القائل عن امر
 من به عليه وصية سلمه الله منها لا يلزم ان يقاس عليه غيره وذلك مما
 من مرض من من في المعاصي عناه علاجه وضاق منه خلقه فاحذ
 حرجا وضرب به مراق بطنه ليقتل نفسه فصادف ذلك المعاف فقطعه
 فخرج الدائمة فهذا لا يستصوب العقل فعله وان تحت فاقته
 وليست سلامة العواقب رافعة للعتب عن الملقين انفسهم الى الله
ليس المغرر محمودا وان سلمات. وقول الشيخ وقد لحب الله من لا يحب
 له سواء فهو كلام يستدعي معرفة المحبة وما هي **اعلم** ان المحبة بي
 من اجل مقامات اليقين حتى اختلف اهل الله ايها امر مقام المحبة
 او مقام الرضي وان كان الذي يقول به ان مقام الرضي اثر لان المحبة
 ربما حكم سلطانها على المحبة وقوي عليه وجود الشغف فاداه ذلك الى
 طلب ما لا يليق بمقامه الا ترى ان المحبة يريد دوا مشهود الحبيب
 والراضي عن الله راض عنه اشهد امر حجة المحبة تحت دوا مشهود
 والراضي عن الله راض عنه وصلة او قطعة اذ ليس هو مع ما يريد
 لنفسه بل انما هو مع ما يريد الله له المحبة طالب لدوا مشهود
 الحبيب والراضي لا طلب **له**

ولنا في هذا المعنى

بعثوا

وَكَيْتَ قَدِيمًا اَطْلُبِ الْوَضْلَ مِنْهُمْ • فَلَمَّا اتَانِي اِحْلَمُ وَارْتَفَعَ الْجَهْلُ
تَيَقَّنْتُ اَنْ الْعَمْدَ لَا طَلَبَ لَهُ • فَاِنْ قَرَّبُوا فَضْلًا وَانْ اَبْدَوْا
وَانْ اَظْهَرُوا لَمْ يَظْهَرُوا غَيْرَ وَصِفَتِهِمْ • وَانْ سَتَرُوا فَاسْتَرَوْا مِنْ اِحْلَمُ كَلَامُهُ
وقال الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه المحبَّة اخذة من الله لقلب
عبدك عن كل شيء سواه فَتَرَى النَّفْسَ مَائِلَةً لَطَاعَتَهُ وَالْعَقْلَ مُتَحَصِّنًا
بِعَرَفَتِهِ وَالرُّوحَ مَا خُوذَةٌ فِي حَضْرَتِهِ وَالسَّرَّاءُ غَوْرًا فِي مَشَاهِدِهِ
وَالْعَبْدُ يَسْتَرِيدُ فَيُرَادُ وَيَفْتَاحُ بِمَا مَوَاعِظُ مِنْ لَذِيذِ مَنَاجَاتِهِ يَكْتَسِبُ
حِلَّ التَّقَرُّبِ عَلَى بَسَاطَةِ الْقَرَبَةِ وَبِمَسِّ ابْكَارِ الْحَقَائِقِ وَثَبَاتِ الْعُلُومِ
فَمِنْ اَجْلِ ذَلِكَ قَالُوا اَوْيَا الله عَنَّا يَسُّ وَلَا يَرِي الْعَرَائِسُ الْمَحْرُومُونَ قَالَ
لَهُ قَائِلٌ قَدْ عَلِمْتَ الْحُبَّ فَمَا شَرَابُ الْحُبِّ وَمَا كَاسُ الْحُبِّ وَمَنْ السَّائِي
وَمَا الذُّوقُ وَمَا الشَّرْبُ وَمَا الرِّيُّ وَمَا السُّكْرُ وَمَا الصُّخْرُ قَالَ
الشَّرَابُ هُوَ النُّورُ السَّاطِعُ عَنْ جَمَالِ الْمَحْبُوبِ وَالْكَاسُ هُوَ اللَّطْفُ الْمُوَصِّلُ
ذَلِكَ اِلَى اَفْوَاهِ الْقُلُوبِ وَالسَّائِي هُوَ الْمَتَوَلَّى الْمُخْصُوصُ الْاَكْبَرُ لِلْخُصُوصِ
وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الله الْعَالِمُ بِالْمَقَادِيرِ وَمَصَالِحِ اَحْيَائِهِ
فَمَنْ كَسَفَ لَهُ عَنْ ذَلِكَ الْجَمَالَ وَحِطَّى شَيْءٌ مِنْهُ نَفْسًا اَوْ نَفْسَيْنِ ثُمَّ
ارْجَى عَلَيْهِ الْحِجَابَ فَهُوَ الذَّايقُ الْمَشْتَّاقُ وَمَنْ دَامَ لَهُ ذَلِكَ سَاعَةً اَوْ
سَاعَتَيْنِ فَهُوَ الشَّارِبُ حَقًّا وَمَنْ تَوَالَى عَلَيْهِ الْاَمْرُ وَدَامَ لَهُ الْمَشْرَبُ
حَتَّى امْتَلَأَتْ عُرْوَقُهُ وَمَقَاصِلُهُ مِنْ اَنْوَارِ الله الْمُخْرَوْنَةِ فَذَلِكَ هُوَ
الرِّيُّ **وَرَمَّا** غَابَ عَنِ الْمَحْسُوسِ وَالْمَعْقُولِ فَلَا يَدْرِي مَا يَقَالُ وَلَا مَا
يَقُولُ فَذَلِكَ هُوَ السُّكْرُ وَقَدْ تَدْرَعُهُمُ الْكُؤُوسُ وَتُخَلِّفُ لَدَيْهِمْ

الذَّكَاتُ

الحالات ويردون إلى الذكر والطاعات ولا يحجبون عن الصفات
 مع تراحم المقدورات فذاك وقت صحوهم واتساع نظره ومزيد
 علمهم فهم نجوم العلم وقر التوحيد يمدون في ليثهم وشموس المعارف
 يستضيئون في نهارهم أوليك حزب الله إلا أن حزب الله هم المفلحون
وقال الشيخ القطب عبد السلام بن مشيش شيخ الشيخ أبي الحسن رضي
 الله عنه الزم الطهارة من الشرك كما أحدثت تطهرت ومن دنس
 الدنيا كلما ملت إلى شهوة أصحى بالتوبة ما أفسدت بالهوى أوكدت
 وعليك بحجة الله على التوفيق والتراهة واد من الشرب بكأسها مع السكر
 واليحمو كما افقت أو تيقظت شربت حتى يكون سكرن وصحوك بدو حتى
 تعيب بحاله عن المحبة وعن الشراب والشرب والكاس بما يبذل ولا
 نور جماله وقدر كمال جلاله ولعلي أحدث من لا يعرف المحبة ولا
 الشراب ولا الكاس ولا السكر ولا الصحو قال له القائل اجل
 وكبر من غريبي في الشئ لا يعرف بغرقه فعرفني ونهني عما اجمل او لما
 من به علي وأنا عنه غافل قلت لك نعم المحبة اخذة من الله قلب
 مزاجت بما يكشف له من نور جماله وقدر كمال جلاله وشراب المحبة
 مزج الاوصاف بالاصناف والاعمال بالاعمال والافعال بالافعال ويتسع
 فيه النظر لمن شاء الله عز وجل والشرب سقيا القلوب والاصصال
 والعروق من هذا الشراب حتى يسكر ويكون الشرب بالتدريب
 بعد التدريب والتدريب يلسقي كل على قلده فمنهم من يسقي بغير
 واسطة والله سبحانه وتعالى تولى ذلك منه له ومنهم من يسقي من

دلالة الشرب

محبة

جهة الوسايط كاللايكة والعلماء والاكابر من المقرين فمنهم من يسكر
 بشهود الكاس ولم يذوق بعد شيئا فما ظنك بعد بالذوق وبعد
 بالشرب وبعد بالترقي وبعد بالسكر والمشروب ثم الصحو بعد ذلك
 على مقدار يرشقي كما السكر ايضا كذلك والكاس معرفة الحق يعرف
 بها من ذلك الشراب الطهور المحض الصافي لمن شام من عبادة المحض
 من خلقه فتارة يشهد الشارب تلك الكاس صورة وتارة يشهد
 مغنوية وتارة يشهد ما عليه فالصورة حظ الابدان والانعكاس والمغنى
 حظ القلوب والعقول والعليمة حظ الارواح والاسرار فياله
 من شراب ما اعد به فطوي لمن شربه وداوم ولم يقطع عنه
 تسال الله من فضله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم
وقد تجتمع جماعة من المجتبيين فيسقون من كاس واحدة وقد يسقون
 من كؤوس كثيرة وقد يسقى الواحد بكاس ولبؤوس وقد تختلف الشرا
 حسب عدد الكؤوس وقد يختلف الشرب من كاس واحدة وان شرب
 منه الجم الغفير من الاجبة **لك الغطاف** ثم اعلم فتح الله قلبك
 لشهود انواره ووالي عليك ورود معارفه واسراره لان من اجل بوا
 الله لا وليا له وجود العبارة **وسمعت** شيخنا ابا العباس رضي الله عنه
 يقول يكون الولي مشحونا بالعلم والمعارف والحقايق لديه مشهودة
 حتى اذا اعطى العبارة كان كالاذن من الله له في الكلام وبيان تفهم
 ان من اذن له في التعبير بهتيت في مسامع الخلق عبارته وحليته لديهم
وسمعت شيخنا ابا العباس رضي الله عنه يقول كلام الماذون
 له يخرج وعليه كسوة وطلاوة وكلام الذي لم يؤذن له يخرج مكسوف

الا نوار حتى ان الرجلين ليكلمان بالحقيقة الواحدة فتقبل من احد مما يريد
 على البحر **ثم اعلم** ان ميني امير الولي على الاكفاء بالله والقناعة بعله ولا
 بشهوه **قال** الله سبحانه وتعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال سبحانه وتعالى
 ليس الله بكاف عبده وقال المر يعلم بان الله يري وقال ولم يكف بربك انه
 على كل شئ شهيد فبني اميرهم في بداياتهم على الفرار من الخلق والفرار
 بالملك الحق واخفا الاعمال وكم الاحوال تحقيقا لقنايتهم وثبتت
 لزهدهم وعملا على سلامة قلوبهم وحب في اخلاص اعمالهم لسيدهم
 حتى اذا تمكن اليقين وايدوا بالرسوخ والتكين وتحققوا بحقيقة
 الفناء وردوا الى وجود البقا فحصل ان شا الحق اظهرهم وان شا
 سترهم ان شا اظهرهم هادين لعباده وان شا سترهم فاقطعهم عن كل
 شئ ابته وظهور الولي ليس بآذنه لنفسه لكن بآذنه الله بل مطلبه
 ان كان له مطلب الحق لا الجلا كما قد مناه فلما لم يكن الظهور مطلبهم
 واراد سبحانه وتعالى اظهارهم فاظهرهم تولا هم في ذلك بتاييد واوردا
 مزيد لقوله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن بن شمة لا تطلب الامارة
 فانك ان اعطيتا عن غير مسئلة اعنت عليها وان اعطيتا عن مسئلة وكلت
 اليها ومن تحقق منهم بالعبودية لله لم يطلب ظهورا ولا خفاء بل ارادته
 وقف على اختيار سيده له **وقال** الشيخ ابو العباس رضي الله عنه من احب
 الظهور فهو عبد الظهور ومن احب الخفاء فهو عبد الخفاء ومن كان عبد الله
 فسواء عليه اظهره او اخفاه **هـ** **ولحم** هذه المقدمة يذكر كرامات اوليا
 الله جوارا ووقوعا **واقسام** ذلك على سبيل الاختصار وكون هذا قد سبق
 الى الكلام عليه بالايعاب غير ناقد اقام لنا الاعتذار بكانت عليه على نكت

مفيدة لا ولي الا لباب وكشف عن وجه حسن ما اسد عليها من نقاب
 ليكون ذلك مهيناً لك لقبول ما نوردُه عن هذه الطائفة من الكرامات
 وما تسنده اليهم من بواهر الايات ان شاء الله تعالى **فصل في الكلام**
 على الكرامات اعلم ان الكلام في الكرامات ينحصر في طرفين الاول
 الجواز والثاني الوقوع اما الجواز فلا حقا ان ظهور الكرامة من الاوليا
 من الممكنات لانه ان لم يكن من الممكنات فاما ان يكون من الواجبات ولما
 ان يكون من المستحيلات باطل ان يكون من المستحيلات فان المستحيل هو
 الذي لو قدر وجوده لزم منه محال عقلي **ولا** يلزم من تقدير وجود
 الكرامات محال عقلي وباطل ان يكون جريان الكرامات على الاوليا وجوا
 اذا الطائفة مجمعة على انه قد يكون الولي وليا وان لم تحرق العادة له
 تعين ان يكون من الجائزات وكل شئ كان من الجائزات فلا يحيله العقل
 وكلما لا يحيله العقل ولم يرد بعدم وقوعه نقل فحاجب ان يكرمه الله به
 اولياءه ثم ان هذه الكرامة قد تكون طيبا للارض ومشيا على الماء وطيرا
 في الهوي والاطلا على كواكب كانت وكواكب بعد لم تكن من غير طريق
 العادة وتكثر اطعام او شراب او اتيان ثمرة في غير اتيانها او اتيان
 ماء من غير حفرة او تسخير الجوانات عادية او اجابة دعوة بائس مطر
 في غير وقته او صبر عن الغد امدة تخرج عن طور العادة او اثمار الشجرة
 يا بسية ما ليس عادتها ان تكون مثمرة له وهذه كلها كرامات ظاهرة
 حسية وكرامات بي عند اقل الله افضل منها واجل وبي الكرامة المعنوية
 كالعرفه بالله والخشية له ودوام المراقبة له والمسارعة لامتناله
 امره ونهيهِ والرسوخ في اليقين والقوة والتكين ودوام المتابعة

والاستماع من الله والفهم عنه ودوام الثقة به وصدق التوكل عليه
 الى غير ذلك **وسمعت** شيخنا ابا العباس رضي الله عنه يقول النبي صلى الله عليه وآله
 علي اصغر وطى اكر فالطي الاصغر لعامة هذه الطائفة ان تطوى له
 الارض من مشرقها الى مغربها في نفس واحد والطي الاكبر طى اوصاف
 النفوس وصدق رضي الله عنه فان طى الارض لو عجزك الله عنه وافقدك
 اياه ما نقص ذلك من ربك عند الله اذ اتمت له بالوفاء في العبودية
 وطي اوصاف النفوس لو لم تقدم عليه به لكتبت من المعنويين وحشرت
 في زمرة العافلين **وقال الشيخ** ابو الحسن رضي الله عنه انها ما كرامتان
 جامعتان محيطتان كرامة الايمان بمزيد الايقان وشهود البهتان
 وكرامة العمل على الاقتداء والمتابعة ومجانبة الدعاوي والمخادعة
 فمن اعطيهما ثم جعل يشاق لي غيرهما فهو عبد مفتر كذاب اود خطا
 في العلم والعمل بالصواب ممن اكرم بشهود الملك على نعمت الرضي فجعل
 يشاق الى سياسة الدواب وخلق الرضي وكل كرامة لا يصحها
 الرضي عن الله ومن الله فصاحبها مستدرج مغرور او ناقص او ملك
 مشبور **واعلم** ان اطلاع اوليا الله على بعض الغيوب لا يحيله العقل
 وقد ورد به النقل **قال** ابو بكر لعائشة رضي الله عنها في
 مرض موته وزوجه حامل ائاما احوالك واختالك ذوبطن خارجة
 اراها جارية فاخبرني في بطن امراته جارية وكان كما قال رضي الله
 عنه وقول عمر رضي الله عنه يا سارية الجبل وسارية باقضي العراق
 فسمع سارية صوته وكان قد اطلعه الله على سارية وقد احاط به العدو
 ظمروه بالاجياز الى الجبل فاخارموه والجيش الذي معه فانتصروا وظفروا

وكان قال ذلك وهو في أثناء خطبته وقال يا سارية الجبل وعاد لخطبته
 فجاء بعض الصحابة الي علي رضي الله عنه فقالوا له بينا عمر اليوم يخطب
 انترك خطبته وقال يا سارية الجبل ثم عاد الي خطبته فقال علي وحكم
 دعوا عمر فانه ما دخل في شيء الا وكان له المخرج منه فبعد ذلك قد
 سارية واخبر عن ذلك انه سمع نداء عمر في الوقت الذي نادى عمر وقول
 ثمان رضي الله عنه لداخل دخل عليه وكان قد نظر الي محاسن امرأة
 في الطريق يدخل احد مهر واثار الزنا بادية في وجهه **واما علي بن ابي**
طالب رضي الله عنه فقد جاء عنه في هذا الباب العج العجاب حتى انه ذكر
 الاخبار تقول انه ارجف بالكوفة ان معاوية قد مات فقال علي
 رضي الله عنه اذ بلغه والله ما مات وليس يموت حتى يملك تحت قد
 هاتين وانما اراد ابن هند ان يشيع ذلك حتى يستثير علي فيه فن
 يومئذ كانت اهل الكوفة معاوية وعلوا ان الامر صاير اليه وحكام
 الاوليا في كل زمن وقطر تتضمن ثبوت ذلك بما بلغ حد التواتر فلا
 يمكن حجه ثم انا اذ ذلك رحمت الله علي امر يسهل عليك التصديق بذلك
 وهو ان اطلاع العبد المخصوص علي غيب من غيوب الله ليس بحمايتته
 ولا وجود صورته وانما هو نور الحق فيه دليل ذلك قوله صلى الله عليه
 وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر نور الله فكيف تستغرب ان يطلع
 مؤمن علي غيب من غيوب الله بعد ان شهد له الرسول صلى الله عليه
 وسلم انه انما ينظر نور ربه لا بوجود نفسه **وكذلك** قوله في الحديث الذي
 تقدم فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصر الذي يبصره الحد
 الي اخره ومن كان الحق بصره فليس الاطلاع علي الغيب عليه بمستغرب

وفي بعض طرق هذا الحديث فاذا اجبته كت له سجا وبصرا ولسانا
 وقلبا وعقلا ويد او مؤيدا **فان قلت** فكيف تصنع بهذه الآية ومي
 قوله سبحانه وتعالى عا لم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى
 من رسول فلم يستثن احد الا الرسول **فاعلم اني سمعت شيخنا ابا العباس**
 رضي الله عنه يقول وفي معناه او خلدني او ولي **فان قلت** هذه زيادة
 على ما تضمنه الكتاب العزيز **فاعلم انه** اذا قيل ان السلطان لم ياذن اليه
 الا للوزير وحده وما دخل مما يليك الوزير معه وكان الاذن لمتبوعه
 اذا ظهر كذلك الولي اذا اطلع الله على غيب من غيوبه فاما ذلك لا ينطو
 في جاء النبوة وقيامه بصدق المتابعة فاراي ذلك بنفسه وانما
 رآه نور متبوعه وايضا ان الآية تشير الى نفي اطلاع العباد على غيب
 الله الا من اطلع الله وبين سبحانه وتعالى سبب اطلاعه من اطلع
 على غيب من غيوبه وان ذلك انما كان لانه مرضى عنه بقوله
 الا من ارتضى من رسول خص الرسول بالذكر ولريد ذكر النبي ولا الصدوق
 ولا الولي وان كان كل منهم من ارتضى لان الرسول اولى بذلك مما سواه
 امور تسهل عليك الايمان بكرامات اوليا الله وان لا تستكثر عليهم
الاول ان تعلم ان قدرة الله تعالى التي لا يكبر عليها شيء هي التي اظهرت
 الكرامات في هذا الولي فلا تنظر الى ضعف العبد ولكن انظر الى
 قدرة السيد فحمد الكرامة في الولي حمد لقدرة القدير وعمى عنك
 من شهود عظيمة وصفه سبحانه وتعالى **الشج** انه لما كان سبب
 انكادك للكرامات استكثرك على ذلك العبد الذي اضيف اليه وذلك
 العبد انما اظهرت الكرامة عليه شاهد بصدق طريق متبوعه في النسبة

الي من ظهرت بركات متابعتها معجزة فلذلك قالوا كل كرامة لولي في
معجزة لذلك النبي الذي هذا الولي متبع له فلا تنظر الي التابع ولكن
انظر الي عظيم قدر المتبوع **الثالث** ان تعلم ان الذي اعطاه
الله سبحانه وتعالى لا وليا له من الايمان واليقين مما انت مصدق به
ومثبت له اعظم مما استغرنته واتكرته من اطلاع على غيب او طيران
في الهوي او شئ على ما فملك اذا استغرنت ذلك على المومن كمثل من
يستغرب على عبد من خواص الملك اعطاه الملك سقطا مملويا قوتا ثنا
علت انت به كل يا قوت تضمنها ذلك السقط تساوي عشرة الاف دينار
ثوقال ذلك العبد الذي هو من خواص الملك او قيل عنه ان الملك قد
اعطاه مائة دينار فاستغرنت انت ذلك فهل يستصوب استغراك
هذا ذو نضر **وما اكرم الله** العباد في الدنيا والاخرة
كرامة بمثل الايمان به والمعرفة برؤيته لان كل خير من جود الدنيا
والاخرة فاعما هو فرع الايمان بالله من احوال ومقامات ووارد
وواردات وكل نور وعلم وفتح ونفود الي غيب وسماح مخاطبة وجوار
كرامة وما تضمنته الجنة من حور وقصور وانهار وثمار وكان
به اهلا فيها من رضى عن الله ورضي الله ورؤيته لله فكل ذلك ايمان
موتاج الايمان ووجود انواره وامداد انواره جعلنا الله واياك
من المومنين برؤيته **الايمان** الذي رضى به خاصة عبادته ولسطنا
واياك للتسليم له في من اده **واعلم** ان من الناس من واجهه الجدلان
من الله فانكر كرامات اوليا الله اضلا فتعود بالله من هذا المذهب
وهو حقيق الايد كر لكن سبب ذكره حتى تعلم ان الله اذا اراد ان يضل عبدا

لم ينصره عقل ولم ينفعه علم قال الله سبحانه وتعالى ومن يرد الله
 فليس يملك له من الله شيئا وقال سبحانه وتعالى فان زلتم من بعد
 ما جاتكم البينات فاعلموا ان الله عزيز حكيم وقال سبحانه وتعالى وهو
 يحير ولا يجار عليه لذلك كانت الاحوال والا قول والافعال
 ومراتب الاتزال موقوفة على توفيقه لا توجب انوارا ولا تستحق
 قبولا ولا يستوجب صاحبها اقبالا حتى ينصر التوفيق ولعزارة قد
 عند الله لم يذكر في كتابه العزيز الا في موضع واحد **فقال** سبحانه وتعالى
 وما توفيقي الا بالله والحجاب للتوفيق وعلامته صدق الرجعي الى الله
 في اول كل فعل وترك تحقيق الفقر والفاقة اليه والانعاس في
 حلاله والمسكنة بين يديه واستصحاب ذلك الى الفراغ ومن
 بعد ذلك ابدا **وقد** قال سبحانه وتعالى ولقد نظر كرام الله بيدر
 واستدرك له وقال انما الصدقات للفقراء والمساكين فلا تدخل
 حنة عليك وعملك وما اعطيت من نور وفتح فنقول كما قال من دخل
 فاحضر الله عنه ودخل جنته وهو ظالم لنفسه قال ما اظن ان يبد
 هذه ابدا الاية ولكن ادخلها كما بين لك وقل كما رضيت لك ولولا
 اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله **والفهم** ما هنا
 قوله عليه السلام لا حول ولا قوة الا بالله كثر من كنوز الجنة **وفي**
 رواية كثر من كنوز تحت العرش فالترجمة ظاهر الكثرة والمذكور
 فيها موصل الى التبري من الحول والقوة والرجوع الى حول الله وقوة
ومن انكر كرامات اوليا الله فالدلائل العقلية والعقلية ترد عليه
 ويحشي على من هذا مذهبه سوء الحائنه **ومن الناس** فقرة اخرى

صدقوا بكرامات الاولياء الذين ليسوا في زمنهم معروف وسري
 والجديد واشباههم وكذبوا بكرامات اولياء زمنهم فصرح كما قال
 الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه والله ما بي الا اسرا يئليه صدقوا
 بموسي وعليس عليهما السلام وكذبوا انجده صلى الله عليه وسلم لانهم ادوا
 زمنه **وفرقة** اخري صدقوا بان في مملكة الله اولياء لهم كرامات
 من غير ان يسموا ذلك لاحد من اهل زمنهم معين فكل من ذكر لهم
 انه ولي اولسب اليه كرامة دفعوا اثبات ذلك بمقاييس اقتضتها
 عقولهم المعنوية بعقال العقلة المخلوطة بمناجعة الهوي فلن
 يجدي عليهم هذا التصديق وجود الاقتدا ولا اشراق نور الاهتد
 اذا لاقتدا لا يكون بولي مجهول العين في كون الله بل انما يكون الاقتدا
 بولي ذلك الله عليه واطلعت علي ما اطلعه من الخصوصية لديه فطوي
 عنك شهود بشرية في وجود خصوصيته فالقيت اليه القياد فسلك
 بك سبيل الرشاد يعرفك برعونات نفسك وكلماتها ودفاينها ويدلك
 علي الجمع علي الله ويعلمك الفرار عما يهوي الله وليسا يرك في طريقك حتى تصل
 الي الله بوقعك علي اساءة نفسك ويعرفك باحسان الله اليك فتفيد
 معرفة اساءة نفسك الهرب منها وعدم الركون اليها ويفيدك العلم
 باحسان الله اليك الاقبال عليه والقيام بالشكر اليه والدوام
 علي ممر الساعات بين يديه **فان قل** فابن من هذا وصفه لقد دللتني
 علي اغرب من عنقا معرب فاعلم انه لا يعوزك وخدان الدالين وانما
 قد يعوزك وجود الصديق في طلبهم جد صدقا جده مرشدا او جده
 ذلك في اثنين من كتاب الله قال الله سبحانه وتعالى فلو صدقوا الله

وكان خير لهم فلو اضطرت الي من يوصلك الله اضطرابا لظان لما
 والخائف للامن لو جدت ذلك اقرب اليك من وجود طلبك ولون
 اضطرت الي الله اضطرابا لولده اذ افقدته لو جدت الحق منك
 قريبا ولك مجيبا ولو جدت الوصول غير متعذر عليك ولتوجه الحق
 بتيسير ذلك اليك بهذا الكلام في طرق الجوار والوقوع جميعا
 وذكر اعيان الكرامات التي اتفقت للسلف رضي الله عنهم لا يستطيع
 حصره وقد اشبع القول فيها الاستاد ابو القاسم القشيري رضي الله
 عنه في رسالته وافرد له بابا **واعلم** ان الكرامة تارة تظهر
 للولي في نفسه وتارة تظهر فيه لغيره فان اظهرت للولي في نفسه فالمراد
 تعريفه بقدره الله وفرديته واحديته وان قدرته لا توقف على
 الاسباب وان العوايد هو حاكم عليها ليست هي حاكمة عليه وانما
 جعل العوايد والوسايط والاسباب حجب قدرته وسج شمس
 احديثه فواقف عندها مخذول ونافذ منها اليه هو بالعبادة
 موصول **وقال** الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه فائدة
 الكرامة تعريف اليقين من الله بالعلم والقدرة والارادة والصفات
 الازلية يجمع لا يفترق وامر لا يتعدد كالفائدة واحدة فائدة
 بذات الواحد يستوي من تعرف الله اليه بنوره من تعرف اليه
 بعقله ولا قبل انها تثبت لمن اظهرت له ربما وجد اهل البدايات
 في بداياتهم وفقدوا ارباب النهايات في نهاياتهم اذ ما عليه
 اهل النهاية من السوخ في اليقين والقوة والتمكين لا يحتاجون
 معه الى مثبت وهكذا كان السلف رضي الله عنهم لم يحوجهم

الحق سبحانه وتعالى الى وجود الكرامات الحسية لما اعطاهم من المعارف
 الخيلية والعلوم الاشهادية ولا يحتاج جبل الى مرساه فالكرامة
 دافعة للزلة الشك في المنية ومعرفته بفضل الله فمن اظهرت
 عليه وشاهد له بالاستقامة مع الله سبحانه وتعالى والناس في
 الكرامات على ثلثة اقسام قوم يجعلونها غاية الامر فان وجدوها
 وظنوا من اظهرت عليه وان فقدوها لم يتوجهوا بالتعظيم اليه وهم
 فالوا وما هي الكرامات انما هي خدع يخدع بها اهل الارادة ليقفوا
 على حدودهم وحتى لا يلجوا مقاماً ليس هو لهم حق قال ابو تراب
 الخشبي لابي العباس الرقي ما يقول اصحابك في هذه الامور التي
 يكره الله بها عباده فقلت ما رايت احدا الا وهو يوم من بها فقال
 من له يوم من بها فقد كفر انما سالتك من طريق الاحوال فقلت ما
 اعرف لهم قولاً فقال بل قد زعم اصحابك انما خدع من الحق وليس
 الامر كذلك انما الخدع في حال السكون اليها فاما من لم يقترح
 ذلك ولم يرسا كهنا فذلك مرتبة الربانيين وكان هذا من ابي تراب
 بعد ان عطلت اصحابه فضرب الارض فنبع الماء فقال فتاهنا لك
 اريد ان اشربه في قدح فضرب بيد الارض فتناول له قدحاً من
 رجاج ابيض فشرب وسقاً **قال** ابو العباس الرقي وما زال
 القدح معناه الى مكة والقول الفضل في ذلك انه لا ينبغي ان
 تطلب ادباً مع الله ومن اظهرت عليه عظم لانها شاهدة له
 بالاستقامة مع الله **القسم الثاني** وهو ان تظهر الكرامة في الولي
 لغيره فالمراد بذلك تعريف ذلك العبد الذي شهد بصحة طريق

هذا الولي الذي اظهرت عليه الكرامة اما ان يكون واحدا فيرجع الي
 الاعتراف او كما فرافيعود الي الايمان او شاكاً في خصوصية ذلك العبد
 فاطهرت عليه ليعرفك الله بما فيه من ودايع الاحسان **وقد انبسط**
 الكلام في هذه المقدمة وما كان ذلك لنا باختيار ولكن قد تضمنت
 علوماً واسراراً واطلعت على من له نصيب من المنّة مشرقاً وانوار
 وهذا اوان ابتدئنا بما قصدنا واظهارنا ما اليه عمدنا والله هو
 القايم بالبيان وهو ولي الفضل والاحسان له الحمد كما يجي لجلاله
 والشكر لتوالي نعمه وافضاله وهو حبيبنا ونعم الوكيل **واما**
 الكتاب فهو ينقسم كما تقدم الي عشرة ابواب **الباب الاول**
 في التعريف بشيخه الذي اخذ عنه هذا الشأن وشهادة من عاصره
 من اهل زمانه من العلماء الاعيان انه قطب الرمان والحامل في
 وقته لواء اهل العيان وهو الشيخ الامام حجة الصوفية علم المهتدين
 زين المعارفين استاد الاكابر والمنقذين في زمانه بالمعارف السنية
 والمفاخر العارضة بالله والدال على الله زمزم الاسرار ومعدن الانوار
 القطب العوث الجامع تقي الدين ابو الحسن علي بن عبد الله بن عبد
 الجبار بن تميم بن هارون بن حاتم بن قصى بن يوسف بن يوسف
 بن ورد بن بطل بن احمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن الحسن بن علي
 بن ابي طالب رضي الله عنه عرف بالشاذلي منشأه بالمغرب
 الاقصي ومبدأ ظهوره بشاذله ببلد على القرب من تونس واليهما
 نسب له السياحات الكثيرة والمنازلات الجلييلة والعلوم الكثير
 لم يدخل في طريق الله حتى كان بعد للمناظرة في العلوم الظاهرة

ذو علوم ورحمة **ذكره** الشيخ صفى الدين بن ابي المنصور رضى الله عنه في
 كتابه واثنا عليه الثنا الكبير **وذكره** الشيخ قطب الدين القسطلاني
 رضى الله عنه في جملة من لقيه من المشايخ واثنا عليه وذكره الشيخ
 ابو عبد الله بن النعمان رضى الله عنه وشهد له بالقطبانية لم يختلف
 في قطبانيته ذو قلب مستنير ولا عارف بصير حيا في هذا الطريق
 بالحجاب وشرع من علم الحقيقة الاطناب ووسع للسالكين
 الرحاب حتى لقد سمعت الشيخ الامام مفتي الاسلام تقي الدين
 احمد بن علي القشيري رحمه الله يقول ما رايت اعرف بالله من الشيخ
 الشاذلي **واخبرني** الشيخ العارف مكي بن الدين الاسمر رضى الله عنه
 قال حضرت بالمنصورة في خيمة فيها الشيخ الامام مفتي الاسلام عزاله
 ابن عبد السلام والشيخ محمد الدين علي بن وهب القشيري المدرس
 والشيخ محيي الدين بن سراقه والشيخ مجد الدين الاخميني والشيخ
 ابوالحسن الشاذلي رضى الله عنهم ورسالة القشيري تقرئ عليهم
 وهم يكلمون والشيخ ابوالحسن صا الي ان فرغ كلامهم فقالوا يا سيدي
 نريد ان نسمع منك فقال استمر سادات الوقت وكبر اومر قد
 تكلمتم فقالوا لا بد ان نسمع منك قال فسكت الشيخ ساعة ثم تكلم
 الاسرار العجيبه والعلوم الجليله فقال الشيخ عز الدين وخرج من
 صدر الخيمة وفارق موضعه اسمعوا هذا الكلام الغريب القريب
 العهد من الله **والخبر** الشيخ ابو عبيد الله بن الحاج قال اخبرني
 الشيخ ابو زكريا يحيى البليسي قال صحبت الشيخ ابا الحسن الشاذلي رضى
 الله عنه ثم سافرت الى الاندلس فقال لي الشيخ ابوالحسن عند وداعي

ايامه اذا وصلت الى الاندلس فاجتمع بالشيخ ابي العباس بن مكنون فان
 ابا العباس بن مكنون اطلع علي الوجود وعرف حيث هو ولم يطلع الناس
 علي ابي العباس فيعلمون حيث هو قال فلما جئت الي الاندلس جيت الي
 الشيخ ابي العباس بن مكنون فحين وقع بصره علي قال ولم يعرفني قبل
 حين يا يحيى حيث يا يحيى الحمد لله علي اجتماعك بقطب الزمان يا يحيى
 الذي اخبرك به الشيخ ابو الحسن لا يخبر به احدا **واخبرني** رشيد الدين
 بن الرايس فاك تخاصمت انا وبعض المشايخ فاتي الي الشيخ ابي الحسن
 فذكرت مقاولتنا له فقال الشيخ كنت تقول له انا راي في القطب
 ومن رايه القطب ربه اربعون بدلا **واخبرني** والدي رحمه الله
 قال دخلت علي الشيخ ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنه فسمعتة يقول
 والله لقد تنالوني عن المسئلة لا يكون عندي لها جواب فاري
 الجواب مسطرا في الدوات والحصير والحايط واخبرني بعض اصحابنا
 قال قال الشيخ ابو الحسن يوما والله انه لي تنزل علي المدد فاري
 سرايانه في الكوت في الماء والطاير في الهوي وكان الشيخ امين الدين
 جبريل حاضرا فقال للشيخ ابو الحسن فانت ان القطب فقال
 الشيخ ابو الحسن والله ما ولي الله وليا الا وضع جبهه في قلبي قبل
 ان يوليته ولا رفض عبدا الا والقي بغضه في قلبي قبل ان رفضه
واخبرني بعض اصحابنا قال لما رجع الشيخ ابو الحسن من الحج اتي
 الي الشيخ الامام عز الدين بن عبد السلام قبل ان ياتي منزله فقال
 له الرسول صلى الله عليه وسلم يسلم عليك قال فاستنصبر الشيخ عز
 الدين نفسه ان يكون اهلا لذلك قال فدعي الشيخ عز الدين الي خاتمة

انا اخبرني بعض اصحابنا
 قال قال الشيخ ابو الحسن
 والله انه لي تنزل علي المدد
 فاري سرايانه في الكوت في الماء
 والطاير في الهوي وكان الشيخ
 امين الدين جبريل حاضرا فقال
 للشيخ ابو الحسن فانت ان القطب
 فقال الشيخ ابو الحسن والله
 ما ولي الله وليا الا وضع
 جبهه في قلبي قبل ان يوليته
 ولا رفض عبدا الا والقي بغضه
 في قلبي قبل ان رفضه

الصوف

سين

الصوفية بالقاهرة وحضر معه محيي الدين بن سراقه وابو العلم يا
 اجد اصحاب العارف بالله محيي الدين بن عربي فقال الشيخ محيي الدين
 ابن سراقه للشيخ عز الدين يهينكم ما سمعنا يا سيدي والله ان هذا
 شيء يعجز به ان يكون في هذا الزمان من يعلم عليه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال الشيخ عز الدين الله يسترنا فقال ابو العلم
 ياسين اللهم افصحنا حتى يتبين الحق من المبطل ثم اشاروا للقول
 الي ان يقول وهو من البعد بحيث لا يسمع ما دار بينهم فكان اول
قَالَ . صدق الحديث والحديث كما جازا .

فقام الشيخ عز الدين وطاب وقته وقام الجمع لقيامه واجتمع
 الفقيه مكي بن الاسمر رضي الله عنه قال سمعت مخاطبة الحق
 فقلت يا سيدي كيف كان ذلك فقال كان في الاسكندرية بعض
 الصالحين صَحِيح الشيخ ابا الحسن ثم كبر عليه ما سمعه منه من
 العلوم الجليله والمحرفات فلم يسمع ذلك عقله فاقطع عن الشيخ
 ابي الحسن رضي الله عنه فاتي ليلة من الليالي وانا اسع ان فلانا
 دعانا في هذا الوقت بِسْت دعوات فان اراد ان يستجاب
 له فليوالي الشيخ الشاذلي دعانا بكذا حتى عيبت لي الست الدعوات
 قال ثم انقصل الخطاب عني فنطوت الي المتوسط في ذلك الوقت
 فعرفت بالوقت الذي كان ذلك الرجل دعافه ثم اصبحت فذكرت
 الي ذلك الرجل فقلت له دعوت الله البارحة بست دعوات دعوت
 بكذا دعوته بكذا الي ان عدت له الست الدعوات فقال نعم
 فقلت له تريد ان يستجاب لك قال ومن لي بذلك قلت له قيل

لي ان اراد ان يستجاب له فليوالي الشيخ الشاذلي **وسمعت** شيخنا ابا
 العباس رضي الله عنه يقول كان الشيخ قد قال لي ان اردت ان تكون من
 اصحابي فلا تسأل من احد شيئا فكنيت على ذلك سنة ثم قال لي ان اردت
 ان تكون من اصحابي فلا تقبل من احد شيئا فكان اذا اشتد الوقت علي
 اخرج الي ساحل بحر الاسكندرية التقط ما يرمى به البحر بالساحل من الخشب
 حين يرفع من المراكب **فانا** يوما على ذلك واذا عبد القادر التقاد
 وكان من اوليا الله يفعل كفعلي فقال لي اطلعت البارحة على مقام
 الشيخ ابي الحسن فقلت له واين مقام الشيخ فقال عند العرش فقلت
 له ذاك مقامك تنزل لك الشيخ فيه حتى رايته ثم دخلت انا وهو علي
 الشيخ فلما استقر بنا المجلس قال الشيخ رضي الله عنه رايته البارحة عند
 القادر في المنام فقال لي اعرضي انت امر كرمي فقلت له دع عنك
 ذا الطينة ارضية والنفس سهاوية والقلب عري والروح كرمي
 والسرمع الله بلا اين والامر ينزل فيما بين ذلك ويتلوه الشاهد
وقدم بعض الدالين علي الله الي الاسكندرية فقال الشيخ مكين الدين
 الاسمر هذا الرجل يدعو الناس الي باب الله وكان الشيخ ابو الحسن
 يدخلهم علي الله وقال **الشيخ** ابو العباس رضي الله عنه كنت
 مع الشيخ ابي الحسن بالقيروان وكان شهر رمضان وكانت ليلة
 الجمعة وكانت ليلة سبع وعشرين فذهب الشيخ الي الجامع وذهبت
 معه فلما دخل الجامع واحرم رايت الاوليائسا قفون عليه كما
 يتساقط الذباب علي العسل **فلما اصبحتنا** وخرجنا من الجامع قال الشيخ
 ما كانت البارحة الا ليلة عظيمة وكانت ليلة القدر ورايت

الرَسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ يَا عَلِي طَهِّرْ ثِيَابَكَ مِنَ الدَّنَسِ
 حَتَّى يَخْطُ بِمَدَدِ اللَّهِ فِي كُلِّ نَفْسٍ قَلْبًا — يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا ثِيَابِي قَالَ
 أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ خَلَعَ عَلَيْكَ خَمْسَ خَلَعَاتٍ خَلْعَةُ الْمَحَبَّةِ وَخَلْعَةُ الْمَعْرِفَةِ
 وَخَلْعَةُ التَّوْحِيدِ وَخَلْعَةُ الْإِيمَانِ وَخَلْعَةُ الْإِسْلَامِ مَنْ أَحَبَّ اللَّهَ
 هَانَ عَلَيْهِ كُلُّ شَيْءٍ وَمَنْ عَرَفَ اللَّهَ صَغُرَ لَدَيْهِ كُلُّ شَيْءٍ وَمَنْ وَحَّدَ اللَّهَ
 لَمْ يَشْرِكْ بِهِ شَيْئًا وَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ آمَنَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَمَنِ اسْلَمَ اللَّهُ قَلْبًا
 يَعِصِيهِ وَإِنْ عَصَاهُ اعْتَدَرَ إِلَيْهِ وَإِنْ اعْتَدَرَ إِلَيْهِ قَبْلَ عَذْرِهِ نَفَعَتْ
 حَتَّى يَذْمَعَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَثِيَابَكَ فَطَهَّرَ **وَقَالَ** الشَّيْخُ أَبُو الْعَبَّاسِ رضي
 اللَّهُ عَنْهُ جَلَسْتُ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَرَأَيْتُ أَبَا مَدْيَنٍ مَتَّعًا بِسَاقِ
 الْعَرْشِ وَمَوْجِلٍ مَشْقَرًا رَقَّ الْعَيْنَيْنِ فَقُلْتُ لَهُ مَا عُلُومُكَ وَمَا
 مَقَامُكَ فَقَالَ أَمَّا عَلَوِي فَأَحَدٌ وَسَعُونَ عِلْمًا وَأَمَّا مَقَامِي فَرَأَيْتُ
 الْخَلْفَاءَ وَرَأَيْتُ السَّبْعَةَ الْأَبْدَالَ قُلْتُ فَمَا تَقُولُ فِي شَيْخِي أَبِي الْحَسَنِ أَشَاحِدُ
 قَالَ زَادَ عَلِيٌّ بَارِعَيْنِ عِلْمًا مَوَالِحًا الَّذِي يُحَاطُ بِهِ **وَأَخْبَرَنِي** بَعْضُ صَحَابَةٍ
 قَالَ قِيلَ لِلشَّيْخِ أَبِي الْحَسَنِ مَنْ هُوَ شَيْخُكَ يَا سَيِّدِي قَالَتْ كُنْتُ تَلْمِزُكَ
 إِلَى الشَّيْخِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ مَشْتَبِشٍ وَأَنَا الْآنَ لَا أَنْتَسِبُ إِلَى أَحَدٍ بِلِأَعْوَابِ
 فِي عَشْرَةِ لَحَرَجَةٍ مِنَ الْأَدَمِيِّينَ الْبَنِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ
 وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَحَمَّةٌ مِنَ الرُّوَاحِيِّينَ جَبْرِيلُ
 وَمِيكَائِيلُ وَعِزْرَائِيلُ وَاسْرَافِيلُ وَالرُّوحُ **هَذَا أَخْبَرَنِي** وَلَدَ سَيِّدٍ
 وَمَوْلَانَا الْأَمَامِ الْعَارِفِ شَهَابِ الدِّينِ قَالَ قَالَ الشَّيْخُ عِنْدَ مَوْتِهِ
 وَاللَّهِ لَقَدْ جِئْتُ فِي هَذَا الطَّرِيقِ بِمَا لَمْ يَأْتِ بِهِ أَحَدٌ وَمِنَ الْأَمْرِ
 الْمَشْهُورِ أَنَّهُ لَمَّا دُفِنَ حَيْثُ نَظَرُوا وَعَسَلَ مِنْ مَائِهَا تَكَثَّرَ لَمَّا بَعْدَ ذَلِكَ

وَعَذِبَ حَتَّى صَارَ بِكَفِّ الرِّكْبِ إِذَا تَرَلَّ عَلَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ كَذَلِكَ
وَقَتَبَ إِلَى الشَّيْخِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النُّعْمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْبَا تَابُوتِي

فِيهَا بِالشَّيْخِ أَبِي الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **مِنْهَا**
 عَطَا لَهُ الْعَرْشَ فِي الثُّغْرَا حَمْدًا سَرَرْتُ بِهِ فِي الصَّبْحِ فَاسْتَحْمَلُ

ثُمَّ يَقُولُ فِي الشَّيْخِ إِلَى الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وَوَارِثَ عِلْمِ الشَّاذِلِي حَقِيقَةً • وَذَلِكَ قُطْبُ مَا لَمْ يَوْجَدَ
 رَأَيْتُ لَهُ بَعْدَ الْمَمَاتِ عَجَائِبًا • تَدُلُّ عَلَى مَنْ كَانَ لِلْفَتْحِ تَحَدُّ
 فَالَّذِي عَنِ الشَّيْخِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُهُ رَأَيْتُ لَهُ بَعْدَ الْمَمَاتِ عَجَائِبًا أَنْ حُلِيَ
 الْمَاءُ فَوْقَ مَا كَانَ وَتَكَثَّرَ مَا غَسَلَ مِنْهُ **وَأَخْبَرَنِي** بَعْضُ أَصْحَابِهِ قَالَ قَالَ
 الشَّيْخُ قِيلَ لِي مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مَجْلِسٌ فِي الْفَقْهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَجْلِسِ
 الشَّيْخِ عَزَّ الدِّينُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ وَمَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مَجْلِسٌ فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ
 إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَجْلِسِ الشَّيْخِ زَيْدُ الدِّينِ عَبْدُ الْعَظِيمِ وَمَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مَجْلِسٌ
 فِي عِلْمِ الْحَقَائِقِ مَجْلِسُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَجْلِسِكَ **وَقَالَ** الشَّيْخُ أَبُو الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ لَمَّا نَزَلْتُ بَنُو نَسٍ حِينَ آيَتُ مِنْ مَرَسِيَّةٍ وَأَنَا إِذَا ذَاكَ شَابَ فَسَمِعْتُ
 بِذِكْرِ الشَّيْخِ أَبِي الْحَسَنِ الشَّاذِلِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لِي رَجُلٌ عَمَضَى بِنَاءً إِلَيْهِ
 فَقُلْتُ حَتَّى اسْتَحْيَرَ اللَّهُ فَمِتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ لَا فَرَايْتُكَ كَأَنِّي اصْطَعَدْتُ إِلَى
 رَأْسِ جَبَلٍ فَلَمَّا عَلَوْتُ فَوْقَهُ رَأَيْتُ هُنَاكَ رَجُلًا عَلَيْهِ بَرْنَسٌ أَحْمَرٌ وَهُوَ
 جَالِسٌ وَعَنْ يَمِينِهِ رَجُلٌ وَعَنْ يَسَارِهِ رَجُلٌ فَتَنَظَّرْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ لِي عُرْتُ
 عَلَى خَلِيفَةِ الزَّمَانِ قَالَ فَأَبْتَهتُ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ أَتَانِي
 الرَّجُلُ الَّذِي دَعَانِي إِلَى زِيَارَةِ الشَّيْخِ فَسَرْتُ مَعَهُ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَى
 الشَّيْخِ رَأَيْتُهُ بِصِفَةِ الَّذِي رَأَيْتُهُ فَوْقَ الْجَبَلِ قَالَ قَدْ هَسْتُ فَقَالَ

لي عثت على خليفة الزمان ما اسمك فذكرت له اسمي ونسبي فقال لي فعت
 لي منذ عشرة اعوام وقال الشيخ ابو العباس رضي الله عنه
 لما قدمنا من المغرب الى الاسكندرية نزلنا عند عمود السواري من
 ظاهرها وكان وصولنا عند اصفرار الشمس وكانت بنا فاقة وجوع شديد
 فبحث لنا رجل من عدول الاسكندرية طعاما فلما قيل للشيخ عليه السلام
 يا كل منته احد شيئا فبتنا على ما نحن عليه من الجوع فلما كان عند الصبح
 صلى بنا الشيخ وقال مدوا السماط واحضروا ذلك الطعام ففعلوا
 وتقدمنا كما قلنا فقال الشيخ رضي الله عنه رايت في المنام
 قايلا يقول لي احل الحلال مالم يخطر لك على بال ولا سالت فيه احدا
 من النساء والرجال **وقال** الشيخ ابو العباس رضي الله عنه كنت ليلة
 من الليالي نائما بالاسكندرية واذا قايلا يقول مكة والمدينة فلما
 اصبحت عزممت على السفر وكان الشيخ رضي الله عنه بالمقسم باقاهرو
 فصارف اليه فلما مثلت بين يديه قال لي مكة والمدينة ثققت لاجل
 ذلك حيث ياسبدي قال اجلس فجلس فاذا رجل دخل عليه وقال
 ياسبدي عزممت على الحج وما معي شيء من الدنيا فقال لي الشيخ انش
 معك قلت عشرة دنانير قال ادفعها لهذا الرجل فدفعها له
 فقال لي الشيخ اذا كان عند الخرج الى الساحل واشتر لي عشرين اردبا
 قمحا فاصبحت وتركت الى الساحل واشترت عشرين اردبا
 قمحا وملت القمح الى المحزن وايتت الى الشيخ فقال لي هذا القمح قالوا
 لي انه مسوس كما نأخذ منه شيئا فبعيت مبيرا لا ادري كيف اصنع
 فبعيت ثلثة ايام لا يطأ لبني صاحب القمح بالتمن فلما كان اليوم الرابع

وَإِذَا رَجُلٌ يَطُوفُ عَلَيَّ فَلَمَّا رَأَيْتِي قَالَ لِي أَنْتَ صَاحِبُ الْقَمَحِ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ
 تَأْخُذُ فِيهِ فَايِدَةُ الْفَدْرَمِ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَوَزَنَ لِي الْفَدْرَمَ فَوَضَعَ اللَّهُ
 الْبَرَكَهَ فِيهَا فَلَوْ قُلْتُ إِنِّي أَنْتَقِمُ مِنْهَا إِلَى الْيَوْمِ لَصَدَّقْتُ وَقَالَ الشَّيْخُ
 أَبُو الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَفْرِنَا مَعَ الشَّيْخِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي السَّنَةِ
 الَّتِي تُوْفِي فِيهَا فَلَمَّا كُنَّا عِنْدَ أَحْمِيْمَ قَالَ لِي الشَّيْخُ رَأَيْتَ الْبَارِحَةَ كَانِي فِي
 جَلْبَةٍ وَأَنَا فِي الْبَحْرِ وَالرِّيَّاحُ قَدْ اخْتَلَفَتْ وَالْأَمْوَاجُ قَدْ تَلَاطَمَتْ وَالْمَرْكَبُ
 قَدْ انْفَجَحَتْ وَأَشْرَفْنَا عَلَى الْعَرَقِ فَأَيَّتَ إِلَى جَانِبِ الْمَرْكَبِ وَقُلْتُ لَهَا
 الْبَحْرَانِ كُنْتُ أَمَرْتُ بِالسَّعِ وَالطَّاعَةِ لِي فَأَمِنْتَهُ اللَّهُ السَّيِّعَ الْعَلِيمَ وَإِنْ
 كُنْتُ أَمَرْتُ بِغَيْرِ ذَلِكَ فَأَحْكَمَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ فَسَمِعْتُ الْبَحْرَ يَقُولُ
 الطَّاعَةَ الطَّاعَةَ **فَلَمَّا** سَأَفْرِنَا وَتُوْفِي الشَّيْخَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَدَفَنَاهُ فَجِئْنَا
 مِنْ صَحْرَاءٍ عِيدَابَ رَكْبِنَا فِي جَلْبَةٍ فَلَمَّا صَرْنَا فِي وَسْطِ الْبَحْرِ تَلَاطَمَتْ
 الْأَمْوَاجُ وَاخْتَلَفَتْ الرِّيَّاحُ وَانْفَجَحَتْ الْجَلْبَةُ وَأَشْرَفْنَا عَلَى الْعَرَقِ وَتَسْتِ
 كَلَامُ الشَّيْخِ فَلَمَّا اسْتَدْرَأْتُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ فَأَيَّتَ إِلَى جَانِبِ الْمَرْكَبِ وَقُلْتُ
 لَهَا الْبَحْرَانِ كُنْتُ أَمَرْتُ بِالسَّعِ وَالطَّاعَةِ لَا وَلِيَّا اللَّهُ فَأَمِنْتَهُ اللَّهُ
 السَّيِّعَ الْعَلِيمَ مَا قُلْتُ كَمَا قَالَ الشَّيْخُ بِالسَّعِ وَالطَّاعَةِ لِي وَإِنْ كُنْتُ أَمَرْتُ
 بِغَيْرِ ذَلِكَ فَأَحْكَمَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ فَسَمِعْتُ الْبَحْرَ يَقُولُ الطَّاعَةَ الطَّاعَةَ
 وَسَكَنَ الْبَحْرُ وَطَابَ السَّفَرُ **وَقَالَ** الشَّيْخُ أَبُو الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كُنْتُ مَعَ
 الشَّيْخِ فِي بَحْرِ عِيدَابَ وَكُنَّا فِي شِدَّةٍ مِنَ الرِّيحِ الْأَرْبَابِ وَكَانِي فِي الْمَرْكَبِ قَدْ
 انْفَجَحْتُ فَقَالَ الشَّيْخُ رَأَيْتَ السَّمَاءَ قَدْ فَتَحَتْ وَتَرَلَّ مِنْهَا مَلَكٌ كَانَ أَحَدُهَا
 يَقُولُ مُوسَى أَعْلَمُ مِنَ الْحَضَرِ وَالْآخَرُ يَقُولُ الْحَضَرُ أَعْلَمُ مِنَ مُوسَى وَتَرَلَّ مَلَكٌ
 آخَرُ وَهُوَ يَقُولُ وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ الْحَضَرَ فِي عِلْمِ مُوسَى إِلَّا كَعِلْمِ الْهَدْيِ فِي عِلْمِ

سليمان حين قال احطت بآلم حط به ففهمت ان الله سلمنا في سفرنا فان
 سخر له البحر **وقال** الشيخ ابو العباس رضي الله عنه قال رجل للشيخ ما
 تقول في الحضرة احيى هو او ميت فقال الشيخ رضي الله عنه اذهب
 الى الفقيه ناصر الدين بن الابرار فانه يفتي انه حي وانه نبي وكان
 الشيخ عبد المعطي لقيه وسكت ساعة وقال وانا لقيته وسبأته ووسطا
سواد **واعلم** ان بقا الحضرة قد اجمع عليه هذه الطائفة وتواتر عن
 اوليا كل عصر لقاءه والاخذ عنه واشهر ذلك الي ان بلغ الامر الي
 حد التواتر الذي لا يمكن محذور والحكايات في ذلك كثيرة **وقال**
 الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه لقيت الحضرة في صحرا عذاب فقال لي يا
 ابا الحسن اصحبك الله اللطف الجميل وكان لك صا حيا في المقام ^{الرجل}
وذكر الشيخ يحيى الدين بن عري رضي الله عنه ان ابا السعود بن السبل
 كان يوما في مدرسة الشيخ عبد القادر الكيلاني يكنس فرا توقفه
 الحضرة على راسه فقال السلام عليكم فرفع ابو السعود راسه وقال
 وعليكم السلام ثم عاد الي شغله بما موفيه فقال له الحضرة ما بالك لم
 تهتبل بي كما انك لم تعرفني فقال ابو السعود لي عرفت انك انت الحضرة
 فقال له الحضرة ما بالك لم تهتبل بي قال فقال له الشيخ ابو السعود
 والفتت الي الشيخ عبد القادر الكيلاني لم يترك في هذا الشيخ
 فضلة لغيره **وقال** الشيخ يحيى الدين بن عري رضي الله عنه
 مخبرا عن نفسه كنت انا وصاحب لي بالمغرب الاقصى ساجل البحر
 المحيط وهناك مسجد ياوي اليه الابدال فرايت انا وصاحب رجلا
 قد وضع حصيرا في المصاغل مقدار اربعة اذرع من الارض وصلي عليه

فحيت انا وصاحبي ووقفت تحته وقلت
 • شغل الحيت عن الجيب بس • في حب من خلق الهوا وسحر
 • العارفون عقولهم معقولة • عن كل كون ترتضيه مطهر
 • فهو لديه مكرمون وعنده • اسرارهم مخبوءة ومحرومة
 قال فاوجز في صلاته وقال **اما** ففعلت هذا لهذا المنكر
 الذي معك وانا ابوا العباس الحض ولما كن اعلم ان صاحبي
 ينكر كرامات الاوليا فالتمت الي صاحبي وقلت يا فلان اكن
 تنكر كرامات الاوليا قال نعم قلت فما تقول الان قال ما بعد اعيا
 ما يقال **وقال** الشيخ عبد المعطي الاسكندراني تلميذه عند
 موته حد هذه الجبهة فطال ما عانقت فيها الحض وقالت
 زوجة القرشي رضي الله عنه خرجت من عند الشيخ ولما ترك
 عنده احدا فسمعت عنده رجلا يكلمه فوقف حتى انقطع كلامه
 ثم دخلت **فقلت** سيدي خرجت وما كان عندك احدا ولا ن
 سمعت كلاما عندك فقال الشيخ الحض اتاني برتونة من ارض نجد
 فقال كل هذه الرتونة فيها شقاوك فقلت اذهب انت ورتونتك
 لا حاجة لي بها وكان الشيخ بهرا الجذام **وقد** جاءه لما توفي ابو
 الله صلى الله عليه وسلم يبعون قايلا يقول من جوف البيت يسمعون
 صوته ولا يرون شخصه ان في الله خفا من كل هالك وعوضا
 من كل فايت وان المصاب من حرم الثواب **قال الراوي** كانوا يرون
 الحض **واعلم** رحمك الله ان من انكر وجود الحض فقد غلط او من قال
 انه غير حضر موي او من قال ان لكل زمان حضرا وان الحض رتبة

يقوم

يقوم بها رجل في كل زمن والمنكر لوجود الحضر معترف على نفسه
 بان منه الله بلقا الحضر لم تواجهه وليته اذ فاته الوصول اليها
 لا يعوته الايمان بها ولا تغتر بما عساك ان تقف عليه من كلام
 ابي الفرج بن الجوزي في كتاب سماه عجالة المنتظر في شرح حال
 الحضر انكر فيه وجود الحضر وقال من قال انه موجود فاما قال
 ذلك ابو ابيس ووساوس وموس قام به **واستدل** على عدم وجود
 بقوله سبحانه وتعالى وما جعلنا للبشر من قبلك الخلد فحي لهذا
 الرجل كيف استدل بهذه الآية ولا دليل فيها لان الخلد هو بقاء
 لا موت معه وليس هو المديعي في الحضر انما المديعي طول اقامة
 يكون الموت بقاء فاعجبوا رحمكم الله لرجل يصدق بطول بقاء
 ابليس وينكر طول بقاء الحضر وما يروونه عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لو كان الحضر حيا لزارني فلم يثبتته اهل الحديث فان قالوا
 لو كان ذلك لنقل فاعلم انه ليس كل شيء اطلع الله عليه رسوله صلى
 الله عليه وسلم يلزمه الاعلام به كيف وقد روي عنه صلى الله
 عليه وسلم انه قال علمي ربي ثلثه علوم علم امرني بافسيائه وعلم
 نهاي عن افسيائه وعلم خيرني في افسيائه وقال بعض العارفين
 ان الله سبحانه وتعالى اطلع الحضر على ارواح الاولياء فسأل ربه
 ان يبقيه في دائرة الشهادة حتى يراه وشهادة كراهه وغيب
وقال الشيخ ابو العباس رضي الله عنه كنت مع الشيخ في السفر ونحن
 قاصدون الى الاسكندرية حين مجئنا من المغرب فاخذني صديق
 شديد حتى ضعفت عن حمله فايت الى الشيخ ابي الحسن رضي الله عنه

فلما احسن قال احمد قلت نعم يا سيدي قال ادم خلقه الله
 واسجد له مليكته واسكنه الجنة نصف يوم خمسمائة عام ثم نزل
 به الى الارض والله ما نزل الله بادم الى الارض ليتقصه ولكن نزل
 به الى الارض ليحكمه ولقد انزله الى الارض من قبل ان يخلقه
 بقوله اني جاعل في الارض خليفة ما قال في الجنة ولا في السماء
 وكان نزوله الى الارض نزول كرامة لا نزول اهانة فانه كان يعبد
 الله في الجنة بالتعريف فانزله الى الارض ليعبده بالتكليف فلما توفرت
 فيه العبوديتان استحق ان يكون خليفة وانت ايضا لك قسط
 من ادم كانت بدايتك في سما الروح في جنة المعارف فانزلت
 الى ارض النفس ليعبده بالتكليف فاذا توفرت فيك العبوديتان
 استحققت ان تكون خليفة **واخبرني** بعض اصحاب الشيخ ابي الحسن
 رضي الله عنه قال قال الشيخ ليلة اجمع بي الشرف ابو نوح و
 الدين بن المحلة واخبراني انهما دخلا على امرأة بعري الاسكندرية
 قالا فقالت لنا اروني ايديكما فسمت ايدينا وقالت
 اخوار صالحون ثم قالت انتهيت في المعرفة الى مقام الحجة فقلت
 اليكم يخرج العارفون من الجيرة فقبل لي بالتوحيد فهل فيكم
 من يعرف هذا التوحيد الذي يخرج العارفون به من الجيرة قالا
 فقلنا لها انما جئنا لتلمس بركاتك قال ثم قال الشيخ ابو الحسن
 الادلوهها على من ضيق عليه الادلوهما على من ضيق عليه ثم توجه الى
 جهنم وقال **التوحيد** الذي يخرج العارفون به من
 الجيرة لا اله الا هو يخرج العارفون من الجيرة بلا اله الا هو فاصبح

بعض اصحاب الشيخ فذهب اليها وجدوا بي تقول استغثت
 استغثت فبعنا ان الشيخ امدها في تلك الساعة **وقال الشيخ**
 ابو الحسن كنت في بعض سياحي قد اويت الى معارة بالقرب
 من بند المسلمين فمكثت ثلثة ايام لمرادق طعاما فبعد ثلثة
 الايام دخل علي ناس من الروم كانت قد ارست سفنهم هناك
 فلما راوني قالوا قسيس من المسلمين ووضعوا عندي طعاما
 واداما كثيرا ففجئت كيف رزقت **على ايدي الكافرين**
 ومنعت ذلك من المسلمين فاذا النداء علي يقال لي ليس الرجل
 من نصر يا حياه انما الرجل من نصر يا عدايه **وقال الشيخ ابو**
الحسن رضي الله عنه تمت ليلة في سياحي على رابية من الارض
 فجات السباع فاطافت بي واقامت الى الصباح فما وجدت النسا
 كائس وجدته تلك الليلة فلما اصحت خطر لي انه اخصل لي
 من مقام الانس بالله شيء فصبطت واديا وكان هناك طيور
 فجعل لمارها فلما احست بي طارت مرة فحقني قلبي رعبا فاذا
 النداء علي يقال يا من كان البارحة يانس بالسباع مالك توجل
 من حقتان الحجل ولكنك البارحة كنت سا والآن انت بنفسك
 وقال الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه قلت يوما وانا في مغارة
 في سياحي الي متى اكون لك عبدا شكرا فاذا النداء علي
 يقال لي اذ لم تر منعا عليه غيرك فقلت الي كيف لا اري
 منعا عليه غيري وقد انعمت علي الابد وقد انعمت علي العباد
 وقد انعمت علي الملوك فاذا النداء علي يقال لي لولا الانبياء

لما اهتديت ولولا العلم لما اقتديت ولولا الملوك لما امتت فإ
 نعمة مني عليك **وقال** الشيخ أبو الحسن رضي الله عنه جعت مرة
 ثمانين يوماً فخطرت لي أن قد حصل لي من هذا الأمر شيء وإذا بامرأة
 خارجة من مغارة كان وجهها الشمس حسناً وهي تقول بخوس بخوس
 بجاع ثمانين يوماً فاخذ يدل علي الله بحمله وهو ذاك إلى ستة أشهر لم
 أذق طعماً **وقال** الشيخ أبو الحسن رضي الله عنه كنت في سياحة
 في مبادي أمري حصل لي تردد هل ألامر البراري والقفار للفرغ
 للطاعة والادكار وأرجع إلى المداين والديار لصحة العلم والأ
 فوصف لي ولي عنك وكان يرأس جبل فصعدت إليه فواصلت
 إليه الألبلا فقلت في نفسي لا أدخل عليه في هذا الوقت
 فسمعت أنه ويقول من داخل المغارة **الضرر** أن قوماً سألوك
 أن تسحر لهم خلقك فسحرت لهم خلقك فرضوا منك بذلك
الضرر وأني أسألك أعوجاج الخلق علي حتى لا يكون ملجأي
 إلا إليك قال فالتفت إلى نفسي وقلت **يا نفس** انظري
 من أي بحر يغترف هذا الشيخ فلما أصبحت دخلت عليه فارعبت
 من هيئته فقلت له يا سيدي كيف حالك فقال أشكو إلى الله
 من برد الرضا والتسليم كما تشكوات من حر التدبير والاحتيا
 فقلت يا سيدي أما شكواي من حر التدبير والاحتيا فقد
 دقته وأنا الآن فيه وأما شكواك من برد الرضا والتسليم
 فلماذا قال أخاف أن تسخطني فلا والله قلت يا سيدي
 سمعتك البارحة تقول **الضرر** أن قوماً سألوك أن تسحر لهم

خلقك

خلقك فسخرت لهما خلقك فرضوا منك بذلك اللهم واني اسالك
 اعوجاج الخلق علي حتى لا يكون ملجاي الا اليك فتبسم ثم قال يا
 غوث ما تقول تخزي خلقك قل يا رب كن لي اتري اذا كان لك
 ايقوتك شيء فانه هذه الجبانه **وقال** الشيخ ابو الحسن رضي الله
 عنه كنت انا وصاحب **علي** قد اومنا الي مقاراة بطلب الوصول
 الي الله فكنا نقول عدا يفتح لنا بعد عدا يفتح لنا فدخل علينا رجل
 له هيبه فقلنا له من انت فقال عبد الملك فعلنا لله من اولنا
 الله فقلنا له كيف حالك فقال كيف حالك كيف حالك كيف حال
 من يقول عدا يفتح لي بعد عدا يفتح لي فلا ولا يه ولا فلاح يا نفس لم
 تعبدن الله الله قال فتعطينا من ابن دخل علينا فبينا واستغفرا
 ففتح لنا **وقال** الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه كنت يوما بين
 يدي الامام فقلت في نفسي ليت شعري هل يعلم الشيخ اسم الله
 الاعظم فقال ولد الشيخ وهو في اخر المكان الذي نانا فيه يا ابا
 الحسن ليس الشان من يعلم الاسم الشان من يكون مواعين الاسم
 فقال الشيخ من صدر المكان اصاب وتفرس فيك ولدي **وقيل**
 للشيخ ابي الحسن رضي الله عنه لم لا تسمع السماع فقال السماع من
 الخلق جفا **واخبرني** بعض اصحابنا قال استشفع طالب بالشيخ ابي
 الحسن رضي الله عنه الي القاضي تاج الدين بن بنت الاعوان بزا
 على مرتبه فذهب الشيخ اليه فاكبر القاضي تاج الدين محي الشيخ
 وقال يا سيدي فيم حجت قال من اجل فلانا لطالب لتزيره في
 مرتبه عشرة ذراهر قال فقال له القاضي تاج الدين يا

سَيِّدِي هَذَا لَهُ فِي الْمَكَانِ الْفَلَائِي كَذَا وَفِي الْمَكَانِ الْآخِرِ كَذَا وَفِي
مَوْضِعٍ كَذَا قَالَ فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ يَا تَاجَ الدِّينِ لَا تَسْتَكْثِرْ
عَلَى مَوْضِعٍ عَشْرَةَ أَذْرًا هُوَ تَزِيدُهُ آيَاءُ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَقْنَعْ بِالْجَنَّةِ
لِلْمُؤْمِنِ جَزَاءً حَتَّى زَادَهُ النَّظْرَ إِلَى وَجْهِهِ الْكَرِيمِ فِيهَا وَقَالَ الشَّيْخُ
أَبُو الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ الْحَدِيثَ الْوَاردَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَيُغْنَى عَنِّي قَلْبِي حَتَّى اسْتَغْفِرَ اللَّهُ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ
مَرَّةً فَاشْكُرْ عَلَى مَعْنَاهُ قَرَأْتُ الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ
لِي يَا مُبَارَكَ ذَاكَ عَيْنُ الْأَنْوَارِ لَا عَيْنَ الْأَعْيَارِ **وَقَالَ** الشَّيْخُ أَبُو
الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ الْحَدِيثَ الْمَرْوِيَّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ سَكَنَ خَوْفَ الْفَقْرِ قَلْبُهُ قَلْبًا يَرْفَعُ لَهُ عَمَلٌ فَكُنْتُ سَمِعَةً
أُظَنُّ أَنَّهُ لَا يَرْفَعُ عَمَلِي أَقُولُ وَمَنْ يَسْلُمُ مِنْ هَذَا قَرَأْتُ الرَّسُولَ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ وَهُوَ يَقُولُ لِي يَا مُبَارَكَ أَهْلَكَ تَهْلِكُ
فَرَقَ بَيْنَ خَطَرٍ وَسَكَنٍ **هَذَا وَقَالَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَأَيْتُ الصَّدِيقَ فِي الْمَنَامِ
فَقَالَ لِي أَتَدْرِي مَا عَلَامَةُ خُرُوجِ الدِّينِ مِنَ الْقَلْبِ قَالَ
قُلْتُ لَا أَتَدْرِي قَالَ عَلَامَةُ خُرُوجِ الدِّينِ مِنَ الْقَلْبِ بَدَلُهَا
عِنْدَ الْوَجْدِ وَوُجُودُ الرَّاحَةِ مَعَهَا عِنْدَ الْفَقْدِ **وَقَالَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
اسْتَنَارَ قَلْبِي يَوْمًا فَكُنْتُ أَشْهَدُ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضَيْنِ
السَّبْعِ فَوَقَعَتْ مِنِّي هَفْوَةٌ فَحُجِّتُ عَنْ شَهَادَةِ ذَلِكَ فَتَعَجَّبْتُ كَيْفَ حُجِّبَنِي
هَذَا الْأَمْرَ الْبَغِيضَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ الْكَبِيرِ فَإِذَا النَّدَاءُ عَلَى يَقَالُ لِي
الْبَصِيرَةُ كَأَنَّهُ يَطْرُقُ بِي شَيْءٌ يَحِلُّ فِيهَا تَعْطَلُ النَّظَرُ وَتَقْبُضُ عَنَانُ الْقَالَ
لَيْلًا يَخْرُجُ عَنْ عَرْضِ الْكُتَابِ وَالْأَفْطَامِ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَشْهَرُ مَنْ أَنْ

بنه عليه وأكثر ما ذكرته هنا لا يوجد في الكلام المنسوب إليه
 وقد مضى من كلامه في المقدمة وسياقي في اثنا الكتاب أن شا
 الله تعالى وحسبك من كلامه ما ذكره من كرامات القطب وما ذكره
 من طريق الخصوص والعجوم والعلوم والحقايق والأسرار وحلاوة
 اللفظ وجارته مع الاشتغال على المعاني الكثيرة والهيبة التي تجد
 عند ذكر كلامه واستماع أياته قل إن تجد ذلك في شيء من كلام
 أهل الطريق أما ما قال في كرامات القطب فقال رضي الله عنه
 للقطب خمس عشرة كرامة فمن ادعاه أو شيئاً منها فليبرر بعدد
 الرحمة والعصمة والخلافة والنبابة ومدد حملة العرش العظيم
 ويكشف له عن حقيقة الذات وأحاطت الصفات ويكرم بكرامة
 الحكم والفضل بين الوجودين وانفصال الأول عن الأول وما كان
 انفصل عنه إلى منتهاه وما ثبت فيه وحكم ما قبل وما بعد وحكم
 ما لا قبل له ولا بعد وعلم البدء ومو العلم المحيط بكل علم وبكل معلوم
 بدأ من السرا الأول إلى منتهاه ثم يعود إليه فهذا معيار إعطاه
 الشيخ يخبر به من ادعى هذه الرتبة العظيمة القائمة بكفالة الأسر
 والمحيط بمدد الأنوار وهذا نحو ما ذكره العارقي بالله أبو عبد الله
 الترمذي الحكيم في كتاب ختم الأولياء له أن من ادعى الولاية فيقال
 له صف لنا منازل الأولياء فذكر مسائل معياراً أعلى من ادعى الولاية
ولقد أخبرني الشيخ مكي بن الدين الأسمر قال مكثت أربعين سنة تشكك
 على الأمر في طريق القوم فلا أجد من يتكلم عليه ويزيل عنى إشكاله
 حتى ورد الشيخ أبو الحسن فأزال كل شيء أشكل علي ولما قدم الشيخ

صدر الدين القوي الى ديار مصر رسولا اجتمع بالشيخ ابي الحسن
 وتكلم بحضرته بعلوم كثيرة والشيخ مطرق الى ان استوفى الشيخ صدر
 الدين كلامه فرفع الشيخ ابو الحسن راسه وقال اخبروني اين قطب
 الزمان اليوم ومن هو صديقه وما علومه قال فسكت الشيخ صدر
 الدين ولم يرد جوابا وطريقه رضي الله عنه طريق الغني الا كبر
 والتوصيل العظيم حتى انه كان يقول ليس الشيخ من ذلك علي تعبته
 انما الشيخ من ذلك علي راحته **هـ** ونشا علي يده رضي الله عنه رجال
 منهم من اقام بالمغرب كابني الحسن الصقلي وكان من اكابر
 الصديقيين وعبد الله الجبتي وكان من اكابر اولياء الله **وممنهم**
 ابي معه وهاجر الي ديار مصر منهم سيدنا ومولانا حجة الصوفية
 علم اغل الخصوصية شهاب الدين احمد بن عمر الانصاري المرسني رضي
 الله عنه **وممنهم** الحاج محمد القرطبي وابو الحسن البخاري وابو
 عبد الله البخاري والوجهاني الخزاز **وممنهم** من صحبه بديار مصر
 منهم الشيخ مكي بن الاسمر والشيخ عبد الحكيم والشيخ الشرف
 البوني والشيخ عبد الله اللقاني والشيخ عثمان البوريحي والشيخ
 امين الدين جبريل ولكل هؤلاء علوم واسرار واسرار واصحاب
 اخذوا عنهم تركا تتبع كراماتهم وخصوصياتهم لئلا يخرج عن غرض
 الكتاب وطريقه رضي الله عنه تنسب الي الشيخ عبد السلام بن
 مشيش والشيخ عبد السلام ينسب الي الشيخ عبد الرحمن المديني
 ثم واحد عن واحد الي الحسن بن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
وتعجب شيخنا ابا العباس رضي الله عنه يقول طريقنا هذه لا تنسب

للمشاركة

للمشاركة ولا للمعاربة بل واحد بعد واحد إلى الحسن بن علي بن أبي
 طالب رضي الله عنه وهو أول الاقطاب وإنما يلزم تعيين المساج
 الذين تستند اليهم طريق الانسان من كانت طريقة بلبس الحرقه
 فانها رواية والرواية يتعين تعيين رجال سدها وهذا
 وقد جذب الله العبد اليه فلا يجعل عليه منه لاستاذ وقد
 جمع شمله برسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون اخذ عنه وكفى
 بهذا منه **هـ** ولقد قال لي الشيخ مكين الدين الاسمر رضي الله عنه
 انا ما رايته الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر عن الشيخ عبد
 الرحيم الفناوي رضي الله عنه انا كان يقول انا لامنه لاحد علي
 الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم واذا اراد الله بعبد ان يتفضل
 على عبده ويغنيه عن الاستاذين حتى لا يكون له فيهم سلف فعل وقال
 مالك لبعض جلسائه اني اريد ان اجعلك وزيراً قال ليس لي
 في هذا سلف قال اني اريد ان اجعلك سلفاً لمن بعدك ولتقتصر
 على هذا القدر فانه كاف في التعريف بقدر الشيخ ابي الحسن رضي
 الله عنه **هـ** وما الامر الا كما قال القائل **هـ**
 وقد وجدت مكان القول ذاسعة فان وجدت لساناً قايلاً فقل
 وبدا انا بكرا الشيخ ابي الحسن رضي الله عنه وان كان قصداً في وضع
 الكتاب ذكر مناقب شيخنا ابي العباس رضي الله عنه لكن فعلنا
 ذلك لامرين احدهما ان ذلك تعريف بقدر الشيخ ابي العباس
 لان شرف التابع بشرف المتبوع ولان الشيخ رضي الله عنه هكنا
 كان شانه ذكر الشيخ رضي الله عنه والد لالة عليه والاعراض عن ذكر

خصا يصح به مو في نفسه حتى قال له انسان يا سيدي نرا ان تقول قال
 الشيخ قال الشيخ وقل ان تسند لنفسك شيا فقال له الشيخ لو اردت علي
 عدد الانفاس ان اقول قال الله قلت قال الله ولو اردت علي عدد الانفا
 ان اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ولو شئت ان اقول علي عدد الانفاس قلت انا قلت انا ولكن
 اقول قال الشيخ واترك ذكر نفسي ادبا وقد تم الكلام في هذا الباب
 الاول والحمد لله رب العالمين **الباب الثاني**
 في شهادة الشيخ له انه الوارث للمقام والحائز لقب السبق بالنمام
 واخباره هو عن نفسه بما من به عليه من النعم الحسام وشهادة
 الاولياء له بانه بلغ من الوصول الي الله لافضل مقام ولتقدم ذلك
 مقدمة اعلم ان الوارث للرجل هو الظاهر بعلمه وحاله وهو الذي
 تظهر طريق الموروث علي يديه يفسر بحلا ويسط مختصا برفع
 منارها ويثبت انوارها يعرف الناس بما كان ذلك الرجل الكبير
 عليه من العلم بالله والمعرفة والنفوذ اليه والاحتطام من نوره
 حتى اذا قرط الناس في محبة ذلك الرجل الكبير وتعظيمه في حال
 حياته استدركو ذلك بعد وفاته لان كل ما هو مقدور عليه
 من مود فيه وكل معجز عنه متطلع اليه بالشغف حتى لقد سمعت
 الشيخ ابا العباس رضي الله عنه يقول يكون الرجل بين اظهرهم
 فلا يلقون اليه بالا حتى اذا مات قالوا كان فلان ورعا دخل في
 طريق الرجل بعد وفاته اكثر مما دخل فيها في حياته والذي ظهر
 بهنك الاوصاف هو الشيخ ابو العباس رضي الله عنه وهو الذي ثبت

علوم الشيخ ابي الحسن رضي الله عنه ونشر انوارا وابدي اشراقا
 وسار الناس اليه من اقاصي البلاد واقبلوا مسرعين اليه
 من كل ناد فلشأت على يديه الرجال وبصره واطهره بالمقال
 والفعال حتى انتشرت في الافاق اصحاب واصحاب الاصحاب
 وظهرت علوم الشيخ في مطهرتي لسان وكتاب **هـ** **والخبر**
 الشيخ الصالح الامين العدل العارف زكي الدين الاسواني قال
 قال لي الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه يا زكي عليك بابي العباس فوالله
 انه ليايته البدوي يقول على ساقه فلا يمسي عليه المساء الا وقد
 ودله الى الله يا زكي عليك بابي العباس فوالله ما من ولي لله كان
 له موكاين الا وقد اظهره الله عليه يا زكي ابو العباس هو الرجل
 الكامل **وسمعت** الشيخ ابو العباس رضي الله عنه يقول عن نفسه
 والله ما سارا الا وليا والابدال من قاف الى قاف الا حتى يلتقوا
 واحدا مثلنا فاذا لقوه كان بغيتهم ثم قال وبالله الذي لا اله
 الا هو ما من ولي لله كان او موكاين الا وقد اطلعني الله عليه وعلى اسمه
 ونسبه وكم حفظه من الله وبلغني عن الشيخ ابي الحسن رضي الله عنه انه
 كان يقول ابو العباس سمس وعبد الحكيم ثم وعبد الحكيم هذا ولي
 كبير من اصحاب الشيخ ابي الحسن رضي الله عنه يقول قال الشيخ ابو
 الحسن رضي الله عنه سمعت يقال لي لن تهلك امة فيها اربعة
 امام وولي وصدق وسخي قال الشيخ ابو الحسن الامام هو ابو
 العباس **هـ** وسمعت الشيخ ابا العباس رضي الله عنه يقول ليس الشان
 من ملك الشان من ملك وملك ان يملك وانا والله ملك

وَمَلَكَتْ إِنْ أَمْلَكَ مِنْ سَنَةٍ وَتَلْثِينَ سَنَةً وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ
 الْوَلِيُّ إِذَا ارَادَ عَنِّي **وَرَضِيَ** اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ وَاللَّهِ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ
 الرَّجُلِ إِلَّا أَنْ أَنْظُرَ إِلَيْهِ نَظْرَةً وَقَدْ غَنَيْتُهُ **وَرَضِيَ** اللَّهُ عَنْهُ
 يَقُولُ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَا بَا الْعَبَّاسُ مَا صَحَبْتُكَ
 إِلَّا لَتَكُونَ أَنْتَ أَمَّا وَأَنَا أَنْتَ **وَرَضِيَ** اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ قَالَ لِي
 الشَّيْخُ يَا بَا الْعَبَّاسُ فَبِكِ مَا فِي الْأَوَّلِيَّاتِ وَلَيْسَ فِي الْآخِرَاتِ **وَرَضِيَ**
 بَعْضُ أَهْلِ الْبَيْتِ قَالَ قَدِمَ عَلَيْنَا الشَّيْخُ أَبُو الْعَبَّاسِ فَقَالَ لِي الْآنَ
 خَمْسٌ وَعَشْرُونَ سَنَةً مَا حَجَّجْتُ فِيهَا عَنْ اللَّهِ طَرَفَةَ عَيْنٍ قَالَ ثُمَّ غَابَ
 عَنَّا خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً ثُمَّ قَدِمَ عَلَيْنَا فَقَالَ لِي الْآنَ أَرْبَعُونَ سَنَةً
 مَا حَجَّجْتُ عَنْ اللَّهِ طَرَفَةَ عَيْنٍ وَقَالَ نَوْمًا وَاللَّهِ لَوْ حَجَّجْتُ عَنِّي رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَرَفَةَ عَيْنٍ مَا عُدَّتْ نَفْسِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ **وَرَضِيَ**
 بَعْضُ أَصْحَابِهِ قَالَ دَخَلَ عَلَيْهِ بَدَنٌ مِنْهُوَ رَأْسَانٌ فَلَمَّا ارَادَ أَنْ يَخْرُجَ قَالَ
 يَا سَيِّدِي صَاحِبِي فَأَنْتَ قَدْ لَقِيتَ بِلَادًا أَوْ عِبَادًا فَلِمَا خَرَجَ قَالَ الشَّيْخُ
 مَا الَّذِي يَعْنِي بِبِلَادٍ وَعِبَادٍ فَقَالَ إِنْسَانٌ يَرِيدُ أَنْ يَصَاحِبَكَ
 عِبَادًا أَوْ سَلَكَ بِلَادًا اكْتَسَبَتْ بَرَكَاتَهَا فَادْصَاحِبْهَا فَحَصَلَ لَهُ رُكْعَةٌ
 مِنْكَ بَرَكَةٌ فَصَحَّكَ الشَّيْخُ ثُمَّ قَالَ وَاللَّهِ مَا صَاحِبْتُ بَنَدَمَ الْبَدَنِ إِلَّا رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ بِشَيْلِ الْقَنَا طَرِيقًا يُقَالُ لَهُ خَلِيلٌ
 وَمَوْلَا لَنْ مَدْفُونٌ بِهَا وَكَانَ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ قَالَ دَخَلَ عَلَى الشَّيْخِ أَبُو
 الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَتَوَضَّأَ عِنْدِي ثُمَّ اخَذَ قَوْسًا لِي فَجَرَّ ثَلَاثَ
 مَرَّاتٍ فَقُلْتُ لَهُ يَا سَيِّدِي مَنْ هُوَ الْخَلِيفَةُ بَعْدَكَ فَقَالَ مَنْ يَأْتِيكَ
 إِلَيَّ هُنَا وَيَتَوَضَّأُ حَوْضِي هَذَا وَيَجْرُ هَذَا الْقَوْسَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ

فهو الخليفة بعدي قال قد دخل علي اصحاب الشيخ اجمعهم وانا اترصد
 هل يفعل ذلك احد فلم يتفق حتى دخل الشيخ ابو العباس رضي الله
 علي في ذلك المكان وتوضا نحو وضو الشيخ ورفع بصره فوجد القوس
 معلقا فقال نا ولي تلك القوس فنا وكنه اياها فخرنا ثلث مرار
 ثم قال يا خليل جاءك وعد الشيخ **وبلغني** عن الشيخ ابي الحسن انه
 قال هذا ابو العباس مذهبنا الي الله لم يحجب ولو طلب الحجاب لم
يحب **وقال** الشيخ ابو العباس رضي الله عنه كنت ليلة من الليالي حا
 بالاسكندرية اكتب كتابا لبعض اصحابنا واذا بالشيخ خليل هذا في
 الهوي فقلت له الي اين انتهت سياحتك في هذه الليلة فقال خرجت
 من فسيل وانتهيت الي جبال الزيتون بالمغرب الاقصي وانا اريد
 ان اذهب الي ابيات المقدس واعود الي بلدي ولو سطت لي اكثر
 من ذلك لا بسطت قال الشيخ فقلت له ليس الشأن ان تذهب
 الي جبال الزيتون وتعود من ليلتك ولكن انا الساعة لو اردت
 ان اخذ بيدك واصنعك علي قاف وانا هاهنا فعلت **واخبرني** ابو عبد
 الله بن سلطان وكان من اوليا الله قال اردت ان ارسل الي الشيخ ابي
 العباس عسلا فقلت لبعض اصحابي فقال لي عندي نصفيتان
 عسلا قراخ اي جرتان صغيرتان فاتي الي بهما فسددهما وكتب
 عليهما ودبعة الشيخ ابي العباس المرسى وايتت بهما الي خروتن
 فادليتما فيه فجاءني الخبر من عند انهما وصلا اليه واخبرني
 بعض اصحابه قال كان الشيخ جالسا يوما فقال لبعض اصحابه تمر
 بنا فاتي خرا سلسلة فادلي يدي به فاخرج الجريتين **هـ** واخبرني بعد

الدايم ابن الشيخ ما مني وما مني هذا احد اصحاب الشيخ ابي الحسن
 رضي الله عنه وهو اخو ابي عبد الله بن سلطان قال صليت ليلة
 عند الشيخ ابي العباس قيام رمضان فلما فرغ من الصلاة قال
 لولك خذ بن عمك واصعد به الي فوق قال فطلعنا عند الشيخ فوجد
 لنا قطايفا وعسلا وقال هذا العسل من عند عمك فلما ذهبت الى والدي
 قال لي ابطات اللبلة لقد شغلت قلبي قلت كنت عند الشيخ ابي العباس
 والطهي قطايفا وعسلا وقال هذا العسل من عند عمك قال فقال
 ابي عجبك هذا لي في ديار مصر عثرون سنة ما ارسل الي اخي شيئا
 قط حتى بلغه ان وصول العسل كان على الوجه الذي تقدم وكان
 يقول والله لو حجت عني جنة الفردوس طرفة عين ما عدت نفسي مع
 المسلمين **وكان يقول** لو فاتي الوقوف بعرفة في سنة ما عدت
 نفسي مع المسلمين **وسمعه يقول** كان الشيخ اذا اوديت من بعض اصحاب
 يقول اصبر فوالله ما هي الا لك اي ما الوراثة الا لك **وحدث**
 بخطي ناشرنا اخبرنا الشيخ جلال الدين عن الشيخ ابي الحسن الشاذلي
 رضي الله عنه انه قال ليس اليوم ابو العباس ثياب ابد له حين
 مجيهم من الحجار بالمراسي بالجذير قال ابن ناشر فكتبت الي شيخني ابو
 العباس رضي الله عنه في ذلك **شعر**

على ذلك الوجه الجميل تحتي • فيارب بلغني باب قدوتي •
 اقبل اقدما سعت حو ظوة • بها جلوة للشيخ اعظم جلوة •
 فاخرج من ضيق الضلال الي • وصح لي عقدي وعهدي ويني •
 واشرق الانوار من كل جهة • بتلقينه الاذكاري كل زورة •

وَابْصُرْتُ مَا ابْصُرْتُ مِنْ ذَلِكَ الْفَتَى . فَلَا تَسْأَلُوا يَا قَوْمُ عَنْ تِلْكَ إِلَيَّ
 أَنْوَخَ عَلَيْهَا لَا أَنْوَخَ بِبَعْضِهَا . وَلَكِنِّي أَنْ نَحْتَ بَعْضِي
 فَيَسْجَانُ مِنْ أَعْمَى الْقُلُوبِ عَنِ الَّذِي . تَصَرَّفَ فِي سِرِّ الْقُلُوبِ بِهَيْمَةٍ
 وَمِنْ ذَلِكَ الَّذِي رَبَّاهُ خَصْرٌ شَيْخُهُ . فَكَرَّمَهَا مِنْ خَصْرٍ بَعْدَ خَصْرٍ
 وَكَانَ جَذِيرًا فِي الْجَذْرِ بِرَحْمَلَةٍ . غَدَّتْ حِلَّةَ الْإِبْدَالِ أَوَّلَ سِفْرِ
 كَذَلِكَ قَالَ الشَّيْخُ وَهُوَ مَسِيَّا فَرَّ . بِهَا وَتَقَفَ لِلرَّكْبِ فِي عَامٍ وَتَقَفَ
 إِيَّاهُ الْوَقْتُ رِيَانًا كَأَحَدٍ الَّذِي . أَنَا فِي فَرِيَانِي عَلَى جِبْنِ فِتْرَةٍ
 وَمَدَّحِي لَهُ مَدْحٌ لِأَحَدٍ الَّذِي . عَلَا فِي الْعِلَالِ أَعْلَامُ مَقَامِ الْحَيَّةِ
 فَصَلَّ عَلَيْهِ اللَّهُ مَا سَارَ سَارَ . إِلَى قَبْرِهِ بَعْدَ الْقِيَامِ حَجَّةٍ .
وَأَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْأَمَامُ الْعَارِفُ بِحُجْمِ الدِّينِ عَبْدُ اللَّهِ الْأَصْفَهَائِي
 تَزِيلُ مَكَّةَ قَالَ قَالَ لِي شَيْخُ صَحْبَتِهِ وَأَنَا بِبِلَادِ الْعِجْمِ أَنَّكَ سَتَلْقَى الْقَطِ
 بَدِيَارَ مِصْرٍ فَخَرَجْتُ مِنْ بِلَادِي قَاصِدًا لَذَلِكَ فَأَنَا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ
 وَأَذَابُ الْجَمَاعَةِ مِنَ التَّنَارِ فَاْمَسْكُونِي وَقَالُوا هَذَا جَسُوسٌ فَكَتَفُونِي
 ثُمَّ تَسَاوَرُوا فِي قَقَالٍ بَعْضُهُمْ يَقْتُلُهُ وَقَالَ آخَرُونَ لَا يَقْتُلُهُ فَبِتْ
 مَكْتُوفًا فَفَكَّرْتُ فِي أَمْرِي فَقُلْتُ خَرَجْتُ مِنْ بِلَادِي أُرِيدُ لِقَاءَ مَنْ
 يَعْرِفُنِي بِأَمْرِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَا جَرَعِي مِنَ الْمَوْتِ وَلَكِنْ كَيْفَ أَمُوتُ قَبْلَ أَنْ
 أَنَالَ مَا قَضَيْتُ فَعَلِمْتُ أَيْبَاتًا ضَمَمْتُ لَهَا شَعْرَ أَمْرِ الْقَيْسِ مِنْهَا
 وَقَدْ أَوْطَيْتُ بَعْلِي كُلَّ أَرْضٍ . وَقَدْ اتَّجَعْتُ ~~نَفْسِي~~ بَاعْتَرَانِي
 وَقَدْ طَوَفْتُ فِي الْأَفَاقِ حَيًّا . رَضِيتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْأَيَادِ
فَاسْتَمْتَمْتُ الْأَنْشَادَ الْأَوَّلَ وَأَنَا أَرَى رَجُلًا كَثَّ الْحَيَّةَ ظَاهِرَ الْهَيْبَةِ
 أَتَى إِلَيَّ كَالْبَنَارِ إِذَا انْقَضَى عَلَى الْفَرَسَةِ فَخَلَّ كَأَنِّي وَقَالَ قَرِيبًا

عبد الله فانما مطلوبك ثماني قدمت ديار مصر فقبل لي ههنا
 رجل يقال له ابو العباس المرسى فذهبت اليه فاذا هو ذلك الرجل
 الذي حل وثاقي وقال لقد اعجبني تضمنك ليلة اسرت وقوانك
 وذكر الايات الى اخره **واخبرني** الشيخ نجم الدين ايضا قال قال
 لي شيخني اذ اقيمت القطب فلا تصليين وهو وراك فحيث روميا الى
 الشيخ ابي العباس رضي الله عنه وموبلا اسكندريه عند صلاة
 العصر فلما دخلت عليه قال اصليت العصر قال فقلت لا قال فمضت
 وفي المكان الذي موفيه ايوانان قبلي وبحري وكان الشيخ جالسا
 في البحري منهما فلما كنت لاصلي ذكرت ما قاله لي شيخني اذ اقيمت القطب
 فلا تصليين وهو وراك وعلمت اني اذا صليت كان الشيخ خلف ظهري
 فاقام الله بقلبي حالة وقلت **حيثما** كان الشيخ هنالك القبلة
 فتوحيشت لناجة الشيخ وازدت ان اكبر فقال الشيخ لا امو لا يرضيه
 خلاف السنة **وقال** رضي الله عنه ماذا اصنع بالكيما ولله لقد
 اصبحت اقواما يعبر احدكم على الشجرة اليابسة فيسيرا اليها فتمررنا
 للوقت فنصحب هذا الرجال ماذا يصنع بالكيما **والخبرني** بعض
 اصحابنا قال كنت اصحب يدبته قوص الشيخ ابا عبد الله البجلي احد
 اصحاب الشيخ ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنه فكان يقع لي الامر
 فاسال عنه الشيخ ابا عبد الله فيقول لي ليس هذا الامر لي ولكن ان اجمع
 الله بينك وبين الشيخ ابي العباس المرسى تجد عنده ما تريد قال ورايت
 في المنام كان معي طبقا فيه بسر وحواريا كل منه فعبثته فقبل هذا
 رجل كبير لك على يديه علوم بعد ما اتى وقتها فلما ورد الشيخ ابو العباس

الى مدينة قوص دخلت عليه فسا لته عما كان يقع لي فاجابني عن ذلك
 وقال تذكر رؤياك البسر والحوار يا كل منه انا ذاك الحوار وتجاريت
 انكلام يوما مع الشيخ مكيين الدين الاسمر رضي الله عنه فقلت له عن
 الشيخ ابي العباس قال الشيخ كذا وقال كذا الي ان تمادي بنا الكلام
 والفقير يستغرب تلك الحقايق التي اقولها عن الشيخ الي ان قال تقول
 لك الحق ما عرفنا الشيخ ابا العباس فهذا اعتراف من الشيخ مكيين الدين
 بعظيم شأن الشيخ ابي العباس وانه لم يعرفه مع ان الشيخ ابا الحسن
 الشاذلي رضي الله عنه شهد للشيخ مكيين الدين انه من السبعة الابدال
وكنتم يوما عنده الشيخ ابي العباس فقال له انسان يا سيدي هذا من
 اصحاب الشيخ ابي العباس المري فقال الشيخ ابو العباس الدهشوري سيد
 ابو العباس المري ملك من ملوك الاخرة **واخبرني** سليمان بن الياض
 قال دخلت على الشيخ ابي العباس الدهشوري فسمعت يقول يا رب هذا
 ابو العباس وانا ابو العباس ويكرر ذلك فقلت يا سيدي من ابو العباس
 قال المري يا بني ما من اسوان الي الاسكندرية رجل مثله ثم قال ما
 اسوان الي دمياط الي الاسكندرية رجل مثله **واخبرني** سليمان هذا
 قال لقيت يوما الشيخ ابا العباس المري وقد خرج من الحمام فعزمت عليه
 فطلع عندي فقد مت له من البطح الصالح هو في اثنا اكله سالت
 عن رجل كان كثير الشهوة يركل بالخلق الكثيرين والرايات ولا يحضر
 صلاة الجمعة **فلما ذكرته** للشيخ تغير وقال والله لو اعلم انك تذكره لي ما
 طلعت عندي تذكره بين يدي الابدال والاوليا اهل البدع
 وسمعت يقول ما كان من اثنا من اصحاب هذا العلم في زمن واحد قط

الا واحد عن واحد الى الحسن **هـ** **واخبرني** جماعة من اهل الثمور قالوا
 قدم علينا الشيخ ابو الحسن البجلي من اصحاب الشيخ ابي الحسن الشاذلي
 رضي الله عنه فكان يتكلم علينا فيجبنا كلامه فاذا راي اعجابنا بذلك
 قال كيف لو رايتم الشيخ ابا العباس المري لو اطلق ابو العباس لساني
 لتكلمت بالعلم الغريب **هـ** **وسمعت** يقول كان يتكلم في هذا العلم
 ثلثة الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه وصاحبه ابو الحسن الصقلي وانا
 توفي الشيخ رضي الله عنه وتوفي ابو الحسن الصقلي ولا اعلم اليوم
 على وجه الارض احدا يتكلم في هذا العلم غيري **هـ** وكنت انا حين توفي
 الشيخ ابو العباس رضي الله عنه بالقاهرة قد دخلت يوما زاوية الشيخ
 صفى الدين بن ابي المنصور فجلست فيها فقال واحد من الفقراء جالط
 اخر قد مات رجل كبير قال له الاخر من هو قال الشيخ ابو العباس
 المري ومما لا يعلم اني من اصحاب الشيخ تدرى ما اتفق له مع
 شيخنا صفى الدين قال لا قال سمع الشيخ ليلة ههنا ذكر اليعمد
 فقال لي اذهب فانظر من هذا فذهبت فاذا هو الشيخ ابو العباس
 واصحابه فرجعت الى الشيخ صفى الدين فاخبرته فقال يا بني هذا الرجل
 الى هنا ولا يزورنا ما هذا الا امر عجيب قال ثم اصبح الشيخ صفى الدين
 فقال لاصحابه رايت البارحة كافي في فلاة من الارض وابو العباس
 في موضع مرتفع ومو يقول لي يا اخي يا بني الله ان اجتمع الالهكدا **وقال**
 الشيخ ابو عبد الله بن النعمان الشيخ ابو العباس المري وارث علم الشاذلي
 حقيقة **واخبرني** بعض اهل الهند قال قال لي الشيخ امين الدين جبر
 تريد ان اريك وليا من اوليا الله قلت نعم قال امض بنا وايتي الى الشيخ

ابي العباس وقال هو هذا **واخبرني** بعض اصحابه قال عزم علي
 الشيخ انسان فقد مر اليه طعام فحضره به فاعرض الشيخ عنه ولم
 ياكله ثم انفتحت الي صاحب الطعام فقال ان كان الحارث بن اسيد
 المحاسبي كان في اصبعه عرق اذا مديده الي طعام فيه شبهة
 تحرك عليه فانا في يدي سنون عرقا تتحرك علي اذا كان مثل ذلك
 فاستغفر صاحب الطعام واعتذر الي الشيخ ومن المشهورين اصحاب
 الشيخ ابي الحسن الساذي وغيرهم ان الشيخ كان يوما بالقاهرة في دار
 الرزي السراج وكتاب المواقف للنعماني يقرأ عليه فقال ابن ابو
 العباس فلما جاء قال تكلم يا بني تكلم بارك الله فيك تكلم ولم تسكت
 بعد ابدأ فقال الشيخ ابو العباس فاعطيت في ذلك الوقت لسان
 الشيخ **ولقد** كان علما الزمان يسلمون له هذا الشأن حتى كان شيخنا
 الامام العلامة سيف المناظرين حجة المتكلمين شمس الدين
 الاصفهاني والشيخ العلامة شمس الدين الهيكلي يجلسان بين يديه
 جلوس المستفيد اخذين عنه وملتقين ما يبديه حتى ياله احدهما
 عن بعض المشايخ الظاهرين في الوقت يا سدي اتعرفه فقال الشيخ
 اعرفه هنا واسار الي الارض ولا اعرفه هناك واسار الي السماء
 وساله احدهما عن انسان كان بد مشق الغالب عليه السكر والغيبه
 فقال الشيخ رضي الله عنه كل من لا يكون له في هذا الطريق شيخ لا يعرف
 به **وكان** من مذهبه رضي الله عنه انه لا يلزم ان يكون القطب شرقا
 حسيا بل قد يكون من غير هذا القبيل وتكلم يوما في القطب واصفا
 ثم قال وما القطب بانه بعيدة من بعض الاوليا واسار الي نفسه

واخبرني بعض اصحابه قال استلقى الشيخ يوماً على ظهره وامسك بحجته
 وقال لو علمت علما العراق والشام ما تحت هذه الشجرات لا توها
 ولو سعي على وجوههم وكان يقول والله ما تطالع كلام اهل الطريق
 الا ليري فضل الله علينا **وقال** في الامام ابي حامد الغزالي انا لشهد
 له بالصدق بيقينه العظماء وكان الشيخ ابو الحسن يقول اذا عرضت لكم
 حاجة الى الله فتوسلوا اليه بالامام ابي حامد **وكان** يقول عن شيخه
 ابي الحسن رضي الله عنه كتاب الاحياء يورثك العلم وكتاب الموت
 يورثك النور وكان يقول عن الشيخ ابي الحسن عليكم بالقوت فانه قوت
 وكان موو الشيخ ابو الحسن كل منهما يعظم الامام الرياني محمد بن علي
 الترمذي وكان كلامه عنديهما الخطوة السابعة وكان يقول عنه
 انه احد الاربعة الاوتاد **ودخلت** عليه يوماً فوجدته مغموساً
 في وارده ورد عليه وقال سمعت البارحة يقال لي السلام عليكم
 يا عبادي ثم قال وهذا قد سمعته في السنة مرة او مرتين وهذا
 من الحديث الذي قال فيه ابو العباس بن العريف **شعر**
 بدالك سر طال عنك اكثامه • ولا ح صباح كنت انت ظلامه
 فانت حجاب القلب عن غيبه • ولولان لم يطبع عليك خامة
 فان غبت عنه حل فيه وظنبت • علي موك الكيف المصون خيامه
 وجاء حديث لا يمل سماعه • شبي اليتا نثرو ونظامه صحاه
الباق الثالث في مجرباته ومنازلاته وما اتفقوا
 معه ومكاشفاته سمعت الشيخ ابا العباس رضي الله عنه يقول كنت
 وانا صبي عند المؤدب حارجل فوجدته في الكتب في لوح فقال لي

الْعَوْنِي لَا يَسُودِيَا قَالَ فَقُلْتُ لَهُ لَيْسَ الْأَمْرُ بِكَ زَعَمْتُ وَلَكِنْ لَا
يَسُودِيَا مِنَ الصَّخَايِفِ بِسَوَادِ الذُّنُوبِ **وَمَعْنَاهُ** يَقُولُ عَمَلٌ إِلَى حَابٍ
بَارِنًا خِيَالِ السَّارَةِ وَأَنَا إِذَا ذَاكَ صَبِيٍّ فَحَضَرَتْهُ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ وَلَيْتَ
الْمُؤَدَّبُ وَكَانَ مِنْ أَوْلِيَانَا اللَّهُ أَنْشَدَ حِينَ رَأَيْتُهُ

يَا نَاظِرًا صُورَ الْخِيَالِ تَعَجُّبًا ۝ وَهُوَ الْخِيَالُ بَعِينُهُ لَوْ أَبْصَرَ ۝

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَأَيْتُ لَيْلَةً كَانِي فِي سَمَا الدُّنْيَا وَإِذَا بَرَجَ السَّمَاءُ
الْقَوْنُ قَصِيرَ الطُّولِ كَبِيرَ الْحَيَةِ فَقَالَ قُلْ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَامَّةٍ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ
ارْحَمْ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ اسْتِرَامَةَ مُحَمَّدٍ **اللَّهُمَّ** اجْعَلْ مُحَمَّدًا هَذَا دَعَا الْخَضِرِ مِنْ
قَالَ كُلَّ يَوْمٍ كُتِبَ مِنَ الْإِبْدَالِ فَقِيلَ لِي هَذَا الشَّيْخُ بْنُ أَبِي شَامَةَ فَلَمَّا
اِقْبَرْتُ أَتَيْتُ إِلَى الشَّيْخِ أَبِي الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَجْلِسَتْ وَلَمْ أَجِدْ بَشِيًّا
فَقَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَامَّةٍ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ ارْحَمْ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ **اللَّهُمَّ** اسْتِرَامَةَ مُحَمَّدٍ
اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا هَذَا دَعَا الْخَضِرِ مِنْ قَالَ كُلَّ يَوْمٍ كُتِبَ مِنَ الْإِبْدَالِ
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كُنْتُ أَمْرَجُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ بَابِ الْبَحْرِ إِلَى خَوْ الْمَنَارِ فَحَرَجْتُ
يَوْمًا إِلَى الْمَنَارِ فَمَنْتُ عِنْدَ الْحَبَابِ الشَّرِيقِيِّ وَكَانَ قَدْ خَطَرَهُ فِي بَقْسِي مَا
سَبَبُ قَلْبِهِ وَوَايَةُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَعَ كَثْرَةِ مَلَا زَمَنَهُ لَهُ فَإِذَا عَلِيٌّ يَقُولُ لِي أَعْلَمُ النَّاسَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَنَا قُلْتُ رَوَايَتُهُ
عَنْهُ لَتَحْقُقَهُ بِهِ **وَقَالَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ طَالَعْتُ مَقَامَ الرَّحْمَةِ فَإِذَا
عَلِيٌّ يَقُولُ لِي وَاللَّهِ لَتَكُونَنَّ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا يُنَالُ مِنْهَا
ابْنُ أَبِي الطَّوَّاحِينَ وَكَانَ ابْنُ أَبِي الطَّوَّاحِينَ هَذَا قَدْ قَتَلَ الشَّيْخَ الْأَمَامَ
الْقُطْبَ عَبْدَ السَّلَامِ بْنِ مَشْلُوشٍ شَيْخَ الشَّيْخِ أَبِي الْحَسَنِ الشَّاذِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ

عنه **وقال** رضي الله عنه كنت مع الشيخ في مدينة الرسول
 صلى الله عليه وسلم فاردت ان ازر حمة رضي الله عنه فخرجت من
 المدينة فتبعني رجل فابعدنا الى التربة فاذا الباب مغلق فانفتح
 الباب بركات رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خطبنا فوجدنا هناك
 رجلا من الاندال فقلت للرجل الذي تبعني ادع لي هذا الوقت عما
 تريد فانه يستجاب لك فعدا ذلك الرجل ان يعطيه الله دينارا فلما
 دخلنا الى المدينة لقيه رجل فاعطاه دينارا فلما دخل على الشيخ
 ابي الحسن رضي الله عنه قال له يا بطل صادفت وقت اجابته
 فسالت الله دينارا هلا سالت الله كما ساله ابو العباس رضي الله عنه
 ساله ان يكفيه همرا لذيها وعذاب الاخرة **وقد** استجاب الله له
 في ذلك **وقال** رضي الله عنه كنت جالسا بين يدي الاستاذ
 فدخل عليه جماعة من الصالحين فلما خرجوا من عنده قال هؤلاء ابدا
 فنظرت بصرتي فلم اجد منهم ابدا لا فتجرت بين ما اخبر به الشيخ من
 بركات سيادة حسنة فهو بديل فعلت ان الشيخ اراد اول مرات
 البديهة **ن** واخبرني الشيخ العارف بحم الدين الاصفهاني قال قال
 لي الشيخ ابو العباس يوما ما اسم كذا وكذا بالجمعة فخطر لي ان الشيخ
 يحب ان يقف على لغة الجم فالتيت اليه بكاتب الترجمان فقال
 الشيخ رضي الله عنه ما هذا الكتاب قلت كتاب الترجمان قال فقلت
 الشيخ وقال سل ما سئلت بالجمعة اجبك بالعربية او سل ما سئلت
 بالعربية اجبك بالجمعة فسالت الله بالجمعة فاجابني بالعربية وسالته
 بالعربية فاجابني بالجمعة وقال يا عبد الله ما اردت بقولي ما اسم

كذا

كَذَا الْأَمْبَاسُ طَبَقَ وَالْأَمْبَاسُ طَبَقَ صَاحِبُ هَذَا الشَّانِ وَخَفِيَ عَلَيْهِ
 شَيْءٌ مِنَ الْأَلْسِنَةِ **وَالْخَبْرُ فِي** أَيْضًا قَالَ قَالَ لِي الشَّيْخُ أَبُو الْعَبَّاسِ يَوْمًا
 نَحْمُ مِنْ بَلَدٍ كَذَا وَبَلَدٍ كَذَا مِنْ نَهْرِ بِلْدَتَيْنِ مِنْ بِلَادِ الْعَجَمِ فَقُلْتُ أَرَأَيْتَ
 أَنْصُرَ فَقَالَ وَالنَّهْرُ الَّذِي غَرِقَتْ فِيهِ فَذَكَرْتُ أَيْ نَسِيتُ نَهْرَ أَيْتٍ
 لَا حَوْضَهُ فَكِدْتُ أَنْ أَغْرُقَ فِيهِ **وَالْخَبْرُ فِي** الشَّيْخِ الْعَارِفِ بِأَقْوَاتِ
 قَالَ عَزَمَ عَلَيَّ إِنْسَانٌ فَقَدِمَ لِي طَعَامًا فَارَأَيْتُ عَلَيْهِ ظِلْمَةً كَالْمَكَبِّ
 فَقُلْتُ فِي نَفْسِي هَذَا حَرَامٌ فَامْتَنَعْتُ مِنْ أَكْلِهِ ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى الشَّيْخِ
 أَبِي الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ أَوَّلُ مَا جَلَسْتُ وَمِنْ جَهْلَةِ الْمُرِيدِينَ
 مَنْ يَقْدِرُ لَهُ طَعَامٌ فَيَرَى عَلَيْهِ ظِلْمَةً فَيَقُولُ هَذَا حَرَامٌ يَا مُسْكِينُ مَا
 بِيَاوِي وَرَعَكَ بِسَوْءِ ظَنِّكَ فِي أَخِيكَ الْمُسْلِمِ بَلْ لَقُلْتُ هَذَا طَعَامٌ
 لَمْ يَرُدَّ إِلَيَّ اللَّهُ بِهِ وَدَخَلْتُ — أَنَا عَلَيْهِ وَفِي نَفْسِي تَرَكَ الْأَسْبَابَ
 وَالتَّجَرُّبَ وَتَرَكَ الْأَشْتَغَالَ بِالْعِلْمِ الظَّاهِرِ قَائِلًا إِنَّ الْوُصُولَ إِلَى اللَّهِ
 لَا يَكُونُ عَلَى مِثْلِ الْحَالَةِ فَقَالَ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَبْدِيَ لَهُ شَيْءٌ يَهْجِنِي بِقَوْصِ
 إِنْسَانٍ يُقَالُ لَهُ ابْنُ نَاسِيٍّ وَكَانَ مَدْرَسًا لَهَا وَنَاسِيٍّ الْحَكَمُ فَذَاكَ مِنْ
 مَدْعِ الطَّرِيقِ شَيْءٌ عَلَى يَدَيَّ فَقَالَ يَا سَيِّدِي أَتَرَكَ مَا أَتَانِيهِ وَأَتَقَرَّغُ
 لِحَبْلِكَ فَقُلْتُ لَهُ لَيْسَ الشَّانُ ذَا وَلَكِنْ أَمَكْتُ فِيمَا أَقَامَكَ اللَّهُ وَمَا
 نَسَمْتُ لَكَ عَلَى أَيْدِي مَا مَوَالِيكَ وَأَصِلْتُ ثُمَّ قَالَ وَهَكَذَا شَانَ الصَّدِيقِ
 لَا يَجْرَحُونَ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يَكُونَ الْحَقُّ مَوَالِدِي يَتَوَلَّى أَحْرَاجَهُمْ فَخَرَجْتُ
 مِنْ عِنْدِهِ وَقَدْ غَسَلَ اللَّهُ تِلْكَ الْخَوَاطِرَ مِنْ قَلْبِي وَكَأَنَّمَا كَانَتْ تَوْبَانِ
 تَرَعْتَهُ وَرَضِيتَ عَنْ اللَّهِ فِيمَا أَقَامَنِي فِيهِ **وَالْخَبْرُ فِي** بَعْضِ أَصْحَابِ
 قَالَ رَأَيْتُ وَأَنَا بِالْمَغْرِبِ دَائِرَةً مِنَ الرِّجَالِ وَرَجُلٌ فِي وَسْطِهَا وَكُلُّ مَنْ

في تلك الدائرة متوجه اليه فقلت في نفسي هذا هو القطب و
 ذلك الرجل بصفته وبقيت كلما ذكر عن رجل اتى اليه واقول عسى ان
 يكون ذلك الرجل حتى قيل لي عن الشيخ ابي العباس فايته اليه
 فاذا امود ذلك الرجل الذي رايت في وسط الدائر فاجرته فقال
 نعم انا القطب اما الذين يقابلون بطي لهم الممدد من باطن
 حقيقته والذين يقابلون ظهري لهم الممدد من ظاهر علي والذين
 يقابلون جني لهم الممدد من العلوم التي بين جني **د** **واخبرني** بعض
 اصحابنا قال راى انسان من اهل العلم والخير كان بالقرافة الصغرى
 والناس مجتمعون يتطلعون الى السما وقايل يقول الشيخ ابو الحسن
 الشاذلي ينزل من السما والشيخ ابو العباس مرتعب لنزوله متاهب
 له فرايت الشيخ ابا الحسن قد نزل من السما وعليه ثياب بيض فلما
 رآه الشيخ ابو العباس ثبث رجله في الارض ولحقا لنزوله عليه
 فنزل الشيخ ابو الحسن عليه ودخل من راسه حتى غاب فيه واستيقظ
واخبرني الشيخ محمد السراج رحمه الله قال كنت ليلة من الليالي
 نائما واذا اري في المنام قايدا يقول لي اذهب الى خارج الاسكندرية
 من باب السدة فاقل بستان تلقاه من الجانب الايسر فادخل
 فيه فانك تجد هناك جماعة من الناس الجالس منهم تحت الطول
 نخلة هناك رجل من الرجال ثم قيل لي ان في الحامع حلقة من
 دخلها فهو آمن فلما اصبحت خرجت الى ظاهرا لاسكندرية فدخلت
 اول بستان من الجانب الايسر فوجدت حلقة هناك فرفعت بصري
 لا تنظر الى الطول نخلة فاذا قايل يقول كلما طوال فاذا هو الشيخ

ابو العباس المري رضي الله عنه فسلمت وجلست فقلت يا سيدي رايت
 الباصرة كذا وكذا وقصصت عليه الرؤيا فقال الجامع انا والحلقة
 هم اصحابي ومن دخل فيها فهو امن اي من دخل في شروطنا فهو امن
ثم قال انا الليلة اتيك فقلت يا سيدي انتظر على الباب او اترك
 الباب لك مفتوحا فقال لا ولكن اعلق بابك وانا اتيك **فلا كان**
 الليل اخذني شبيه الوهم وصرت اقول من اين ياتي من هنا
 ياتي لابل من هنا فلم اطق المكن فخرجت الي رباط الواسطي فصعد
 المادنه ووقفت **اصلي** فانما في الصلاة واذا الشيخ ابو العباس
 قد اتي في الواء وقال يا محمد تظن انك اذا جيت هنا يجي على مكانك
 فقلت يا سيدي انما جيت هاهنا لاني لم اطق وهالتي الامور كان
 المخاطب له مني لسانا اخر غير الذي كنت اقراؤه **واخبرني** بعض
 اصحابه قال كما مع الشيخ بمدينة قوص وكان من اصحاب الشيخ ابي
 العباس ابو الحسن المري وكان في خلقه حد فترل يوما ولد
 الشيخ يلعب كما يلعب الصبيان فقال له ابو الحسن المري اطلع
 لا اطلعك الله سمعه الشيخ ابو العباس رضي الله عنه فترل
 وقال يا ابا الحسن حسن خلقك مع الناس بقي لك عام وتموت
 فمات الي تمام عام **واخبرني** ابو عبد الله الحكيم المري رحمه الله قال
 قدم علينا الشيخ اشوم فلما جئ الليل دعا لي وقال ادن مني احكيم
 فدنوت فوضع يده خلف ظهري وفعلت انا كذلك وصميت اليه
 وبكي وبكيت لبكاية ولا ادري مم بكا فقال يا حكيم ما جيتكم
 الا مودعا يا حكيم نذهب الي المقسم نودع اخي ثم نعود الي الاسكندرية

الشيخ

نيت بها ليلة وتدخل في اليوم الثاني قري فسا فرثما رعا عند
 اخيه مدة يسيرة ثم اخذ را الى الاسكندرية فاقام بها ليلة ودخل
 في اليوم الثاني فبقى كما قال **هـ** واخبرني سيدنا جمال الدين
 ولد الشيخ رضي الله عنهما قال ورد رسول الافرنج الى الاسكندرية
 فذهبت لا تطره ولما علم الشيخ فلما جئت قال اين كنت قلت ما هنا
 قال بل ذهبت تنظر رسول الافرنج اتظن ان شيئا من احوالك
 يخفى علي كان الرسول لا يسا كذا را كذا علي كذا من عن عيني فالتفت
 يساره فلان فوصف الحال علي ما كانت عليه **هـ** واخبرني عبد العزيز
 المديوني قال قال لي الشيخ يا عبد العزيز سقيت الفرس وما كنت
 سقيتها فقلت نعم خوقا من الشيخ فقال يا عبد العزيز سقيت الفرس
 قلت نعم فكرر ذلك علي مرارا وانا اقول نعم ففي المرة الاخيرة
 قال يا الله وطار في الهوي حتى غاب عن بصري فلما كان في اليوم
 الثاني قال يا عبد العزيز ما الذي يحوج الانسان منكم ان يقول
 غير الحق كنت تقول ما سقيتها وماذا كنت اصنع بك اذ لم تسقها
وكتبت اذا سمعت الطلبة يقولون من يصحب المشايخ لا ينجي منه في
 العلم انما هدر شئ فسق علي ان يفوتني العلم وشق علي ان يفوتني صحة
 الشيخ رضي الله عنه **فايقن** الي الشيخ فوجدته ياكل الحماض فقلت
 في نفسي ليت الشيخ يطعمني لمة من يده فما استتممت الحظرا واوقد
 دفع في فمي لمة في يده ثم قال نحن اذا صحتنا اجرا ما نقول له اترك
 تجارتك وتعاله او صاحب صنعة ما نقول اترك صنعتك وتعال
 او طالب علم لا نقول له اترك طلبك وتعال ولكن نقول كل احد فيما

اقامه الله وما قسم له على ايدينا مو واصل اليه قد صبح الصحابة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فاقال لثا جراتك تجارتك وتعال ولا لذي
 صنعة اترك صنعتك بل اقم على اسبابهم وامرهم بتقوي الله فيما
وسمعه يقول سافرت الى قوص ومعني خمسة انفس الحاج سليمان واحمد
 بن الزين وابو الربيع وابو الحسن المري وفلان فقال لي انسان ما
 الذي تقصد بسفرك يا سيدي فقلت له ادفن موكة بقوص واجي
 فدفنت الحجة بها اما الحاج سليمان فامات حتى شرب من حوض
 الكوثر **هـ** واخبرني بعض اصحابه قال نزل عنده بعض الاعيان فقال
 في نفسه اشتهي من ينهني قبل الفجر بمزلة ويايتني بابرقي ماء محرز
 ويايتني بسراج يريني محل الطهارة قال فانا قبل الفجر الاوطارق
 بطرق الباب فخرجت فاذا هو الشيخ فقال الوقت قبل الفجر
 بمزلة وهذا البرقي فيه ماء سخن ومدك شعة تعال حتى اريك محل
 الطهارة **وكنف** قد قلت لبعض اصحاب الشيخ اريد لو نظر الي الشيخ
 بعناية يجعلني في خاطره فقال ذلك للشيخ فلما دخلت على الشيخ قال
 رضي الله عنه لا تطالبوا الشيخ ان تكونوا في خاطره بل طالبوا انفسكم
 ان تكون الشيخ في خاطركم فعلى مقدار ما يكون عندهم تكونوا عنده ثم
 قال اي شيء تريد ان تكون والله ليكون لك شان والله ليكون لك
 شان عظيم والله لتكون كذا والله ليكون كذا لمرأيت منه الا على
 قوله ليكون لك شان ليكون لك شان عظيم فكان من فضل الله
 سبحانه وتعالى ما لا تنكوه **هـ** واخبرني سيدنا جمال الدين ولد الشيخ
 قال قلت للشيخ هم يريدون ان يصعدوا ابن عطا الله في الفقه

فقال الشيخ هم يصيدرونه في الفقه وأنا أصدّره في التصوف **وخط**
 أنا عليه فقال اذاعوا في الفقيه ناصرا لدين جالسك في موضع جدك
 وجلس الفقيه من ناحية وأنا من ناحية وتكلموا أن شاء الله في العلين
 فكان ما أخبر به رضي الله عنه **هـ ر سمعته** يقول أريد أن استنسخ
 كتاب التهذيب لولدي جمال الدين فذهبتنا فاستنسخه
 من غير أن أعلم الشيخ وأثبتته بالجزء الأول فقال ما هذا قلت كتاب
 التهذيب استنسخته لكم فاجد فلما نظروا يقوم قال اجعل بالك
 الولي لا يفضل عليه أحد تجد هذا أن شاء الله في ميزانك فلما أئتم
 بالجزء الثاني لقيتني بعض أصحابه بعد تزولي من عنده وقال قال
 الشيخ عنك والله لا جعلته عنينا من عيون الله يعقدي به في علم
 الظاهر والباطن **فلمّا أئتم** بالجزء الثالث وتزلت من عنده لقيتني
 بعض أصحابه وقال طلعت عند الشيخ فوجدت عنده مجلدة حمراء
 فقال هذا الكتاب **استنسخه** لي بن عطاء الله والله ما أَرْضِي له
 جلسته جدم ولكن بزيادة التصوف **واخبرني** بعض أصحابه قال
 قال الشيخ يوما إذا جاء ابن فقيه الاسكندرية فاعلموني به فلما أتت
 أعلمنا الشيخ بك فقال تقدم تقدمك بين يديه ثم قال جابر بن عبد
 السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ملك الجبال حين كذبته
 قريش فقال له جابر هذا ملك الجبال أمرة الله أن يطيع أمرك
 في قريش فسلم عليه ملك الجبال وقال يا محمد إن شئت أن أطبق
 عليهم الأخشبين فقلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ولكن
 أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يوحّد الله ولا يشرك به شيئا فصر

عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من يخرج من اصلاهم كذلك
 صبرنا على حد هذا الفقيه لاجل هذا الفقيه **وخرج** يوما من عند
 الفقيه المكين الاسمر رضي الله عنه وخرج معي ابو الحسن الحوري
 وكان من اصحاب الشيخ ابي الحسن فسلمت عليه فسلم علي يشاشة واقبا
 فقلت له من اين تعرفني فقال وكيف لا اعرفك ا كنت يوما جالسا
 عند الشيخ ابي العباس المرسبي وكنت انت عنده فلما نزلت قلت له
 يا سيدي انه ليحبني هذا الشاب انقطع فلان وفلان عن الملازمة
 وهذا الشاب ملازم قال فقال الشيخ يا ابا الحسن لن يموت هذا
 الشاب حتى يكون داعيا يدعوا الي الله فكان ما قال الشيخ والحمد لله
واخبرني ابو الحسن هذا قال كنت ليلة عند الشيخ ابي الحسن وكان
 يقرا عليه خم الاوليا للترمذي الحكيم فرايت واحدا حائسا لم يطلع
 معنا ولم يكن عند الشيخ وقت طلوعنا فقلت لانسان الى جاني من
 هذا الرجل الجالس الى جاني فقال ما هاهنا احد غير الجماعة
 الذين تعرفهم فسكت وعلمت انه لم يره فلما انصرف الجمع مالت
 الشيخ ابا الحسن رضي الله عنه فقلت يا سيدي رايت هاهنا رجلا لم
 يطلع معنا ولم يكن عندك قبل طلوعنا فقال الشيخ ذاك ابو العباس
 المرسبي ياتي كل ليلة من المقسم حتى يسمع المعاد ثم يعود من ليلته
 الى مكانه والشيخ ابي الحسن اذ ذاك بالاسكندرية **هـ** وكنت كثيرا
 نظري على الوسواس في الطهارة فبلغ ذلك الشيخ فقال بلغني انك
 وسواسا في الوضوء قلت نعم فقال رضي الله عنه هذه الطائفة
 تلعب بالشیطان لا الشيطان يلعب بهم ثم مكثت اياما ودخلت

عليه فقال ما حال الوسواس قلت علي حاله فقال ان كنت لا تتركك
 الوسوسة لا تعدنا فشق ذلك علي وقطع الله الوسواس عني **وكان**
 رضي الله عنه يلقي للوسواس سبحانه الملك الخلاق ان يشا يذهبكم
 ويأت خلق جديد وما ذلك علي الله بعزير **وعلمت** فيه قصيدة امده
 بها سيأتي ذكرها ان شاء الله اخرا الكتاب فقال حين اشدت **ابدا**
 الله روح القدس **ثم علمت** قصيدة اخرى باشارته جوابا لقصيدة مد
 بها انسان من بلاد احميم **وسياي** ذكرها ايضا في اخر الكتاب ان شاء الله
 تعالى فلما قرئت عليه قال رضي الله عنه هذا الفقيه صبحي وبي مرضا
 وقد عافاه الله منهما ولا بد ان يجلس وتحدث في العلمين يشير الشيخ
 الي مرض الوسوسة فلقد انقطع عني بركات الشيخ حتى صرت اخاف
 ان اكون لشدة الوسوسة التي اجد قد تساهلت في بعض الامر
 والمرض الاخر كان في الربري فشكوت ذلك اليه فدعا لي فعاني
 الله وسفاه **وبين** ليلة من الليالي مهموما فرايت الشيخ في
 المنام فشكوت اليه ما انا فيه فقال اسكت والله لا علمك علم
 عظيم فلما استيقظت ايت الي الشيخ رضي الله عنه فقصصت عليه
 الرؤيا فقال هكذا يكون ان شاء الله **وجا** يوما من السفر فخرجنا للقائه
 فلما سلمت عليه قال يا احمد كان الله لك ولطف بك وسلك بك سبلا **يا**
 وبهاك بين خلقه فلقد وجدت بركة هذا الدعاء علمت انه لا يمكنني
 الانقطاع عن الخلق واتي مرادهم لقوله وبهاك بين خلقه **وكت**
 انا لامره من المنكرين وعليه من المعترضين لا شئ سمعته منه ولا
 شئ صح نقله عنه حتى جرت بيني مقاوله وبين بعض اصحابه وذلك

قبل صحبتي اياه **وقلت** — لذلك الرجل ليس الا اهل العلم الظاهر
 ومولاه القوم يدعون امور اعظما **وظاهر الشرع** يا اباي فقال
 ذلك الرجل بعد ان صحبت الشيخ تدري ما قال لي الشيخ يوم خاصنا
 قلت لا قال دخلت عليه فاول ما قال لي مولا كالحجر ما اخطاك
 خير مما اصابك فعلت ان الشيخ كوشف يامرنا ولعمري لقد صحبت
 الشيخ اشاعر عاما فما سمعت منه شيئا ينكره ظاهر العلم من الذي
 كان ينقله عنه من يقصد الاذي **وكان** سبب اجتماعي به ان قلت في
 نفسي بعد ان جرت المحادثة بيني وبين ذلك الرجل دعني اذهب
 اري هذا الرجل فصاحب الحق له اما رات لا يخفى شأنه فالتفت
 الي مجلسه فوجدته يتكلم في القاس التي امر الشارب بها فقال
 الاول اسلام والثاني ايمان والثالث احسان وان شئت قلت
 الاول عبادة والثاني عبودية والثالث عبودية **وان** شئت
 قلت الاول سريعة والثاني حقيقة والثالث تحقيق او نحو هذا
 فما زال يقول وان شئت قلت وان شئت قلت اني ان بهر عقلي وقلت
 ان الرجل انما يصرف من فيض خرافي ومدد رباني فاذهب الله ما
 كان عندي **ثم** اتيت تلك الليلة الى المنزل فلم اجد في شيا يقبل
 الاجتماع بالامل على عادي ووجدت معي عربيا لا ادري ما هو
 فانفردت في مكان انتظر الي السماء والي كواكبها وما خلق الله فيها
 من عجائب قدرته فجلني ذلك على العود اليه مرة اخرى فالتفت اليه
 فاستودن علي فلما دخلت عليه قام قائما وتلقاني ببساسة وقفا
 حر دهنست فجلا واستصغرت نفسي ان اكون اهلا لذلك فكان اول

مَا قُلْتُ لَدَيَّ سَيِّدِي أَمَا وَاللَّهِ أَحَبُّكَ فَقَالَ أَحَبُّكَ كَمَا أَحْبَبْتَنِي **ثُمَّ** شَكَوْتُ
إِلَيْهِ مَا أَحْدَهُ مِنْ مَمُومٍ وَاحْزَانٍ فَقَالَ أَحْوَالُ الْعَبْدِ أَرْبَعٌ لَا خَافُ
لَهَا النِّعْمَةُ وَالْبَلِيَّةُ وَالطَّاعَةُ وَالْمَعْصِيَةُ فَإِنْ كُنْتَ بِالنِّعْمَةِ فَقَضَى الْحَقُّ
مِنْكَ الشُّكْرَ وَإِنْ كُنْتَ بِالْبَلِيَّةِ فَقَضَى الْحَقُّ مِنْكَ الصَّبْرَ وَإِنْ كُنْتَ
بِالطَّاعَةِ فَقَضَى الْحَقُّ مِنْكَ شَهَادَتَهُ عَلَيْكَ فِيهَا وَإِنْ كُنْتَ بِالْمَعْصِيَةِ
فَقَضَى الْحَقُّ مِنْكَ وَجُودَ الْاسْتِغْفَارِ فَقَمْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَكَانَ مَا كَانَتْ لَهُمْ
وَالْأَحْزَانُ ثَوْبًا يَرْعِيهِ ثُمَّ سَأَلَنِي بَعْدَ ذَلِكَ عَمَّا كَيْفَ خَالَكَ فَقُلْتُ
أَفْتَلَسَ عَلَيَّ الْهَمُّ مَا أَحْدَهُ **فَقَالَ**

• لَيْلٍ بِوَجْهِكَ مَشْرِقُ • وَظِلَامِهِ فِي النَّاسِ سَارِي •
• وَالنَّاسُ فِي سَدَفِ الظُّلَامِ • وَخُنْ فِي ضَوْءِ النُّجُومِ •
الزَّمَنُ فَوَاللَّهِ لَيْسَ لَزِمَتْ لَتَكُونَنَّ مَغْنِيًا فِي الْمَذْهَبَيْنِ يَرِيدُ مَذْهَبَ
أَهْلِ الشَّرِيعَةِ أَهْلَ الْعِلْمِ الظَّاهِرِ وَمَذْهَبَ أَهْلِ الْحَقِيقَةِ أَهْلَ الْعِلْمِ
الْبَاطِنِ **الْبَابُ الرَّابِعُ** فِي عِلْمِهِ وَزَيْدِهِ وَوَرَعِهِ
وَرَفَعِ مِمَّةٍ وَحِلْمِهِ وَصَبْرِهِ وَسَدَادِ طَرِيقَتِهِ كَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا تَحِلُّ
مَعَهُ فِي عِلْمِهِ مِنَ الْعُلُومِ إِلَّا حَدِيثٌ مَعَكَ فِيهِ حَقٌّ يَقُولُ السَّامِعُ لَهُ أَنَّهُ
لَا يَحْسِنُ غَيْرَ هَذَا الْعِلْمِ سِيمَا الْحَدِيثَ وَالتَّفْسِيرَ وَكَانَ يَقُولُ
شَارَكَكَ الْقَفَا فِيمَا هُمُ فِيهِ وَلَمْ يَشَارِكُونَا فِيمَا خُنْ فِيهِ وَكَانَ كِتَابَهُ
فِي أَصُولِ الدِّينِ الْإِرْشَادُ وَفِي الْحَدِيثِ الْمَصَابِيحُ وَفِي الْحَقِيقَةِ التَّهْدِيَّةُ
وَالرِّسَالَةُ وَفِي التَّفْسِيرِ كِتَابُ ابْنِ عَطِيَّةٍ وَكَانَ يَقْرَأُ عَلَيْهِ بَعْضُ
الْمَعْرِفِينَ فِي الْعَرَبِيَّةِ فَيُرَدُّ عَلَيْهِ اللَّحْنُ **وَأَمَّا** عُلُومُ الْمُعَارِفِ وَالْإِسْرَاطِ
فَقَطَبُ رَحَاٍ وَتَمَسُّ فَحَاٍ تَقُولُ إِذَا سَمِعْتَ كَلَامَهُ هَذَا الْكَلَامَ مِنْ لِسَانِ

الاغيب الله موباً خبار اهل السما اعلم منه باخبار اهل الارض **سمعت**
 ابا الشيخ الحسن قال عنه ابو العباس بطرق السما اعرف منه
 بطرق الارض كنت لا سمعه يتحدث الا في العقل لا كبر ولا سحر
 الاعظم وشعبه الاربعة والسما والحروف ودواير الاوليا
 ومقامات الموقنين واملاك المقربين عند العرش **وعلوم الاسرار**
 وامداد الازكار ويوم المقادير وشان التدبير وعلم البدو وعلم
 المشيئة وشان القبضة ورجال القبضة وعلوم الافراد وما سيكون
 يوم القيمة من افعال الله مع عباده من حله وانعامه ووجود انشقا
 حتى لقد سمعته يقول والله لو لا ضعف العقول لا خبرت بما يكون
 غدا من رحمة الله وان تنزل الى علوم المعاملة في الزمان اليسير كما
 الخلق الى ذلك ولذلك تقل اتباع من هذه علومه وقد يكثر المشركون
 للمرجان وقيل ان جمع على شرا اليافوت اثنان ولذلك كان يقول
 رضي الله عنه اتباع اهل الحق قليلون **وقد قال الحق** سبحانه وتعالى
 وقليل ما هم وقال سبحانه وتعالى وقليل من عبادي الشكور
 وقال ولكن اكثر الناس لا يعلمون وقال في اهل الكهف ما يعلمهم الا
 قليل فاوليا الله اهل كهف الايوان قليل من يعرفهم **وقد سمعته**
 رضي الله عنه يقول معرفة الولي اصعب من معرفة الله فان الله
 معروف بجماله وجماله ومتى حتى تعرف مخلوقا مثلك يا كل كذا تاكل
 ويشرب كما تشرب **واما زهده** في الدنيا فيستدل على الزهد في الدنيا
 بالزهد في الرياسة **ويستدل** على الزهد في الرياسة بالزهد في
 الاجتماع باهلها **ولقد مكث** رضي الله عنه بالاسكندرية ستا وثلاثين

سكندر

سَنَهُ مَا رَأَى وَجْهَ مُتَوَلِّهَا وَلَا أَرْسَلَ إِلَيْهِ وَطَلَبَ ذَلِكَ الْمُتَوَلِّي بِأَلَا
 فَبِإِي الشَّيْخِ مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ لَهُ الرَّكِّي الْأَسْوَائِيُّ يَا سَيِّدِي مُتَوَلِّي الْمَنِيَّةِ
 قَالَ أَنَّهُ يُوَثِّرُ الْجَمْعَ بِكَ وَيَأْخُذُ بِيَدِكَ فَيَقُولُ شَيْخُهُ فَقَالَ لَهُ
 الشَّيْخُ يَا رَكِّي لَسْتُ مِمَّنْ يَلْعَبُ بِهِ وَاللَّهِ إِنِّي أَلْقَى اللَّهَ وَلَا يَرَانِي وَلَا أَرَاهُ
 وَكَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ وَكَانَ إِذَا نَزَلَ بِلَدِكَ **وَقِيلَ لَهُ** إِنْ مُتَوَلَّى الْبَلَدَ
 يَرِيدُ أَنْ يَأْتِيكَ عِدَا سَافِرٍ مُوَلِّيًا **وَلَقَدْ** كَانَ يَا أَيُّهَا الْمُتَوَلِّي الشَّعْرُ
 وَنَاطِرُهُ وَمُشَدَّ الدَّوَابِّ بِهِ قَلِيلَةً أَيْتَانِهِمْ يَغْلِبُ الْقَبْضُ عَلَيْهِ
 وَلَا يَنْبَسِطُ لِلْكَلَامِ كَحَالِهِ فِي عَدَمِ حُضُورِهِمْ حَتَّى كُنَّا نَقُولُ لَيْتَ دَلِكِ
 الْكَلَامِ الَّذِي كَانَ فِي غَيْبِهِمْ كَانَ لَيْلَةً حُضُورِهِمْ **وَلَقَدْ** أَتَى إِلَيْهِ
 الشَّجَاعِيُّ فِي مَحْبُوحَةٍ عَزَاهُ وَتَكْنِيهِ مِنَ السُّلْطَنَةِ فَمَا الْوَيْ إِلَيْهِ
 عَنَّا نَمِيَّتْهُ وَلَا فَوْقَ إِلَيْهِ سَهَامُ عَزَمِيَّتِهِ حَتَّى لَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ الرَّكِّيَ
 الْأَسْوَائِي لَمَّا اسْتَعْرَضَ الشَّجَاعِي حَاجَةً قَالَ لِلشَّيْخِ يَا سَيِّدِي اطْلُبْ
 مِنْهُ أَرْضًا يَزْرَعُهَا أَحْبَابُكَ فَقَالَ يَا رَكِّي هَذَا مَا لَا يَكُونُ أَبَدًا **وَمِنْ**
 زَمَانٍ أَنَّهُ حَرَّجَ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا وَضَعَ حَجْرًا عَلَى حَجْرٍ وَلَا اتَّخَذَ بَسْتَانًا وَلَا
 اسْتَفْعَى سَبَبًا مِنْ أَسْبَابِ الدُّنْيَا وَلَا خَلَفَ وَرَأَاهُ رُزْقَةً مَعَ أَنَّ الزَّمَانَ
 وَصَفَ مِنْ أَوْصَافِ الْقُلُوبِ يَصِفُ اللَّهُ بِهِ قَلْبَ مَنْ أَحَبَّهُ لَكِنْ لَهُ
 عَلَامَاتٌ تَدُلُّ عَلَيْهِ **وَقَالَ** الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَأَيْتُ
 الصَّدِّيقَ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ لِي أَتَدْرِي مَا عَلَامَةُ حُرُوجِ حَبِّ الدُّنْيَا
 مِنَ الْقَلْبِ قُلْتُ لَا أَتَدْرِي قَالَ عَلَامَةُ حُرُوجِ حَبِّ الدُّنْيَا مِنَ الْقَلْبِ
 بِذَلِكَ عِنْدَ الْوُجُودِ وَالرَّاحَةِ مِنْهَا عِنْدَ الْفَقْدِ **وَقَالَ** الشَّيْخُ
 أَبُو الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَأَيْتُ عَمْرًا الصَّدِّيقَ فِي الْخُطَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي

السلام

المتام فقلت يا امير المؤمنين ما علامة حب الدنيا قال خوف المذمة
 وحب الدنيا فاذا كان علامة حبها خوف المذمة وحب الدنيا
 فعلمة الرضا فيها وبعضها الايخاف المذمة ولا يحب الدنيا **هـ**
واما ورعه فلقد اخبرني بعض اصحابه انه دخل يوما بيت واحد
 من الجماعة في البرج الذي هو فيه فوجد يضرب فيه وتدا قال
 فاتفق للشيخ من الحرج الامر الكبير وقال كيف يحل ان تتصرف في
 الحبس يا امير لم يؤذن لك فيه **هـ** وكان يقول والله ما دخل بطي
 حرام قط **هـ** وكان يقول الورع من ورعه الله **هـ** وقال رضي الله
 عنه عزير علينا بعض صلحا الاسكندرية في بستان له بالرمث فخرجت
 انا وجماعة من صلحا الثغرو لم يخرج معنا صاحب البستان ذلك
 الوقت بل وصف لنا المكان فجارينا ونحن جارجون الكلام في
 الورع فكل قال شيئا فقلت لهم انما الورع من ورعه الله فلما ايتنا
 الي البستان وكان زمن ثمر التوت كلهم اسرع الي الاكل واكل وكنت
 كلما جئت لا كل اجد وجعا في بطني فارجع فينقطع الوجع عني
 ففعلت ذلك مرارا فجلست ولم اكل شيئا فهم يا طوبى واذا با انسان
 يصيح كيف يحل لكم ان تاكلوا من ثمر بستان بي بغير اذني فاذا هم
 قد غلطوا يا بستان فقلت **لهم** اقل لكم ان الورع من
 ورعه الله سبحانه وتعالى **هـ** **واعلم** رحمك الله ان ورع الخوص
 لا يغنيهم الا قليل فان من جملة ورعهم توابعهم عن ان يسكنوا
 لغيره او يميلوا بالحب لغيره او تمتد اطعامهم بالطع في غير فضله
 وخيره **هـ** ومن ورعهم ورعهم عن الوقوف مع الوسائط والاسباب

وخلق الانداد والادباب ومن ورعهم ورعهم عن الوقوف مع العاد
 والاعتماد على الطاعات والسكون الى انوار التجليات **ها** ومن ورعهم
 ورعهم عن ان تغتصب الدنيا وتوقفهم الاخرة تورعوا عن الدنيا
 وقاء وعن الوقوف مع الاخرة صفاء **ها** وقال الشيخ عثمان بن
 عسور اخرجت من بغداد اريد الموصيل فانا اسير واذا بالدينا قد
 عرضت على بعزة وجاهها ورفعها ومراكبها وملابسها وموتياتها
 ومشتياتها فاعرضت عنها فعرضت على الجنة محورها وقصورها
 وانهارها وثمارها فلم استغلها فقبل لي يا عثمان لو وقعت مع الاولى
 لجنناك عن الثانية ولو وقعت مع الثانية لجنناك عنا فما نحن
 لك وقسطك من الدارين يا بريك **ها** وقال الشيخ عبد الرحمن
 المغربي وكان مقيما بشري الاسكندرية حج سنة من السنين
 فلما قضيت الحج عرمت على الرجوع الى الاسكندرية فاذا علي يقال لي
 انك العام القابل عندنا فقلت اذ اكنت العام القابل ها هنا
 فلا اعود الى الاسكندرية فخطرتي الذباب الى اليمن فابتدت الى عدن
 فانا يوما علي ساحلا امشي واذا انا بالتجار قد اخرجوا بضائعهم
 ومتاجرهم ثم تطرت فاذا رجل قد فرس تجادة على البحر ومشي على
 الماء فقلت في نفسي لم اضل للدنيا ولا للاخرة فاذا علي يقال لي من
 لا يصلح للدنيا ولا للاخرة يصلح لنا **ها** وقال الشيخ ابو الحسن
 الورع نعم الطريق لمن عمل ميراثه واجل ثوابه فقد انتهى بهم الورع
 الى الاخذ من الله وعن الله والقول بالله والعمل به وبالله على البينة
 الواضحة والبصيرة الفارقة فهم في عموم اوقا لهم وسائر احوالهم

الانداد

لَا يَدْبُرُونَ وَلَا يَخْتَارُونَ وَلَا يَرِيدُونَ وَلَا يَتَفَكَّرُونَ وَلَا يَتَطَرَّوْنَ
 وَلَا يَنْطَقُونَ وَلَا يَنْطَشُونَ وَلَا يَمْشُونَ وَلَا يَمْشُونَ وَلَا يَتَحَرَّوْنَ
 بِاللَّهِ وَاللَّهُ مِنْ جِثِّ يَعْلَمُونَ بِحُجْمِ الْعِلْمِ عَلَى حَقِيقَةِ الْأَمْرِ
 مَجْمُوعُونَ فِي عَيْنِ الْجَمْعِ لَا يَتَفَرَّقُونَ فِيمَا هُوَ أَعْلَى وَلَا فِيمَا هُوَ أَدْنَى
 أَدْنَى الْأَدْنَى فَاللَّهُ يُوَرِّعُهُمْ عَنْهُ ثَوَابًا لَوْ رَعَاهُمْ مَعَ الْحَفْظِ لِمَنَازِلَاتِ
 الشَّرْعِ عَلَيْهِمْ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَعَلَّهُ وَعَمَلُهُ مِيرَاثًا فَهُوَ مَحْجُوبٌ بِدُنْيَا أَوْ
 مَضْرُوفٌ بِدَعْوَى وَمِيرَاثُهُ الْقُرْزُ خَلْقُهُ وَالْأَسْتِكْبَارُ عَلَى مِثْلِهِ
 وَالِدَالَةُ عَلَى اللَّهِ بَعْلُهُ هَذَا هُوَ الْخَسِرَانِ الْمُبِينِ وَالْحَيَاةُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ
 مِنْ ذَلِكَ وَالْأَكْبَاسُ يُوَرِّعُونَ عَنْ هَذَا الْوَرَعِ وَيَسْتَعِيدُونَ بِاللَّهِ مِنْهُ
 وَمَنْ لَمْ يَزِدْ بَعْلُهُ وَعَمَلُهُ اقْتِقَارًا لِرَبِّهِ وَتَوَاضَعًا خَلْقَهُ فَهُوَ لَكَ
 ضَمِيمَانٍ مِنْ قَطْعِ كَثِيرٍ مِنَ الصَّالِحِينَ بِصَلَاحِهِمْ عَنْ مَصْلَحَتِهِمْ كَمَا قَطَعَ
 كَثِيرٌ مِنَ الْمُفْسِدِينَ بِفُسَادِهِمْ عَنْ مُوجِدِهِمْ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ
 السَّمِيعُ الْعَلِيمُ **فَانْظُرْ** فَمَكَ اللَّهُ سَبِيلَ أَوْلِيَائِهِ وَمَنْ عَلَيْكَ تَتَابَعَةُ أَحْبَابِهِ
 هَذَا الْوَرَعُ الَّذِي ذَكَرَهُ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَلْ كَانَ يَصِلُ فَمَكَ
 إِلَى مِثْلِ هَذَا النَّوعِ مِنَ الْوَرَعِ لَا تَرَى قَوْلَهُ فَقَدْ انْتَهَى بِهِمُ الْوَرَعُ
 إِلَى الْإِخْلَاقِ مِنَ اللَّهِ وَعَنِ اللَّهِ وَالْقَوْلُ بِاللَّهِ وَالْعَمَلُ بِاللَّهِ وَالْبَيْتَةُ
 الْوَاضِحَةُ وَالْبَصِيرَةُ الْفَائِقَةُ هَذَا هُوَ الْوَرَعُ الْأَدَالُ وَالصَّدِيقِينَ
 لَا وَرَعُ الْمُسْتَطِيعِينَ الَّذِي يَنْشَأُ عَنْ سَوَاءِ الطَّنِّ وَغَلَبَةِ الْوَمَمِ وَالْمَارْفَعِ
 مِمَّنْ تَكَانَ ظَاهِرًا مِنْ ذَلِكَ بِالْحُجْبِ الْعَجَابِ **وَقَدْ** تَقَدَّمَ مِنْ رَفْعِ مِمَّنْ
 عَنْ وَلَاتِ الْأُمُورِ مَعَ اسْتِعْرَاضِهِمْ لِحَوَائِجِهِمْ وَتَطَارُحِهِمْ عَلَيْهِ وَقَالَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمًا لَا حَاجَةَ حَاجِي الْيَوْمِ وَالطَّوَّاشِي بِهَا الدِّينَ وَمَوَ

مُشَدِّدُوا مِنْ أَذْذِ الْفَقِيرِ شَمْسُ الدِّينِ الْحَطِيبِ وَهُوَ يُؤْمِنُ
 نَاطِرًا حَاسًّا فَقَالَ لِي إِنَّ هَذِهِ الْقِطْعَةَ حَتَّاجٌ إِلَى حُضْرٍ وَزَيْتٍ وَقَدْ
 وَجَّهْتُ الْفُقَرَاءَ بِهَا مَا يَأْكُلُونَ وَخَنَ حَكَمَ الْوَقْتُ نَطْلُقَ لَهَا
 شَيْءًا كُلَّ شَهْرٍ قَالَ فَقُلْتُ لَهَا حَتَّى أَشْتَاوَرِ أَصْحَابِي وَأَتِمَّ أَصْحَابِي فَمَاذَا
 تَشِيرُونَ فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِ أَحَدٌ جَوَابًا فَأَعَادَ الْأَمْرَ مَرَارًا فَلَمْ يَجِدْ أَحَدًا
 فَقَالَ اللَّهُمَّ اغْنِنَا عَنْهُمْ وَلَا تَغْنِنَاهُمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَلَمْ يَجِبْ
 إِلَيَّ مَا ذَكَرُوا **وَمَا ت** الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَيْسَ الْمَكَانُ مُرْتَبِّ وَلَا مَطْلُوعًا
 وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ الْعِزَّ إِلَّا فِي رَفْعِ الْأَمَّةِ عَنِ الْخَلْقِ **وَسَمِعْتُهُ**
 يَقُولُ رَأَيْتُ كَلْبًا فِي الْحِجَّةِ وَمَعِيَ شَيْءٌ مِنَ الْخَبْرِ فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ
 فَلَمْ يَلْتَقِ إِلَيْهِ فَقَرَّبْتُهُ مِنْ فَمِهِ فَلَمْ يَلْتَقِ إِلَيْهِ فَأَذَاعِلِي يُقَالُ خَافَ
 لِمَنْ يَكُونُ الطَّبْ أَرْمَدَ مِنْهُ **وَسَمِعْتُهُ** يَقُولُ خَرَجْتُ يَوْمًا أَشْتَرِي
 حَاجَةً مِنْ بَعْضِ مَنْ يَعْرِفُنِي بِصَفِّ دِرْهَمٍ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي وَلَعَلَّهُ لَا
 يَأْخُذُ مِنِّي فَأَذَاعِلِي يُقَالُ السَّلَامَةُ فِي الدِّينِ بَتْرُكُ الطَّعْمِ فِي الْخَلْقِ فَبَزْ
 قَالَ فَاتَيْتُ **إِلَى الْمَوْضِعِ** الَّذِي كُنْتُ مَقِيمًا بِهِ وَدَخَلْتُ وَاعْلَقْتُ
 الْبَابَ فَأَنَا جَالِسٌ وَانْسَانَ قَدْ فَتَحَ الْبَابَ بِمِرَّةٍ وَقَالَ عَمَّاذَا تَكُونُ السَّلَامَةُ
 فِي الدِّينِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ بَتْرُكُ الطَّعْمِ فِي الْخَلْقِ فَاخْذَلَا كَأَنَّمَا كُنْتَ
 ضَالَّةً وَجَدْتُ فَبَيِّنْ مِنْ حَالِهِ أَنَّ الشَّيْخَ أَبَا الْحَسَنِ كَانَ قَدْ قَالَ لَهُ
 أَذْهَبْ إِلَى مَوْضِعِ الْغُلَّةِ فَاقْتُلْ لَكَ ثَلَاثَ وَبَيَّاتٍ فَذْهَبَ فَاقْتُلَ
 لِنَفْسِهِ أَرْبَعِينَ فَبَلَغَ ذَلِكَ الشَّيْخَ فَقَالَ فَرَعُوا مَا الْكَالُ فِي مَوْضِعِهِ
 وَأَعْطَوْهُ ثَلَاثَ وَبَيَّاتٍ الَّتِي كُنَّا عَاطِيْنَاهُ أَبَا **وَاللَّهِ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 الطَّعْمُ ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ كُلُّهَا مَجُوفَةٌ فَهُوَ بِطْنِ كُلِّهِ فَكَذَلِكَ صَاحِبُهُ لَا يَشْبَعُ

بكرت تلوم على زمان اخفا . فصدقت عنها علما ان تصدفا
 لا تكثري عتلا لدهرك انه . ما ان يطالب بالوفا ولا الصفا
 ما ضربي ان كنت فيه حاملا . فالبدربدر ان بدا وان اخفا
 الله يعلم اني ذوام حية . تاتي الدنيا عفة وتطرفا
 لم لا اصون عن الوزر ديبا . واريموا غز الملوك واشرفا
 اوريمي في الفقير اليهم . وجميعهم لا يستطيع تصرفا
 ام كيف اسأل رزقه من خلقه . هذا العمري ان فعلت هو الجفا
 شكوي الضعيف الي ضعيف . عجزا قام حامليه على شفا
 فاسترزق الله الذي احسانه . عمر البرية منه وتعطفنا
 والجا اليه تجك فيما تريحي . لا تعد عن ابوابه متحرفا
والذي يوجب لك رفع الهمة عما سوي الله عليك بانه لم يخرجك الي
 مملكته الا وقد كافاك ومنحك واعطاك فلم يبق لك حاجة عند غيره
 واذا كان قد اقتضى لهم الفهم عن الله ان يكتفوا بعلمه عن مسالته
 فكيف لا يوجب لهم الفهم الا كتفا بعلمه عن سؤل خليفته ومن فاحده
 الحق سبحانه بشي مما فاتح به احبائه فقد اقتضى منه رفع همه اليه
 كما اقتضاه من غيره واولي المرشع قوله سبحانه وتعالى ولقد آتينا
 سبعا من المثاني والقران العظيم لا تدن عبيك وكيف لا تكون
 منه فيك ومواهبه وفوايح عنايته وخصايص ولايته ناهية
 لك عن التعلق بغيره وكان بعض الحارفين يمشد
 ابعد نفوذ في علوم الحقايق . وبعد ان يساجلي في مواهب خالق
 وفي حين اسراي على ملكوته . اري باسطا كفا الي غير رازقي

وإن كل ذي رتبة من المخلوقين لا يرضى منك أن تنسب له رتبة تضيف
المنع والعطاء والولاية والعزل فيها لغيره فبعضنا لك الحق سبحانه أن
تعتزف له برؤيته وتصف آثاره لغيره فاحذر أن تكون من الذين
قال فيهم سبحانه وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون ويصح أن
تكون في دار ضيافته وتوجه وجهك له لغيره.

هـ ولنا في هذا المعنى هـ

أحسن إنني في داركم وتزكم. أوجه يوماً للعباد رجائي
إلى أئبي الوي إليك بهمة. اخلف فيها ما سواك ورأي
ولا تطلب من مواعيد عنك وترك الطلب من مولي موافق إليك
من جبل الوريد المرشح قول الله سبحانه وتعالى وإذا سألك عبادي
عني فإني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعاني وقال سبحانه وتعالى
ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من
جبل الوريد وقال سبحانه ادعوني استجب لكم وقال سبحانه واستلوا
الله من فضله وقال سبحانه وإن من شيء إلا عندنا خزائنه كل ذلك لجمع
هم عباده عليه ولا يرفعوا حوايجهم إلا إليه **وأما حمده** فكان من
شأنه أن لا ينتم لنفسه ولا يتصر لا ولقد دخلت عليه يوماً فقال لي
ما تقول في فلان رجل كان قد أذى الشيخ الأدي البائع أتا إلى اصحاب
فلان بعض من كان له الأمر في ذلك الزمان وكان يتردد إلى الشيخ
وقالوا يا سيدي هذا الرجل الذي أذاك نسعى في ضربه وإتهاره في
البلدين مصر والقاهرة فاذن تقول أنت قلت مصلحة فقال كالمسك
لاي شيء قلت ذاك قلت حتى يشفي منه قال أنا ما أشفى من أحد قلت

حتى تشفي منه ^{ال}انما اردت الابتاع قال ولا يحل ابتاعني على التشفي فاطر
 خلافا توجه احد بالاذي لنا بعد ذلك فنزلت به نازلة فصحمت
 النفس بالتشفي منه الا وذكرت كلام الشيخ انما التشفي من احد حتى
 كافي قد سمعته ذلك الوقت فحمد النفس عن التشفي بذلك واتقوا
 بعد مدة نحو الخمسة عشر عاما ان الذي كان قد سعي في اذية
 الشيخ سعي في اذيتنا واتفقت له نازلة فصان الله من التشفي منه
 وسلم وكان الشيخ يقول هذا الذي استشرت فيه سيمتق لك
 معه مثل ما اتفق لي فافعل معه كما فعلت معه وهكذا هو كلام
 الاكابر يطوي في صحايف قلوب المريدين حتى اذا جاء وقته اظهر الحق
 سبحانه وتعالى كانك قد سمعته ذلك الوقت **وربما** احضر الله بعكر
 شيخك الذي خاطبك به بهيئته وزينه **وربما** تمثل لك في الحال
 المنفصل وربما حضر بوجوده الحية عند وجود النوازل مثبتا
 للمريد ومعلما **وسمعه** رضي الله عنه يقول ما سمعتموه مني ففهموه
 فاستودعوه الله يرده عليكم وقت الحاجة وما لم تفهموه فكلوه الى الله
 يتولى الله يانه فكلام الاكابر مردود على المريدين وقت حاجتهم
 فيظن المريدين انه ما اخذ ولقد اخذ ولكن للحكمة بدرويات ووقت
 البذر غير وقت النبات وقد يبذر فيك بدرا حكمة وبقى النبات
 موقوفا على محي سحابة ما طرة فاذا اجازت اظهرت من الارض ما كان
 فيها كما منا فتبقى الودائع مطوية في العباد حتى تاتي اوقاتها **وبلغني**
 عن الشيخ ابي الحسن انه كان يقول لا حجاب الا للوقت **وسمعه** يوما
 يقول كان اذا اذاني انسان يهلك للوقت وانا الان لست كذلك

فإني ربي الله عنه مستشرفا لسبب ذلك فقال اتسعت المعرفة ومحنة
 يقول الحوم الأول يا مسؤومة **واعلم** عليك الله من العلم الذي يدل عليه
 وجعلك من الدايين بين يديه أن انتصار الحق لا وليا له ليس ذلك
 لأنهم طلبوه من الله ولكن لما صدقوا التوكل عليه وأرجعوا الأمر إليه
 انتصر الحق لهم لم تسمع قوله وكان هذا علينا نصير المؤمنين وقوله
 سبحانه وتعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه ولا تقولن هم من ينقصر
 لنفسه منك بل على تم من ينقصر الله له فإنه الغالب الذي لا يغلب
 والقادر الذي لا يعجز والقهار الذي لا يقبل لأهل السموات والأرض
 بذرة من بلايه ولو وضع ذرة من ذرات قمر على الجبال لاذ بها **هـ**
 ومعنى قول الشيخ اتسعت المعرفة أن المرید في مبدأ ارادته بهمة وفي
 نأيته بوجود معرفته فإذا كان في مبدأ ارادته توجه بصدق الأمة
 إلى الله لاجباً إليه في الانتقام من إذاه فيلتصير الحق له لتوجه بصدق
 الأمة في طلب النصرة ولصيق عطيه عن الصبر على ما خوال انتقام له
 والعارف اتسع عليه بحر المعرفة فانطوت همته وأشاته وتديره في
 أشارة الحق له وتديره إياه ومن غلب عليه شهوة المشيئة فأي مهمة
 تبقى له **وأيضا** أنه إذا أخرجت عقوبة من إذاه شهد حسن اختيار
 مولاه فلم يجعل له الانتصار لأنه لا يخشى عليه ما يخشى على المرید من عدم
 الصبر إذا أخل الانتقام له **وأيضا** أن العارف لو توجه لطلب الانتقام
 ممن ظلمه قامت الرافة والرحمة القائمان به لتخلق خلق معروفه فتعاضد
 من الانتصار وإن كان على ذلك قادراً وكيف ينقصر من الخلق من يرى
 الله فعلاً فيهم **هـ** ثم أوليا الله إذا ظلموا على طبقات دأج يدعوا على من

ظله واستنار الاذي منه القرح واستخرج منه الاضطراب فنهض
 الذي لا يرد دعوته **ومن** قوله صلى الله عليه وسلم واتق دعوة المظلوم
 فانه ليس بينها وبين الله حجاب **القسم الثاني** وهم الذين اذا ظلموا
 لجأوا الى الله سبحانه وتعالى في طلب النصرة وتجيل الاذي له غير انهم
 علموا ان الله يعلم السر واخفى فرفعوا امرهم الى الله سرا بسروهم
 اولى بانتصار الحق لهم لتوكلهم عليه ولا رجاء لهم الامر اليه **وقد** قال
 سبحانه وتعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه **هـ** ولقد ذكر ان امرأة
 كانت لها دجاجة ليس عندها غيرها وكانت تنقوت بيضا فجاسارق
 فسرقتها فلم تدع عليه وارجعت امره الى الله فاخذ السارق الدجاجة
 فذبحها ونفق ريشها فبنت جميعه بوجهه فسعى في ازالة ذلك فغير
 يستطع وسأل الناس فلم يقدر احد على ازالة ما نزل به الى ان اتى الى
 حبر من بني اسرائيل فقال لا اجد لك دواء الا ان تدعوك الملة
 التي سرق دجاجة فان فعلت شفيت فارسل اليها من قال لها ان
 دجاجة التي كانت عندك قالت سرقت قالوا لقد اذ ان من
 سرقتها قالت قد فعل قالوا وقد نجعتك في بيضا قالت هو كذلك
 فما زالوا بها حتى اثاروا الغضب منها فدعت فلتساقط الريش من
 وجهه فقبيل لذلك الجهر من اين علمت هذا قال انها لما سرقت
 دجاجة لم تدع عليه ورجعت الى الله في امره فانظر الله لها فلما
 دعت انتصرت لنفسها سقط الريش من وجه السارق **هـ** **القسم الثاني**
 عباده لما ظلموا لم يدعوا ولم يلجأوا الى الله في طلب الانتقام من ظلمهم
 ولكن فوضوا الامر الى الله فكان هو المختار لهم **هـ** **القسم الرابع** وهم

اجاب

الطبعة

الطبقة العليا وهم الذين اذا ظلموا رجموا من ظلمهم **وقال الشيخ ابو**
 الحسن واذا اذالك ظالم فعليك بالصبر والاحتمال واحذر ان تظلم
 نفسك فيجتمع عليك ظلمان ظلم غيرك لك وظلمك لنفسك فان فعلت
 ما اُزمت من الصبر والاحتمال اثابك سعة الصدر حتى تغفوا
 وتصفح وربما اثابك من نور الرضا مما ترحم به من ظلمك فتدعو
 له فتجاب فيه دعوتك وما احسن حالك اذا رجم بك من ظلمك
 فتلك درجة الصدق يقين الرجاء وتوكل على الله ان الله يحب
 المتوكلين **ومن هذا القبيل الذي ذكره الشيخ ابو الحسن ما اتفق**
 لابرهم بن ادهم انه قال له جدي ابن العيران انا انا انا انا انا انا
 فظن انه يهزأ به فضربه فشق فطأ راسه وقال اضرب راسا طال
 ما عصيت الله تعالى فقبل للجندي هذا ابراهيم بن ادهم زاهد خراشا
 فاحس على رجليه يقبلهما ويعتذر اليه فقال له ابراهيم بن ادهم
 والله ما رفعت يدك عن صرني الا انا اسال الله لك المغفرة لاني علمت
 ان الله يثيبني على ما فعلت فاستحييت ان يكون خطي منك الخير وحظك
 مني الشرف فقال الشيخ ابو العباس رضي الله عنه ليس هذا عين الكمال
 ما فعله الصحابي سعد احد العشرة موعين الكمال ادعت عليه
 امرأة انه اختار شيئا من بستانها فقال اللص ان كانت هذه كاذبة
 فاعلم وانتهى في مكانها فجيئت وجاءت يوما تمشي في بستانها فوقع
 في بئر فمات فلو كان ما فعله ابراهيم عين الكمال لكان الصحابي اولى
 به ولكنه كان سعد امين من امناء الله نفسه ونفس غيره عند سواء
 فادعاهم لاني اذته ويكن دعا عليها لاني اذت صاحب رسول

الله صلى الله عليه وسلم و ابراهيم لم يصل الي هذه الرتبة فترك الدعاء على الجند
 لئلا يكون ذلك انتصارا لنفسه وسعد رضى الله عنه قد خلصه الله من
 نفسه و ابرزه الى الخلق بخلصه من يشاء من عباده والصوفي لا
 يستقضي الحق لنفسه ولكن يستقضي الحق لربه **فايدق** اعلم ان اوليا
 الله حكمهم في بداياتهم ان يسلط الخلق عليهم ليظهر وامن البقايا
 وشمك فيهم المزايا وكيلا يساكنوا الخلق باعتماد او عيولوا اليهم باستنا
 ومن اذ ان فقد اعتقك من ريق احسانه ومن احسن اليك فقد
 استرقك بوجود امتنانه ولذلك قال صلى الله عليه وسلم جلت
 القلوب على حب من احسن اليها وقال صلى الله عليه وسلم من اسدي اليكم
 معروفا فافواؤه فان لم تقدر و افادعوا له كل ذلك ليخلص القلب
 من احسان الخلق ويتعلق بالملك الحق **وقال** الشيخ ابو الحسن رضي الله
 عنه اهرب من خيرا الناس اكثر مما تهرب من شرهم فان خيروهم بصيلا
 في قلبك وشرهم يصيبك في بدنك ولان تصاب في بدنك خير
 لك من ان تصاب في قلبك ولعد وتصل به الى الله خير لك من حبيب
 يقطعك عن الله وعدا قبالهم عليك ليلا واعراضهم عنك نهارا
 الا تراهم اذا اقبلوا فتنوا وتسليط الخلق على اوليا الله في مبد
 طرقهم سنة الله في اجبايه واصفايه **هـ** ولذلك قال الشيخ ابو
 الحسن رضي الله عنه اللهم ان القوم قد حكمت عليهم بالذكى عزو
 وحكمت عليهم بالفقد حى وجدوا فكل عزيمع دونك ففساك
 بدله لا تصحبه لطايف رحمتك وكل وجد يحجب عنك ففساك
 عوضه فقد انصحه انوار محبتك وما يدلك على ان هذه سنة

الله

عز وجل

الله في آياته واصفاً به قول الله سبحانه وتعالى وزلزلوا حتى يقول
 الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب
 وقوله عز وجل حتى اذا استبشس الرسل وظنوا النصر قد كذبوا
 جاهر نصرنا وقوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض
 ونجعلهم ائمةً ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض **وقوله**
 تعالى اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير
 الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله الى غير
 ذلك من الايات الدالة على هذا المعنى فمن طاهر في بداياهم
 طاهر ابراهيم بن ادهم راسه حين صر به الجندي وقال اضرب
 راسا طال ما عصت الله وقوله ما فرحت من عمري الا ثلث
 مزار مرة كنت في المسجد فاصابني البطن فكتلت اقوم واقعد
 فجا صاحب المسجد فامرني ان اخرج فلم استطع لقوة الضعف فاح
 برجلي فجرني حتى اخرجني **والمرة** الثانية نزعيت يوماً ما كان علي من
 ملابس فلم اراه لكثرة القمل والمرة الثالثة ركبنا في سفينة وكان هناك
 مصحاحان فكان يقول كما نأخذ العجل لعلم في بلاد العدو هكذا وعيد
 يدك الى الحيتي فيهرأ فاعجبني اذ لم يبر في السفينة من ملاحق مني وهذا
 شأنهم في بداياتهم علما منهم بوجود البقايا فيهم فحافوا ان ينصروا
 فيلتصروا ولا ينصروا فيلتصرون من عين الله فرجوا الي وجود الحكم
 كافرين ايديهم عن الانتصار لعلمهم باقات الانتصار للنفس وشر
 الحق سبحانه وعادته في اصفاً به كثرة الاعداء والنصر منه لهم
 عليهم **قال** الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه اذ اني انسان مرة فضقت

ذرعا بذلك فمت فرايت يقال لي من علامة الصدقية كثرة اعدائها
 ثم لا يبالي بهم وحب ان تعلم ان النفوس ثابها استخلا الاقامة في
 مواطن العز والرفعة فلو تركها الحق سبحانه وتعالى وما تريد
 لهدكت فاعجز عن ذلك بما يسلطه عليهم من اذي المؤمنين ومعارضة
 الحاسدين **وقال** بعض العارفين الصيحة من العدو وسوط الله لغير
 به القلوب اذا ساكت غيره لولا ذلك لو قد القلب في ظل العز والجاه
 وهو حجاب عن الله عظيم وصدق رضى الله عنه وهذا الصنع من حسن
 نظره لا وليا به واجبا به واظهار الانوار ولايته فيهم لقوله تعالى
 الله ولي الذين امنوا فاذا تمت انوارهم وتطهرت من البقايا اسرا
 حكمهم في العباد واذا اظهر عليهم فحينئذ يكون العبد المجتبي سيفا
 من سيوف الله ينتصر الله به لنفسه من هذا الباب دعاسعد علي
 المرأة التي ادعت عليه كذبا **الضم** اعم بصرة وامتها في مكانها
 فاستجيب له ولما دخل على عثمان الدار لم انسان روحه فقال
 له عثمان رضى الله عنه قطع الله يديك ورجليك واخلك في النار
 فوري ذلك الرجل بالشام وقد قطعت يداه ورجلاه ومو يقول
 دعوة عثمان استجبت في انسان وقيت الثالثة وذلك قد لم يلبس
 احوال الرجال على عموم العباد فلا تفضل وليا ظلم فصيح على ولي ظلم
 فانصر او دعا فقد يكون صريح من صنع لعله بالبقايا في نفسه ودعا
 الداعي لعله بتطهيره من البقايا فدعا انتصار الرب **واما** صبره
 فكان رضى الله عنه من الشائتين في مركز الصبر وكان به امراض
 عديدة لو وضع بعضها على الجبال لذهبت كان به جرد الكلا وكان

س
 به الحصا وكان به اثنا عشر باسورا وهو يجلس للناس لا يقطع الجلو
 لهم ولا يتأوه في حين جلوسه ولا يعلم الجالس عنده ان به شيا من
 الامراض ولم تكن الامراض اورثته صفرة في الوجه ولا تغيرا في
 البدن حتى كان يقول لا تنظروا الي حمرة وجهي فحمرة وجهي من
 قلبي **ودخل** عليه انسان فوجد لما به فقال ذلك الرجل عا قال الله
 ياسيدي فسكت الشيخ ولم تجاوبه ثم مكث ذلك الرجل ساعة وقال
 الله يعافيك ياسيدي فقال الشيخ وانا ما سالت الله العا فيه قد
 سالت الله العا فيه والذي انا فيه هو العا فيه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قد سالت الله العا فيه وقد قال ما زالت اكلت خببر تعنادني
 فلان اوان قطعت ابهري ابوبكر سالت الله العا فيه وبعد ذلك
 مات مسموما عمر قد سالت الله العا فيه وبعد ذلك مات مطعونا
 عثمان سالت الله العا فيه وبعد ذلك مات مذبوحا علي سالت الله العا
 فيه وبعد ذلك مات مقتولا فاذا سالت الله العا فيه فاساله العا فيه
 من حيث يعلم لك انما عافية **وكان** يقول رضي الله عنه الصبر
 من الاصبار وهو الغرض الذي يرمي عليه بالسهام فالصابر
 من نصب نفسه غرضا لسهام القضا وكان مجيرا سالت الله
 اللطيف نساله اللطيف قل ان يفتر عن ذكر ذلك ودخلت عليه
 يوما فوجدت لما به فقلت ياسيدي اظنك ضعيفا فقال رضي
 الله عنه الضعيف من لا ايمان له ولا تقوي **واعلم** ان الصبر علي
 ثلاثة اقسام صبر علي الواجبات وصبر عن المحرمات وصبر في البليات
 وصبر الا كما بر علي كتم الاسرار وقد الركون الي الاثار وعدم الوقوف

مع الانوار صبرهم على حمل الاذي والتبوت تحت مجاري القضا
 صبرهم على حمل اثقال العباد والصبر مع الله فيما اراد صبرهم
 على القيام باحكام العبودية والتبوت لمجاري احكام الربوبية
 صبرهم على مكارم الاخلاق والقيام مع الله بشروط الوفاق **صبر**
 على جمع انهم عليه والرجوع في كل امرهم اليه **صبر** على الجلوس
 للخلق والدلالة على الملك الحق **وكان** الشيخ ابو العباس رضي الله
 عنه يقول والله ما جلست للخلق حتى هددت بالسلب وقيل لي اين
 لم تجلس لنفسك ما ومينان **واما سداد** طريقته فكان رضي الله عنه
 شديدا للحرص من حقوق العباد مسرعا للوفاء لها حتى انه يوفي الشيء
 قبل استحقاقه ويحل اصحابه على التخلص من حقوق العباد اذا كان
 عليه دين احسن القضا واذا كان له حق احسن الاقتضا مقطعا
 عن ابنا الدنيا والتردد اليهم لا يرفع قدمه لاحد منهم ولا يبعث
 اليهم ولا يكاتبهم اذا طلب منه ان يكتب اليهم قال للطالب لذلك
 انا اطلب ذلك من الله فان رضي الطالب بذلك فحسب مسعاها و
 به مولا مبتلا للجلوس للخلق لا تاتي به ليلا ونهارا الا وجدته **هـ**
ولقد ايلته يوما فاستاذنت عليه فقبل لي اصبر قليلا فلتشت
 من ذلك وقلت قد يكون بلغ الشيخ عني ما اوجب تغييره فبعد
 ساعة اذن لي فدخلت فقال الشيخ رضي الله عنه اهدري كانت
 بنت الشيخ ابي الحسن عندي فكرهت ان اقطع كلاما والله ما اعد
 نفسي خادما من خدامهم **هـ** وكان ينهي ان يعوق المريد اذا جاء
 ويقول المريد يا بني بشغلة ممتة فاذا قيل له تف ساعة طغيت

ن
لكن

ما

مَا جَاءَهُ وَكَانَ لَا يَدُلُّ الْمُرِيدَ عَلَى الْمَتَاعِ وَالْمَشَقَّاتِ وَلَا يُلْزِمُهُ ذَلِكَ
 وَكَانَ يَقُولُ عَنْ شَيْخِهِ أَبِي الْحَسَنِ لَيْسَ الرَّجُلُ مِنْ ذَلِكَ عَلَى تَعْبِهِ إِنَّمَا
 الرَّجُلُ مِنْ ذَلِكَ عَلَى رَاحَتِهِ وَمُبْنِي طَرِيقَهُ عَلَى الْجَمْعِ عَلَى اللَّهِ وَعَدَمِ
 التَّفَرُّقِ وَمُلَازِمَةِ الْحُلُوءِ وَالذِّكْرِ وَكُلِّ مَرِيدٍ مَعَهُ سَبِيلٌ يَحْمِلُ
 كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى السَّبِيلِ الَّذِي يَصِلُ لَهُ وَكَانَ لَا يَجِبُ الْمُرِيدُ الَّذِي لَا
 سَبَبَ لَهُ وَكَانَ يَدُلُّ الْمُرِيدَ عَلَى الْأَجْمَاعِ فِي جَنَّتِهِ وَلَا يُلْزِمُ الْمُرِيدَ أَنْ لَا
 يَرَى غَيْرَهُ وَكَانَ يَقُولُ عَنْ شَيْخِهِ أَصْحَابِي لَا تَمْنَعُكُمْ أَنْ تَصْجُبُوا
 غَيْرِي فَإِنْ وَجَدْتُمْ مِنْهَا أَعَذِبَ مِنْ هَذَا الْمَنْهَلِ فَرُدُّوهُ وَكَانَ إِذَا
 دَخَلَ الْمُرِيدُ فِي أَوْرَادِ بِنَفْسِهِ وَمَوَاهِ أَخْرَجَهُ عَنْهَا وَكَانَ إِذَا مَدَحَ
 بِقَصِيدَةٍ أَوْ آيَاتٍ بِحَبْرِ الْمَادِحِ بِأَقْبَالِهِ **وَرَعَا** وَأَجْمَعَهُ بِنَوَالِهِ وَكَانَ
 مُكْرَمًا لِلْفُقَرَاءِ وَلَا يَمْلَأُ الْعِلْمَ وَطَلِبَتُهُ إِذَا جَاؤُهُ **وَكَانَ** يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ
 إِذَا جَارَيْتُمْ أَوْ ذُو وَجَاهَةٍ عَرَفُونِي بِهِ وَكَانَ إِذَا هَدَى النَّاسَ فِي وَلاَةٍ
 الْأُمُورِ فَآذَانُ أَجَاؤُهُ أَكْرَمَهُمْ **وَرَعَا** مَشَى لِحُمْرِ حَطَوَاتٍ وَكَانَ شَدِيدَ التَّعْظِيمِ
 لِشَيْخِهِ أَبِي الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى أَنَّكَ كُنْتَ تَشْهَدُ مِنْهُ أَنَّهُ لَا
 أَثْبَاتَ مِنْهُ لِنَفْسِهِ مَعَهُ **وَكَانَ** إِذَا ذَكَرَ الشَّيْخَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَنْشُدُ
 . . . فِي سَادَةِ مَنْ عَزَمَهُمْ أَقْدَامَهُمْ فَوْقَ الْجِبَالِ . . .
 . . . أَنْ لَمْ أَكُنْ مِنْهُمْ فَلِي فِي ذِكْرِهِمْ عِزٌّ وَجَاءَهُ . . .
وَكَانَ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ مَا عَجَّتِي لَهُ لَا يَأْكُلُهُ وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُعْلَمَ بِطَعَامِ
 أَوْ هَدِيَّةٍ قَبْلَ آتِيَانَا وَكَانَ لَا يَدْعُو لِحُسْنِ حَضْرَتِهِ بَلْ إِذَا غَابَ دَعَا
 لَهُ بِظَهْرِ الْغَيْبِ وَكَانَ إِذَا أَمَدَى إِلَيْهِ شَيْءٌ يَسِيرٌ تَلَقَّاهُ بِشَاشَةٍ
 وَقَبُولٍ وَإِذَا أَمَدَى لَهُ شَيْءٌ كَثِيرٌ تَلَقَّاهُ بِالْعِزِّ وَكَانَ لَا يَتَيْنِي عَلَى مِثْرِ

ولا يرفع له علما بين اخوانه خشية عليه ان يحسد وكانت صلواته موزنة
في تمام وكان يقول صلاة الابدال خفيفة وكان اذا تلى يقول ان يكون
كله مستمع له وصلى قيام رمضان سنة فقال قرأت القرآن في هذه
السنة كما اقرؤه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاء رمضان الثاني
فقال قراته في هذه السنة كما اقرؤه على خيريل ثم جاءت السنة الثالثة
فقال قراته في هذه السنة كما اقرؤه على الله وكان اذا كانت ليلة
القدر اخبر بها اصحابه ودعا فيها بمقدار ما يدعوه كل ليلة ثلث مرار
وكان يقول اوقاتنا والله الحمد كلها ليلة قدر

وانشدنا بعض اخواننا لبعض اهل الطريق

• لولا شهود جماله في ذاتي • ما كنت ارضي ساعة حيايتي •
• ما ليلة القدر المعظم • الا اذا عمرت به اوقايتي •
• ان المجد اتمكن في الهوي • والحب لم يجمع الي ميقاتي •
وجاء العقبة مكيين الدين الاسمر رضي الله عنه فقال يا سيدي
رايت ليلة القدر ولكن ليس كما اراها كل سنة رايتها هذه السنة
لا نور لها فقال له الشيخ رضي الله عنه نورك طمس نورك يا مكيين
الدين **ولقد** كنت مع الشيخ مكيين الدين هذا بالجامع المغربي
من الاسكندرية في العشر الاخير من رمضان ليلة ستة وعشرين
فقال الشيخ مكيين الدين انا الساعة اري ملايكة صاعدين وباطة في
قائمة وتجيبة ارايت تاهب اهل العرس له قبله ليلة كذلك رايتهم
فلما كانت الليلة الثانية وبى ليلة سبع وعشرين وكانت ليلة جمعة
قال انا الساعة اري ملايكة معها اطباق من نور الملك يوازي مائة

الجامع وفوق ذلك ودون ذلك ومدة مي ليلة القدر فلما كانت
 الليلة الثالثة ومي ليلة ثمانية وعشرين قال رأت هذه الليلة
 كالمنعطف ومي تقول هب ان لليلة القدر حقا يرعي امالي جو
 يراعي **وكان** الشيخ مكي بن الدين رضي الله عنه من ارباب البصا
ومن النافدين الى الله كان الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه
 يقول عنه بينكم رجل يقال له عبد الله بن منصور اسم اللون ابيض
 القلب والله انه ليحكا سفي وانا مع اهلي وعلي فراشي ومرة اخري
 قال الشيخ ابو الحسن ايضا فيه ما سلكت غيبا من غيوب الله الا وعا
 تحت قديمي **هـ** ولقد اخبرني الشيخ مكي بن الدين هذا قال دخلت
 مسجد النبي بالاسكندرية بالديماس فوجدت النبي المدفون هناك
 قائما يصلي عليه عباة مخططة فقال لي تقدم فصل قلت له تقدم
 انت فصل قال تقدم انت فصل فانكم من امة بني لا ينبغي لنا التقاء
 عليه فقال لقلت له حتى هذا هذا النبي الاما تقدمت فصليت
 قال فانا اقول حتى هذا النبي الا وهو قد وضع فيه علي في اجلا
 للفظه النبي كيلا يبرز في الهوي قال فتقدمت فصليت **هـ** واخبرني
 الشيخ مكي بن الدين ايضا قال بت بالقرافة ليلة جمعة فلما قام
 الزوار وقت معهم وهم يتلون الي ان انتهوا في التلاوة الي سورة
 يوسف **ومنها** الي قوله وجاء اخوة يوسف فانهوا في الزيادة الي
 قبر اخوة يوسف فرايت القبر قد اسقى وطلع منه انسان طوال
 خفيف شعر الحجة صغير الراس ادمر اللون وهو يقول من اخبركم
 بقصتنا كما هكذ كانت قصتنا من اخبركم بقصتنا هكذ كانت قصتنا

ولقد كنت يوماً مضطجعاً وأنا ساكن مطمئن فاحذني قلبي أزعجاً
 علي بعته وباعثاً يبعثني على الاجتماع بالشيخ مكي بن الدين رضي الله
 عنه فمضت مسرعاً فدققت الباب فخرج فلما وقع بصره علي قال أنت
 ما تحي حي لسير الناس خلفك وتبسم قلت سيدي قد جئت فدخل
 فأخرجني وعما وقال هذا الوعا اذهب به الي الشيخ ابي العباس وقل له
 قد كتبت فيه ايات من القرآن ومحملاً بما رزم وشئ من العسل قد
 بذلك للشيخ رضي الله عنه فقال ما هذا قلت ارسله اليكم الفقيه
 المكي الاسمر فادلي فيه اصبعاً واحداً وقال هذا حسب البركة وقرع
 الوعا وملاه عسلاً وقال اذهب به الي الفقيه فذهبت بذلك اليه
 ثم عدت اليه بعد ذلك فقال لي رايت البارحة ملايكة اتوني
 باوعية من زجاج مملوءة شرباً وهم يقولون خذ هذا عوض ما
 اهديت الي الشيخ ابي العباس رضي الله عنهم اجمعين **هـ** وكان الشيخ
 ابو العباس رضي الله عنه كثير الرحا لعباد الله الغالب عليه شهود
 وسخ الرحمة **وكان** رضي الله عنه يكرم الناس على خورثهم عند
 الله حتى انه يوماً دخل عليه مطيع فلا يستبل به ورنما دخل عليه
 عارض فاكرمه لان ذلك الطابع انا ويوم متكبن بعمله ناظر لفعله
 وذلك العاصي دخل بكسر معصيته وذلة مخالفته وكان شديد
 الكراهة للوسواس في الطهارة والصلاة ويثقل عليه شهود من
 كان ذلك وصفه **سئل** يوماً وانا حاضر ف قيل له يا سيدي فلان
 صاحب علم وصلاح كثير الوسعة فقال واين العلم يا فلان العلم
 موالذي ينطبع في القلب كالبياض في الالبيض والسواد في الاسود

الباب الخامس في آيات من كتاب الله تكلم على تبين معناه
واظهاره فوالله قال الله سبحانه وتعالى الحمد لله رب العالمين قال له
الشيخ رضي الله عنه علم الله عجز خلقه عن حمد محمد بن محمد بن نفسه في
فلما خلق الخلق اقتضى منهم ان يحمده ويحمد فقال الحمد لله رب العالمين
اي قولوا الحمد لله رب العالمين الحمد الذي حمده بن نفسه بن نفسه هو له
لا ينبغي ان يكون لغيره فعلى هذا تكون الالف واللام عهد تبين **وسمعة**
يقول في قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين اياك نعبد سريعة واياك
نستعين حقيقة اياك نعبد اسلام واياك نستعين احسان اياك نعبد عبادة
واياك نستعين عبودة اياك نعبد فرق واياك نستعين جمع **واعلم** رحمك
الله باقباله عليك بوده وجعلك من الراعين لعهد ان الله سبحانه طلب
من العباد ان يعبدوه واقضي منهم ان يستجروا على انفسهم بذلك نظما
كما قاموا به عملا واقضي منهم ان يفردوه واقضي منهم ان ينظم العباد
جميع جوارهم الظاهر وحقيق وجودهم الباطنة واقضي منهم
الرجعي اليه من دعوي القنومية في العباد يصدق التبري من الحول
والقوة فلما قام العبد لله بالعبادة عملا اقتضى الحق ان يعترف به نطقا
لتكون ذلك معاهدة بينه وبين الحق سبحانه وتعالى حتى اذا انقلبت نفسه
عن القيام بالعبادة له وثقلت عليها ملازم التكليف قامت الحجة على العبد
بما اعطى الله سبحانه وتعالى من الاعتراف بالعبادة له وان لا يعبد غيره بقوله
اياك نعبد اقتضى من العباد ان تستوعب العبادة جميع جوارهم الظاهر
وعوالمهم الباطنة بايتانه بالصيغة هكذا نعبد واعراضه عن التعبير ^{له}
المنفردة بالمتكلم لان التون انما يكون للواحد المعظم نفسه او العظيم

في نفسه وليس هذا موضع هذين المعنيين اذ العبد لا يتبدل بين يدي الله
 بوصف عظمه لم يبق الا ان يكون للواحد ومعه غيره وذلك ما اشرفنا
 اليه من الجوارح الظاهرة والحقايق الباطنة واما انه اقضى منهم
 الرجعي اليه من دعوي القنومية في العباداة لانه لما قال اياك نعبد
 فاصناف العباداة اليهم واقضى منهم ان تعترفوا بذلك قياما بديار الفرق
 الذي عليها يترب التكليف اذ في ذلك بقوله واياك نستعين كإللائي
 العباد معه انهم قاموا بالعبادة بانفسهم فاراد منهم ان توفوا الحقيقة حقها
 والسريعة حقها فلذلك جمع بين الامر بين القيام بالعبادة لرؤيته
 والتبري من الحول والقوة مع الاهيته **ثم قال** سبحانه اهدنا الصراط المستقيم
فقال الشيخ رضي الله عنه بالتبني فيما هو حاصل والارشاد بما ليس حاصل
 وهذا الجواب ذكره ابن عطية في تفسيره وبسطه الشيخ رضي الله عنه فقال
 عموم المؤمنين يقولون اهدنا الصراط المستقيم اي بالتبني فيما هو
 حاصل والارشاد لما ليس حاصل فانه حصل لهم التوحيد وقاتلهم درج
 الصالحين والصالحون يقولون اهدنا الصراط المستقيم معناه نسلك
 التبت فيما هو حاصل والارشاد لما ليس حاصل فانه حصل لهم
 الصلاح وقاتلهم درجات الشهدا والشهد يقول اهدنا الصراط
 المستقيم اي بالتبني فيما هو حاصل والارشاد لما ليس حاصل فانه
 حصل لهم درجات الشهدا وقاتلهم درجات الصديقين وقاتلهم درج
 القطب والقطب يقول اهدنا الصراط المستقيم اي بالتبني فيما هو حاصل
 والارشاد لما ليس حاصل فانه حصل له علم رتبة القطبانية وقاتلهم علم اذا
 شا الله ان يطلع عليه اطلعه وقال في قوله عز وتعالى الذين يؤمنون

وَيَقِيمُونَ الصَّلَاةَ كُلَّ مَوْضِعٍ ذَكَرَ فِيهِ الْمُصَلُّونَ فِي مَعْرَضِ الْمَدْحِ فَأَمَّا
 جَاءَ مَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ أَمَا بِلَفْظِ الْقَامَةِ أَوْ بِمَعْنَى سَجَّ إِلَيْهَا قَالَ اللَّهُ
 سَجَّانَهُ وَتَعَالَى الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيَقِيمُونَ الصَّلَاةَ رَبِّ اجْعَلْ فِي
 مَقِيمِ الصَّلَاةِ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأَقَامِ الصَّلَاةَ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَالْمَقِيمِ
وَمَا ذَكَرَ الْمُصَلِّينَ بِالْعَفْلةِ قَالَ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ
 سَاهُونَ وَلَمْ يَقُلْ فَوَيْلٌ لِلْمَقِيمِينَ الصَّلَاةَ فَالْقَامَةُ مَوَانِهِ إِذَا صَلَّى
 الْمُؤْمِنُ صَلَاةً فَتَقَبَّلَتْ مِنْهُ خَلْقُ اللَّهِ مِنْ صَلَاتِهِ صُورَةٌ فِي مَلَكُوتِهِ
 رَأَى كَهْ سَاجِدَةً إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَثَوَابُ ذَلِكَ لِصَاحِبِ الصَّلَاةِ وَقَالَ فِي
 قَوْلِهِ سَجَّانَهُ وَتَعَالَى أَنْ اللَّهُ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْكُوا بِقُرَّةِ كُلِّ إِنْسَانٍ نَفْسَهُ
 وَاللَّهُ أَمَرَكَ بِذِكْرِهَا وَقَالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَتَعَالَى مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمَنْ
 وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ قِيلَ إِنَّمَا وَقَعَ التَّفْصِيلُ فِي الْعِبَارَةِ
 إِذَا بَدَأَ مِنَ اللَّهِ لَهَا فَأَضَافَ الْحَاسِنَ إِلَيْهِ وَأَضَافَ الْمَسَاوِي إِلَى مَا وَانْ كَانَ
 فَعَلَّ الْعَبْدَ كُلَّهُ خَلَقَ اللَّهُ حَسَنَةً وَسَيِّئَةً كَمَا قَالَ فَلَمَّا ذَرَبَكَ أَنْ يُلْغَا شَدَّ
 فَأَضَافَ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَالَ فِي السَّفِينَةِ فَارَدَتْ أَنْ يُعِيْبَهَا وَلَمْ يَقُلْ فَارَدَتْ
 رَبِّكَ أَنْ يُعِيْبَهَا إِذَا فِي التَّعْبِيرِ وَكَمَا قَالَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِذَا مَرَضْتُ
 فَهُوَ يَشْفِينِي فَأَضَافَ الْمَرَضَ لِنَفْسِهِ وَالشِّفَاءَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ
 أَنْ ذَلِكَ دَاخِلٌ فِي مَضْمُونِ الْقَوْلِ وَإِنْ هَذَا التَّفْصِيلُ حَكَاهُ اللَّهُ عَنْهُمْ وَالتَّقْدِيرُ
 فَمَا لِهَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَقْتَهُونَ حَدِيثًا فِي قَوْلِهِمْ مَا أَصَابَكَ
 مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنْ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ وَرَدَّ عَلَيْهِمْ
 بِقَوْلِهِ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ **وَقَالَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ سَجَّانَهُ وَتَعَالَى يُوْجِ
 اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ وَيُوْجِ النَّهَارُ فِي اللَّيْلِ يُوْجِ الْمَعْصِيَةِ فِي الطَّاعَةِ وَالطَّاعَةِ

في المعصية يطيع العبد الطاعة فيجب لها ويعتمد عليها ويستصغر
 من لم يفعلها ويطلب من الله العوض عليها فمذ حصة احاطت بها
 سيئات ويذنب الذنب فيلجأ الى الله فيه ويعتذر منه ويستصغر
 نفسه ويعظم من لم يفعلها فمذ سيئة احاطت بها حسنات فاليهما
 الطاعة وايهما المعصية **وقال** الفتى من كسر الصم قال الله سبحانه وتعالى
 قالوا امضافني يذكرهم يقال له ابراهيم وقال ربي الله عنه في قوله
 عز وتعالى امن تجيب المضطر اذا دعاه الوالي لا يزال مضطرا ومعني
 كلام الشيخ هذا ان العامة اضطراهم بمشيرات الاسباب فاذا زالت
 زال اضطراهم وذلك لخلقة دائرة الحسن على مشهدهم فلو شهدوا
 قبضة الله الشاملة المحيطة لعلوا ان اضطراهم الى الله دايما ولا تنقطع
 الاضطراهم تعطيه حقيقة العبد اذ هو ممكن وكل ممكن يضطر الى ممد
 يمدد وممد يمدد وكما ان الحق سبحانه وتعالى هو الغني ابداف العبد
 مضطرا اليه ابداف ولا يزال العبد هذا الاضطرا را لا في الدنيا ولا
 في الآخرة ولو دخل الجنة فهو محتاج الى الله فيها غير انه غمس اضطرا را
 في المنة التي افرغت عليه ملاسها وهذا هو حكم الحقايق ان لا يختلف
 حكمها لا في الغيب ولا في الشهادة ولا في الدنيا ولا في الآخرة فالعلم
 صفة الكشف اي علم كان وفي اي وقت كان والارادة صفة التخصيص
 اي ارادة كانت وفي اي وقت كانت ومن اتسعت انواره لم يتوقف
 اضطرا ره وقد عاب الله قوما اضطروا اليه عند وجود اسباب الحليم
 الى الاضطرا ر فلما زالت زال اضطرا رهم قال الله سبحانه وتعالى واذا
 سقم الضري بالحر ضل من تدعون الا اياه فلما حاكم الى البر اعرضتم

ثان

وكان

وكان الانسان كفورا وقال واذ امتس الانسان الضد دعانا لجنبه
 او قاعدا او قائما فلما كسفتنا عنه ضربه مرقان لم يرد عنا الى ضر
 منه كذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون وقال قل من يخفيكم
 من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وحقيقة لين الجنتنا من يد
 لنكونن من الساكرين الى غير ذلك من الايات الواردة في هذا المعنى
 ولما لم تصل عقول العجم الى ما تعطيه حقايق وجواهرهم سلط الله
 عليهم الاسباب المثيرة للاضطراب ليعرفوا قهر ربوبيته وعظمته
 الالهية **ومن الدليل على فخامة ربه** الاضطراب ان الحق سبحانه
 وتعالى اوقف الاجابة عليها فقال امن تجيب المضطر اذا دعاه و
 اراد الله ان يعطي عبدا شيئا وهبه الاضطراب اليه فيه فيطلب
 بالاضطرار فيعطي واذا اراد ان يمنع عبدا امرامعه الاضطراب
 اليه فيه ثم منعه اياه وقامت حجة الله على العبد لو اضطرت
 اليه الاعطيان فلا يخاف عليك ان تضطرو وتطلب فلا يعطى بل
 يخاف عليك ان تحرم الاضطراب فتحرم الطلب او تطلب بغير اضطراب
 فتحرم العطا **وقال** في قوله عز وجل كلما دخل عليها زكريا المحراب
 عنده روقا قال يا مريم اني لك هذا قالت هو من عند الله ان الله
 يرزق من يشاء بغير حساب ثم قال بعد ذلك وهزي اليك جذع
 النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فذكر بعض الناس في هذا تاويلا
 لا يرضى ولا ينبغي ان يلتفت اليه وموانه كان جبر الله وحده فلما
 ولدت انقسم جبره وليس الامر كما قال هذا القايل لانها صديقة كما
 اخبر الله عنها واما صديقة والصديق والصديقة لا يتقلان

من حالة الاله اكمل منها ولكنهما كانت في بدايتها متعرفا اليها
 تحرق العادات وسقوط الأسباب فلما تكمل بقيتها ارجعت الى الاسباب
 فالحالة الثانية اتهم من الحالة الاولى **وقال** رضي الله عنه الفتوة
 الايمان والهداية قال الله سبحانه وتعالى انصر فتية امنوا برؤسهم
 وزدناهم هدي **وقال** رضي الله عنه في قوله سبحانه حاكما عز
 الشيطان ثولا تينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايما لهم
 وعن ثما يلهم ولا تجد اكثرهم شاكرا ولهم يقل من فوقهم ولا من
 تحتهم لان فوق للتوحيد وتحت للاسلام والشيطان لا يمكن ان ياتي
 المؤمن من توحيد ولا اسلام **وقال** رضي الله عنه في قوله سبحانه
 وتعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا **قال** سمي خليلا لانه خالكت سرته
 محبة الله **قال الشاعر**

، قد تخللت مسلك الروح مني ، وبذا سمي الخليل خليلا ،
 ، فاذا ما نطق كنت كلابي ، واذا ما صمت كنت الغليلا ،
وقال رضي الله عنه في قول الله سبحانه وتعالى وابراهيم الذي وفي
 قال وفي مقتضى قوله حسيبي الله **وقال** رضي الله عنه في قوله عز وجل
 وبالايمانهم يستغفرون قال من طاعتهم واعمالهم التي اقاموا
 الله بها في ليالهم ان يشهدوا من انفسهم ودليل ما قال الشيخ رضي الله
 عنه ان الله عز وجل وصغهم قبل ذلك بقوله كانوا قليلا من الليل
 ما يهجعون وبالايمانهم يستغفرون فلم تقدم منهم في ليالهم
 ذنوب يكون استغفارهم منها **وقد** جاء في الحديث الصحيح ان النبي عليه
 السلام كان اذا سلم من صلاته استغفر الله ثلاثا وقالت الواسطي العباد

إلى طلب العفو عنها أقرب منها إلى طلب الاعراض عليها وقال رضي
 الله عنه في قوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو
 خير مما يجمعون **وقال** رضي الله عنه في قوله سبحانه الذي
 أسرى بعبده ليلا ولم يقل بنبية ولا برسوله وإنما كان كذلك لأنه
 أراد أن يفتح باب السريان للاتباع فأعلمنا أن الأسرا من بساط العبود
 فالنبي صلى الله عليه وسلم كان له كمال العبودية وكان له كمال
 الأسرا أسرى بروحه وجسمه وظاهره وباطنه والاوليا لهم قسط
 من العبودية فلهما قسط من الأسرا أسرى بأرواحهم لا بأجسامهم
وسمعه يقول في قوله سبحانه ان المتقين في جنات ونهر في مقعد
 صدق عند ربك مقتدران المتقين في جنات ونهر في هذه الدار
 وفي تلك الدار في الدنيا في جنات العلوم والنهار المعارف وفي
 الآخرة في الجنة التي وعدوا بها في مقعد صدق في هذه الدار وفي
 تلك الدار عند ربك مقتدر في هذه الدار وفي تلك الدار **وبسط**
 كلام الشيخ رضي الله عنه هو ان نعيم الجنة الكاين فيها يكون رقايقه
 محجلة للمتعين في هذه الدار لما كان لهم في الجنة حسا يكون لهم في
 هذه الدار معنى ومثل هذه الآية قوله سبحانه وتعالى ان الأبرار في
 نعيم ابدى في هذه الدار وفي تلك الدار في الدنيا في نعيم الشهود
 وفي الآخرة في نعيم الرؤية وكذلك قوله وان الفجار في حيم اي في
 هذه الدار وفي تلك الدار في هذه الدار في حيم القطعة وفي تلك
 الدار في حيم العقوبة وقوله في مقعد صدق اي في هذه الدار
 وفي تلك الدار في هذه الدار في مقعد صدق العبودية وفي تلك

الدار في مقعد صدق الخصوصية عند ملك مقدر في ملك الدار
 وفي تلك الدار في هذه الدار لصحة عندية الامداد وفي تلك الدار
 لصحة عندية الاسهاد **وقال** رضي الله عنه في قوله تعالى ما خلق الله
 ذلك الا بالحق الذي خلق الله به كل شيء كلمة كن قال الله تعالى
 ويوم يقول كن فيكون قوله الحق **وقال** رضي الله عنه في قوله الله
 سبحانه ان اشكر لي ولوالديك انما قرن شكره بشكره لانهما اصل
 في وجودك **وقال** رضي الله عنه في قوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى
 قال بي عصاي اتوكأ عليها واهش بها على عني ولي فيها ما ورتب
 اخري قال القها يا موسى فالقها فاذا هي حية تسعي قال خذها
 ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى يقال للولي وما تلك بيمينك
 ايها الولي قال هي دنياي اتوكأ عليها واهش بها على عني وغمة اعضاؤ
 ولي فيها ما ورتب اخري فيقال له القها فتأد عنها فالقها فيكشف له عن حقيقة
 فاذا هي حية تسعي ثم يقال له خذها ولا تخف فلا يضره اخذها لانه اخذها
 باذن كما القها باذن فاخذها من الوجه الذي به القاء فاطلع الله في
 اخذها على اطاع الله في القاء **وقال** رضي الله عنه في قوله الله سبحانه
 ويوم تسقى السماء بالغمام وتنزل الملكة تنزيلا الملك يومئذ الحق للرحمن
 انما قال للرحمن ولم يقل للقيار ولا للعزير لان تسقى السماء بالغمام
 وتنزل الملكة منظران من مظاہر القهر والسطوة فلو قال للقيار
 او للعزير لم يطق ذلك العباد وتقطرت قلوبهم فرفق بصرا ان قال الملك
 يومئذ الحق للرحمن وفدا ولم يقل للقيار ولا للعزير لان الحشر يومئذ
 المطلع شديد فلا طمأنينة في ظهور وسلطان قهره **وقال** رضي الله

في قوله تعالى
 وما تلك بيمينك يا موسى

عنه **وقد** سئل عن قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته
 ولا تموتن الا وانتم مسلمون فقال له القائل من اين للعبد ان يتق الله حق تقاته
 ومن اين له ان لا يموت الا وهو مسلم فقال الشيخ رضي الله عنه قيل ان هذه
 الاية منسوخة بقوله فاتقوا الله ما استطعتم وكذا نواقذ خطبوا اولاً
 ان يتقوا الله حق تقاته ويؤمنوا بطاعه ولا يعصي ويذكر فلا ينسى ويشكر
 فلا يكفر ثم خفف عنهم بقوله فاتقوا الله ما استطعتم **قال الشيخ رضي الله**
عنه ويمكن الجمع بين الايتين فاتقوا الله ما استطعتم في جانب اي في جانب الاعمال
 وقوله اتقوا الله حق تقاته اي في جانب التوحيد وقوله ولا تموتن الا وانتم
 مسلمون اي لا تتعاطوا من الاعمال الا اعمالاً اذا تمتم عليها متم مسلمين **وقال**
 يحيى بن ابي اسحق خفف الخلف الشيخ صلاة الصبح فقرا hym عسق حتى انتهى الى قوله
 يهب لمن يشاء انا ثا فخطرت الحسنات ويهب لمن يشاء الذكور فخطرت بها العلوم
 او يزوجهم ذكرانا وانا ثا علومنا وحسنات ويجعل من يشاء عقيماً لا علم
 ولا حسنة فلما سلم الشيخ من الصلاة استدعاني ولقد وجدت فيهم في الغلاة
 يهب لمن يشاء الحسنات ويهب لمن يشاء الذكور العلوم او يزوجهم ذكرانا
 وانا ثا علومنا وحسنات ويجعل من يشاء عقيماً لا علم ولا حسنة فبجيت من
 اطلاع الشيخ على ذلك فقال اتعجب من الهلاعي علي فهاك في الصلاة وقد فهم
 فلان كنا وفهم فلان كذا حتى عداها راجعاً الى الذين خلفه وقال في قوله
 تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا فتقوم فهو من هذا الخطاب
 انهم امرؤ واعداء الشيطان فشغلهم ذلك عن محبة الحبيب وقوم
 فهو من ذلك ان الشيطان لكم عدو اي وانا لكم حبيب فاشتغلوا
 فكفاهم من دونه قيل لبعضهم كيف صنعك مع الشيطان فقال وما

الشيطان نحن قوم صرفنا ممنا الى الله فكفانا من دونه **وقال** رضي الله
 عنه قرات مرة واليتين والزيتون الي ان انتهيت الي قوله لقد خلقنا
 الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين تفكرت في معنى
 هذه الآية فكشفت لي عن اللوح المحفوظ فاذا مكتوب فيه لقد خلقنا
 الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين
 نفسا وهوي **ها وقال** رضي الله عنه في قوله سبحانه وتعالى ولقد سميت
 به وهوها لولا ان راي برهان ربه همت به هم ارادة وهم لها هم
 مائل لا هم ارادة **ها وقال** في قوله تعالى لقد تاب الله على النبي ^{المهاجر}
 والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب
 من بينهم ثم تاب عليهم فقال عن شيخه ابي الحسن رضي الله عنه ذكر
 توبة من لم يذب لئلا يستوحش من اذنب لانه ذكر النبي والمهاجرين
 والانصار ولم يذنبوا **ثم قال** وعلى الثلاثة الذين خلفوا فذكر من لم
 يذب ليونس من قد اذنب فلو قال اولا لقد تاب الله على الثلاثة
 الذين خلفوا لتفطرت اكبادهم **ها وقال رضي الله عنه** التقوي في
 كتاب الله على اقسام تقوي النار قال الله سبحانه واتقوا النار وتقوي
 اليوم واتقوا يوما وتقوي الربوبية يا ايها الناس اتقوا ربكم وتقوي
 الا لهيبة واتقوا الله وتقوي الابنية واتقوني يا اولي الاباب **وقال**
رضي الله عنه في قوله عز وتعالى ساعون للكذب اكلون للسحت نزلت
 في اليهود ومن كان من فقراء هذا الزمان موثرا للسمع بهواه اكلما
 حرمه مولاه فهي نزع يهودية لان القوال يذكر العشق وما هو به
 والمحبة وما هو محب والوجد وما هو متواجد فالقوال يقول الكذب

والمستمع سماع له ومن اكل من الفقرا طعام الظلم حين يدها الي السما
 فهو يصدق عليه قول الله سماعون للكذب اكلوا من التوراة **وقال يحيى**
الله عنه عبر بغض الحكاية على بغض اليهود فسمعهم يقرؤن التوراة
 فتخشعوا فلما دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عليه جبريل فقال
 اقرا قال وما اقرا قال اقرا اولم يكنهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم
 فعبثوا اذ تحشعوا من غيره وهم انما تحشعوا من التوراة وبني كلام الله
 فما ظنك بمن اعرض عن كتاب الله وتحشع بالملاهي والغنى **وقال** وقد
 سألني سائل يا سيدي لور قال عيسى عليه السلام ان تعذبهم فانهم عبادك
 وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم ولور يقل الغفور الرحيم **نقال**
 الشيخ انما عدل عن قوله فانك انت الغفور الرحيم الي قوله العزيز الحكيم
 لانه لو قال وان تغفر لهم فانك انت الغفور الرحيم لكانت شفاعته
 من عيسى عليه السلام لهم في المغفرة ولا شفاعته في كافرو لانه عند
 من دون الله فاستحي من الشفاعه عنده وقد عيبد معه **وقال رضي**
 الله عنه في قوله تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرايته خاشعا
 متصدعا من خشية الله في هذه الاية مدح لسيد المرسلين صلى الله
 عليه وسلم اي ان هذا القرآن لا يثبت له الجبال لو انزلنا عليها وانت
 يا محمد تبت لتزوله للقوة الربانية التي اودعنا فيك وفيه ذم لك
 اي ان هذا القرآن لو انزل على جبل لحشع وتصدع وانتم ما حشعتم ولا
 تصدعتم **فايد** اعلم ان تفسير هذه الطائفة لكلام الله وكلام ر
 صلى الله عليه وسلم الخربه كما مضى من فهم الشيخ رضي الله عنه بهب لمن
 يشا الحسنة ويهب لمن يشا الذكور العلوم او يزوجهم ذكرا وانثا

مَعْلُومًا وَحَسَنَاتٍ وَجَعَلَ مِنْ يَشَاءُ عَقِيمًا لَمْ يَلَمْ وَلَا حَسَنَةً وَكَمَا مَفِي أَيْضًا
 قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْكُوا بِقُرَّةٍ فَقَالَ الشَّيْخُ بِقُرَّةٍ كُلُّ إِنْسَانٍ نَفْسُهُ
 وَاللَّهُ أَمَرَكَ بِذِكْرِهِ وَكَمَا سَيَأْتِي أَنَّ شَاءَ اللَّهُ فِي تَفْسِيرِ الْآخِرَةِ فَذَلِكَ
 لَيْسَ أَحَالَةً لِلظَّاهِرِ عَنْ ظَاهِرِهِ وَلَكِنْ ظَاهِرُ الْآيَةِ مَعْنَاهُ مَا جَلَّتْ
 الْآيَةُ لَهُ وَذَلِكَ عَلَيْهِ فِي عَرَفِ اللِّسَانِ وَتَوَاهُماً بِطَنِهِ نَفْهَمُ عِنْدَ
 الْآيَةِ وَالْحَدِيثِ مَنْ فَتَحَ اللَّهُ قَلْبَهُ وَقَدْ جَاءَ أَنَّهُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِكُلِّ آيَةٍ
 ظَاهِرٌ وَبَاطِنٌ وَحَدٌّ وَمَطْلَعٌ فَلَا يَصْدُكَ عَنْ تَلْقَى مِنْهُ الْمَعَانِي مِنْهُمْ
 أَنْ يَقُولَ لَكَ ذُو جَدَلٍ وَمَعَارِضُهُ هَذَا أَحَالَةً لِكَلَامِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا م
 رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَيْسَ ذَلِكَ بِأَحَالَةٍ وَأَمَّا كَانَ يَكُونُ أَحَالَةً لَوْ
 قَالُوا لَا مَعْنَى لِلْآيَةِ الْهَذَا وَهُمْ لَمْ يَقُولُوا ذَلِكَ بَلْ يَقْرَءُونَ الظَّوَاهِرَ
 عَلَى ظَوَاهِرِهِ وَمُرَادُهَا مَوْضُوعَاتُهَا وَيَفْهَمُونَ عَنْ اللَّهِ مَا أَفْهَمَهُمْ
 وَرَمَاهُمَا مِنَ اللَّفْظِ ضِدَّ مَا قَصَدَهُ وَأَضْعَفَهُ كَمَا أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْأَمَامُ
 مَفِيهِ لَا نَامُ يَقِي الدِّينَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْقَسْبِيرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ كَانَ يَخْدَعُ
 فَتَاهُ يَقَالُ لَهُ الْجَوَازِيُّ يَقْرَأُ اثْنَيْ عَشَرَ عِلْمًا مَخْرُجًا يَوْمًا قَاصِدًا إِلَى
 مَدْرَسَتِهِ فَبَعَثَ مَنَشْدًا يَنْشُدُ

إِذَا الْعَشْرُونَ مِنْ شَعْبَانَ وَلَتْ فَوَاصِلُ شَرْبٍ لَيْلِكَ بِالنَّهَارِ
 وَلَا تَشْرَبْ بِأَقْدَاحٍ صَعْبَارِ فَقَدْ ضَاقَ الزَّمَانُ عَلَى الصَّغَارِ
 فَخَرَجَ يَأْمَأُ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أَتَى مَكَّةَ فَلَمْ يَزَلْ مَجَاوِرًا لَهَا حَتَّى مَاتَ وَقَرِي
 عَلَى الشَّيْخِ مَكِينِ الدِّينِ الْأَسْمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَوْلُ الْقَائِلِ
 لَوْ كَانَ مُسْتَعِدًّا بِالرَّاحِ يَسْعُدُنِي لَمَا اسْتَطَرْتُ بِشَرْبِ الرَّاحِ اقْطَارًا
 الرَّاحُ تِي عَجِيبٌ أَنْتَ شَارِبُهُ فَاشْرَبْ وَلَوْ حَمَلَتْكَ الرَّاحُ أَوْ زَارَا

يا من يلوم على صغرا صافية كن في الجنان ودعني اسكن النار
 فقال لسان هذا لك لا يجوز قراءة هذه الايات فقال الشيخ مكي بن الدين
 للقاري اقرا هذا رجل محبوب **هـ ويحك** في هذا ان ثلاثة سموا مناديا
 يا سعتري تري ففهم كل منهم عن الله مخاطبة خوطب بها في سره سمع
 الواحد سمع تري تري وسمع الاخر الساعة تري تري وسمع الاخر ما او سمع
 تري فالسبع واحد واختلفت افهام السامعين كما قال سبحانه نسقي
 بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل **وقال** سبحانه وتعالى قد علم
 كل اناس مشرطهم فاما الذي سمع سمع تري تري فمريد دل على النهوض
 الى الله بالاعمال ليستقبل الطريق بالجد وقيل له انسع انسا بصدق
 المعاملة تري برنا بوجود المواملة **واما الثاني** فكان سالكا الى الله
 طاولته الاوقات فخاف ان تقوته الوصلة فقبل له تروى على قلبه
 لما احرقه نار الشغف الساعة تري تري **واما** الاخر فعاد كوشف
 له عن وسع الكرم فخطب من حيث ما شهد فسمع ما اوسع بري **وقال**
 الشيخ محيي الدين بن عربي رضي الله عنه دعانا بعض الفقهاء الى دعوة
 بزقاق القناديل فاجتمع بها جماعة من المشايخ فقدموا الطعام وعجرو
 الاوعية وهناك وعار جاج جدد قد اتخذ للبول ولم يستعمل بعد فعر
 فيه رب المنزل الطعام فالجماعة يا كلون واذا الوعا يقول منذ اكرم
 الله يا كل هولاء السادة ميني لا ارضي لنفسي ان اكون بعد ذلك محلا
 للاذي ثم انكسر بنصفين **قال الشيخ** محيي الدين فقلت للجمع سمعتم ما قال
 الوعا قالوا نعم قلت ما سمعتم فاعادوا القول الذي تقدم قال فقلت
 قال قولا غير ذلك قالوا وما هو قلت قال كذلك قالوكم قد اكرمها

الله بالآيمان فلا ترضوا بعد ذلك ان تكون محلا لنجاسة المعصية وحب
 الدنيا جعلنا الله وایان من اولي الفهم والتلقي منه **الباب السادس**
 فيما فسر من الاحاديث النبوية وابد اسرارها على مذهب اهل الخصوة
قال رضي الله عنه في قوله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلم الله في ظله يوم
 لا ظل الا ظله: **اما مرعادل** ومثبات نشا في عبادة الله **ورجل قلبه**
 معلق بالمسجد حتى يعود اليه **ورجلان** تجا با في الله اجتماعا على ذلك وتفقفا
 عليه **ورجل** دعت امرأه ذات حسن وجهال فقال اني احاف الله **ورجل**
 ذكر الله خاليا ففاضت عيناه **ورجل** تصدق بصدقة فانما
 حتى لا تعلم شماله ما يتفق يمينه **فقال** الشيخ رضي الله عنه الامام هو
 القلب **ورجل** قلبه معلق بالمسجد حتى يعود اليه اي رجل قلبه معلق
 بالعرش فان العرش مسجد قلوب المؤمنين **ورجل** ذكر الله خاليا ففاضت
 عيناه اي خاليا من النفس والهوي **ورجل** تصدق بصدقة فانما
 اي عن نفسه وهواه **وكذلك** قال في قوله عز وتعالى اذ نادى ربه
 ناد خفيا اي من النفس والهوي **واعلم ان هؤلاء السبعة** جازاهم الحق
 من حيث معاملتهم اياه اما الامام العادل فانه عدل في عبادة الله فاوتي
 المظلوم الي ظل عدله فاواه الله في ظله يوم لا ظل الا ظله **واما الشا**
 الذي نشا في عبادة الله فانه اوي الي الله معرضا عن هواه اويا الي كفه
 مولاه فصنع الحق معه ذلك في الآخرة جزاء لما صنع هو ذلك مع الله
 في الدنيا معاملة **واما الرجل** الذي قلبه معلق بالمسجد حتى يعود اليه
 فانه اثر طاعة الله وغلب عليه حب الله فلذلك صار قلبه متلفعا الي
 المسجد لا يحب البراح عنه لانه يجد فيه روح القرينة وحلاوة الخدمة

فاوي

فاوي الى الله موثرا الربوبية فاطله الله بظله يوم لا ظل الا ظله خرا
 لما سبق من معاملته **واما** الرجلان اللذان تحابا في الله على اجتماع
 على ذلك وتفرقا عليه فانهما تواصلا بروح الله وتالفا بحجة الله فكا
 ذلك منهما الحياشا الى الله فاوامما الله بظله يوم لا ظل الا ظله
واما الرجل الذي دعت امرأة ذاق حب وجمال فقال اني اخاف
 الله فانه صلى نار محالفة الهوي مخافة من المولي وخالف بواعث
 الطبع المعارضة للتقوي ولما خاف من الله هرب اليه ولما هرب
 ما هنا معاملة او اه الله اليه في الاخرة مواصلة فاطله الله بظله
 يوم لا ظل الا ظله **واما الرجل** الذي ذكر الله ففاضت عيناه فانه لم
 يقص عيناه الا من القرح التي احرقت قلبه اما حياء من الله او شوقا
 اليه او خوفا من ربوبيته او لشهود التقصير معه فلما فعل ذلك
 لا يراه احد الا احد كان ذلك منه معاملة لله والحياشا اليه
 بالاعتذار اليه او بالشوق اليه فاوي الى الله فاطله الله في ظله يوم
 لا ظل الا ظله **واما الرجل** الذي تصدق بصدقة فاختار حتى لا تعلم
 شماله ما يقع بيمينه فانه قد اثار الله على نفسه ببدل الدنيا اثار الجنة
 الله على ما تحبته نفسه لان شان النفس جت الدنيا وعدم البذل لها
 فلا يبدلها الا من اثار الله عليها ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والصدقة بركة اي بركة يدل على ان العبد اثار مولاه على نفسه
 ومواه فلما مال هذا العبد الى الله بالمعاملة من الله عليه بان اظله
 في ظله يوم لا ظل الا ظله **وتشتركون** الاقسام السبعة في معني واحد
 فذلك جوذا وجرا واحدا اشركت في ان كلام مولاه السبعة

صَلَّى حَرَّ مَخَالَفَةِ الْمُصَوِّفِي فِي الدُّنْيَا فَلَمْ يَدَقِّ حَرَّ الْآخِرَةِ **وَقَدْ قَالَ**
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاكِيًا عَنْ اللَّهِ لَا أَجْمَعُ عَلَى عُنْدِي خَوْفَيْنِ وَلَا أَسِينِ
 أَنْ أَمُتَهُ فِي الدُّنْيَا أَخْفَتَهُ فِي الْآخِرَةِ **وَقَالَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْرُوا وَلَا تَعْسَرُوا أَيُّ دُلُومٍ عَلَى اللَّهِ وَلَا تَدُلُومُ عَلَى غَيْرِ
 فَإِنْ مِنْ ذَلِكَ عَلَى الدُّنْيَا فَقَدْ عَمَلْتَ وَمِنْ ذَلِكَ عَلَى الْآخِرَةِ فَقَدْ تَعَمَلْتَ
 وَمِنْ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ فَقَدْ نَحَّضْتَ **وَقَالَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَيْتُ الْجَنَّةَ فَتَنَّاوَلْتُ مِنْهَا عِنْقُودًا لَوَاحِدَةً لَا كَلِمَ
 مِنْهُ مَا بَقِيَتْ الدُّنْيَا فَقَالَ الْأَنْبِيَاءُ يُطَاعُونَ حَقَائِقَ الْأَشْيَاءِ وَالْأَوَّلِيَا
 يُطَاعُونَ مِثْلًا فَلِذَلِكَ قَالَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَيْتُ الْجَنَّةَ
 وَلَمْ يَقُلْ كَأَنِّي رَأَيْتُ وَقَالَ حَارِثَةُ لَمَّا قَالَ لَهُ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا حَارِثَةُ قَالَ أَصْبَحْتُ مُؤْمِنًا حَقًّا فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ لِكُلِّ حَقٍّ حَقِيقَةٌ فَمَا حَقِيقَةُ إِيْمَانِكَ قَالَ عَرَفْتُ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا
 فَمَا سَوِي عُنْدِي ذَهَبٌ وَمَدْرَةٌ وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ
 يَتَنَعَّمُونَ وَإِلَى أَهْلِ النَّارِ فِي النَّارِ يُعَذِّبُونَ وَكَأَنِّي أَرَى عَرْشَ
 رَبِّي بَارِزًا مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ اسْتَوَيْتُ لَيْلِي وَأَطْلَاتُ نَهَارِي فَقَالَ لَهُ
 الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا حَارِثَةُ عَرَفْتَ فَالزَّمْ مَرْثَةً قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ عَبْدُ تَوْرَةَ اللَّهِ قَلْبُهُ بَنُورُ الْإِيْمَانِ فَقَالَ حَارِثَةُ كَأَنِّي وَلَمْ يَقُلْ رَأَيْتُ
 لِأَنَّ ذَلِكَ الْأَنْبِيَاءَ دُونَهُ وَكَذَلِكَ قَوْلُ حُطْلَةَ الْأَدُسِيِّ لِلرَّسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَذَكَّرْنَا بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ حَتَّى كَأَنَّا رَأَيْنَا عَيْنَيْنِ وَلَمْ يَقُلْ
 حَتَّى نَرَاهُمَا رَأَيْنَا مَا قَدْ مَنَاهُ **وَفِي حَدِيثٍ** حَارِثَةُ فَوَإِدْعُ **الْأَوَّلِي** أَنَّهُ
 لَمَّا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَارِثَةَ فَقَالَ لَهُ كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا حَارِثَةُ

لم يقل خاتمة غنيا ولا صيححا ولا شيا من الاحوال البدنية والامور
 الدنيوية لان خاتمة علم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لجل من ان يسأل
 عن دنيا بل فصر عنه انه انما سأل كيف حاله مع الله فذلك قال الحكيم
 اصبحت مؤمنا حقا انما ابنا الدنيا اذ اسئلوا فلا تجبروك الا عن دنياهم
 وزمما اخبروك اذ اسألتم عن الصبر باحكام مولاهم فاستأيل من هذا
 وصفه مشارك له فيما استشاره سؤاله لجرمان سببه منه وقال
 الشيخ ابو العباس رضي الله عنه لرجل لي من الحج كيف كان حكم فقال
 ذلك الرجل كثير الرخا كثير الماسجر كذا كذا وسعر كذا كذا فاعرض
 الشيخ عنه وقال نسا لهم عن حجم وما وجدوا فيه من الله من علم ونور
 ففتح فيجيئون برخا الاسعار وكثرة المياه حتى كانهم لم يسألوا
 الا عن ذلك **الفائدة** الثانية انه ينبغي للمناجح تفقد حال المریدین
 ويجوز للمريد ان اخبار الاستاذين وان لزوم من ذلك كشف حال المرید
 لان الاستاذ كالطبيب وحال المرید كالعورة والعورة قد تبدلت
 للطبيب ضرورة التداوي **الفائدة** الثالثة انظر الى قولنا رجا
 في قوله اصبحت مؤمنا حقا فلو لا انه منصور بن نور البصيرة الموجهة
 لمحض اليقين والتحقق بالمنة ما اخبر بذلك وابداه واثبت لنفسه
 حقيقة الايمان بين يدي صاحب المحو والاثبات وانما ابداد ذلك
 خاتمة لانه علم ان طواعية رسول الله صلى الله عليه وسلم واجبة
 والرسول قد استخبره عن حاله فلا يسعه الكتم وابداهما علم ان الله
 تفضل عليه بركات متتابعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليفرح
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنته الله فيشكر الله عنه ويسأل الله

قوة

تثبت ما اعطاه مثل هذا ما ذكره بعض العلماء قال وقعت زلزلة بالمد^{ينة}
زمن خلافة عمر رضي الله عنه فقال عمر ما هذا ما اسرع ما احدثتم والله
ليس عادت لا خرجن من بين اظهركم فانظر رحمك الله هذه البصيرة
التامة كيف اشهدته ان الزلزلة انما هي من حدث كان وان ذلك الحدث
منهم وانه بري منه فهل هذا الا من نور البصيرة الكاملة التي وهبها
عمر وكذلك خبرته لابي من رة في صدره حين وجد معه نعلي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد امره ان من لقيه من وراء الحايط يشهد ان
لا اله الا الله ان شئ به الجنة ورجوعهما الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقول عمر يا رسول الله انت امرت ابا هريرة ان ياخذ نعليك
ويستر من لقي من وراء الحايط يشهد ان لا اله الا الله قال نعم
قال لا تفعل يا رسول الله خلم يعملوا فقال صلى الله عليه وسلم خلم يعملوا
ولا تان الواقتان تعرفك بعظيم قدر عمر وفور اخذه من رسول الله
صلى الله عليه وسلم واحتطائه من نوره وهذا الحديث رؤياه في صحيح
مسلم وانما ذكرته ها هنا مختصا **الفائدة** الرابعة نفهم من هذا
الحديث انفسا من الايمان الى قسمين بايمان حقيقي وايمان رسمي فلذلك
اجز النسخاني بقوله اجبت مؤمنا حقا والحديث يشهد له ايضا **روى**
البخاري في صحيحه برفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالا سلام ديناً ومحمد رسولاً **روى**
ايضا قال صلى الله عليه وسلم ثلث من كن فيه وجد بهن خلاوة الايمان
وطمعه ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا
يحبته الا الله وان يوقد نارا عظيمة وكان ان يقع فيها خيرا له من ان يسرق

بالله وقد جاء في الحديث ايضا قال صلى الله عليه وسلم المومن القوي خير
 و احب الي الله من المومن الضعيف وفي كل خير **وقد قال** الله سبحانه
 وتعالى اوليك هم المومنون حقا وبما صنفان عباد امنوا بالله على
 التصديق والادعان وعباد امنوا بالله على الشهود والعيان وهذا
 الايمان الثاني ثارة يسمى ايمانا وثارة يسمى يقينا لانه ايمان انبسطت
 انواره وظهرت اثاره واستمكن في القلب عموده ودوام السرشوده
 وعنه يكون خالص الولاية كما ان عن القسم الاخر يكون ظاهر الولاية
 وليس يستوي ايمان مؤمن يغلب الهوي وايمان مؤمن يغلب الهوي
 ولا ايمان مؤمن تعرض له العوارض فيدفعها بايمانه كما يمان مؤمن غلب
 قلبه من العوارض فلا ترد عليه لشهوده وعيانه ولاجل هذا ما اختلف
 اهل الطريق في عتدين احدهما يرد عليه خاطر الذنب فيجاهد نفسه
 حتى يذهب ذلك عنه والاخر لا يخطر له هذا الخاطر اصلا ايضا
 اتروا الذي لا يشك تفصيل هذا القسم الثاني فانه اقرب لاحوال اهل
 المعرفة والاول هو حال اهل المجاهدة ولانه لا يكون القلب على مدك
 الصفة الا والي نور قد ملا زواياه فلاجل ذلك لم يجد خاطر الذنب
 مساعا **القائدة** الخامسة مطالبة الرسول صلى الله عليه وسلم حارثة
 باقامة البرهان على ما اثبتته لنفسه يقيدك ذلك انه ليس كل من ادعى
 دعوي سلمت له **وقد قال** الله سبحانه وتعالى فتموا الموت ان كنتم صاد
 قين فوازين الحقائق شاهدة للعباد او عليهم وقد قال سبحانه واقيموا
 الوزن بالقسط فمن ادعى حالا مع الله اقيم عليه ميزاننا فان شهد
 له سلمنا له والا فلا واذا كانت الدنيا على حساسة قدره عند الله

لَا تَلُمُوكَ الْإِسْمَ تَقِيْمُ فَمَنْ الْآخِرِي أَنْ لَا يَسْلَمُ لَكَ مَرَاتِ الْمَوْقِيْنِ
 يَتَّبِعُهَا لَكَ بَرْهَانٍ أَوْ تَسْلِمُهَا لَكَ حَقِيْقَةُ **الْفَائِدَةِ** السَّادِسَةُ كَانَ الشَّيْخُ
 أَبُو الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ لَوْ كَانَ الْمَسْئُولُ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 لَمْ يُطَالِبْهُ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَامَةِ بَرْهَانٍ عَلَى مَا ادْعَى لِأَنَّهُ
 عَظِيمُ رُتْبَةٍ أَبِي بَكْرٍ شَاهِدٌ لَهُ مِنْ غَيْرِ أَظْهَرَ بَرْهَانٍ فَأَرَادَ الرَّسُولُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَعْرِفَنَا الْفَرْقَ بَيْنَ رُتْبَةِ أَصْحَابِهِ فَمَنْهُمْ مَنْ هُوَ كَأَنَّ
 لِمَا ادْعَى حَقِيْقَةَ الْإِيْمَانِ طَوْلِبَ بَرْهَانٍ **وَمِنْهُمْ** مَنْ هُوَ كَأَنَّ أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرُو
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَتَّبِعُ بِهِمَا الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّتْبَ وَأَنْ لَمْ
 يَتَّبِعُوهُمَا لَا تَقْسَمُ الْآثَرِي الْحَدِيثَ الْوَاردُ أَنَّ بَقْرَةَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ
 رَكِبَهَا رَجُلٌ وَاجْهَدُ فَقَالَتْ سَجَنُ اللَّهِ لَمْ يَخْلُقْ لِهَذَا وَأَمَّا خَلْقَتْ
 لِلْحَرْثِ فَقَالَ الصَّحَابَةُ سَجَنُ اللَّهِ ابْقِي تَتَكَلَّمُ فَقَالَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَنْتُ بِذَلِكَ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعَمْرُو وَمَا غَايِبَانِ فَانْظُرْ هَذِهِ
 الْمَرْتَبَةُ مَا أَفْخَرُ وَهَذِهِ الْمَرْتَبَةُ مَا أَعْظَمُ **وَسَمِعْتُ** شَيْخَنَا أَبَا الْعَبَّاسِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ مَعْنَى قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَنْتُ بِذَلِكَ أَنَا
 وَأَبُو بَكْرٍ وَعَمْرُو أَيُّ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ وَأَنْتُمْ أَمَنْتُمْ مِنْ تَعْجِيبٍ لِأَجْلِ ذَلِكَ قَالُوا
 سَجَنُ اللَّهِ ابْقِي تَتَكَلَّمُ وَكَانَ يَقُولُ أَنَّ الْمَلِكَةَ لَمَّا بَشَّرَتْ رُوحَهُ إِبْرَاهِيمَ
 بِالْوَلَدِ قَالَتْ أَلَا دَوَانَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخَانِ هَذَا الشَّيْءُ عَجِيبٌ
 فَقَالَتْ الْمَلَايِكَةُ لَهَا اتَّعْجِبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ أَيُّ أَمْرِ اللَّهِ لَا يَعْجَبُ مِنْهُ فَلَمْ يَسْمَعْ
 الْحَقُّ صَدِيقَهُ وَمَرِيَمَ لَمَّا بَشَّرَتْ بِالْوَلَدِ مِنْ غَيْرِ أَبِي فَلَمْ تَعْجَبْ مِنْ ذَلِكَ
 سَمَاهَا اللَّهُ صَدِيقَةً فَقَالَ سَجَنُهَا وَأُمُّهُ صَدِيقَةٌ **الْفَائِدَةُ السَّابِقَةُ**
 اسْتِدْلَالُ الصَّحَابِيِّ عَلَى حَقِيْقَةِ إِيْمَانِهِ بِهَذِهِ فِي الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ هُوَ

الإيمان إذا تحقق به من قام به أو رثه الزهد في الدنيا لأن الإيمان بالله يوجب لك التصديق ببقائه وعلمك بأن كل آت قريب يوجب لك شهود قرب ذلك فيورثك الزهد في الدنيا ولأن نور الإيمان يكشف لك عن اعزاز الحق لك فتألف ممتهنك من الاقبال على الدنيا والتطلع اليها مع أن الحقيقة تقتضي أن الزاهد في الدنيا مثبت لها فانه شهد لها بالوجود إذا ثبتها مرهوداً فيها وإذا شهد لها بالوجود فقد عظم وهو معنى قول الشيخ أبي الحسن الشاذلي رضي الله عنه والله لقد عظم إذا زهدت فيها ومثل زهد الزاهد فيما زهد فيه فتألفا في عما في عنه فاثبات أنك فان عن الشيء اثبات لذلك الشيء فما لا وجود له لا يتعلق به فتألف ولا زهد ولا ترك

ولنا في هذا المعنى كتيب لبعض اخواننا يسي حسنا غل

- حسن بأن تدع الوجود بأسره حسن فلا يشغلك منه شأ.
- ولين فعت لتعلم بآء ^ت لا ترك الا للذي هو حاصل.
- ومتى شهدت سواء فاعلم أن من وممك الا ديني وقلبك ذاهل.
- حسب الا انه شهوده لوجوده والله يعلم ما يقول القائل.
- ولقد اشترت الي الصريح من ^{الهدى} دلت عليه ان فهمت دلائل.
- وحديث كان وليس شيء غيم يقضي به الان اللبيب العاقل.
- لا غير الا نسبة مشوكة ليذمر ذو ترك ويحمد فاعل.

الفائدة الثامنة قول الصحابي عرفت نفسي عن الدنيا فاستوي عندي ذهبها ومدرع العزوف هو ترك الشيء بالتقرر والاهراض عنه اذ لو قال تركت الدنيا لم يلزم من الترك عدم التطلع قرب

تارك للشيء ويؤله متطلع فالعزوف اعراض مع كراهة وتحقر من
 كشف الله له عن حقيقة الدنيا فهذا شأنه فيها **وقد** قال الرسول صلى
 الله عليه وسلم الدنيا جيفة قذرة وقال صلى الله عليه وسلم للصالحان
 ما طعامكم قال اللحم واللبن قال ثري يهودي ما ذا قال ابي قد علمت
 يا رسول الله قال فاذ الله جعل لنا يخرج من ابن آدم مثلاً فمن كشف له
 عن حقيقة الدنيا فشهداً جيفة قذرة فاحري ان تعرف همة عن **فان قلت**
 فقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم الدنيا حلوة خضرة فاعلم ان الدنيا
 جيفة قذرة في مزايا البصائر وحلوة خضرة في مزايا الابصار **فان قلت**
 بما فائدة الاخبار بانها حلوة خضرة فاعلم ان قوله صلى الله عليه وسلم الدنيا
 جيفة قذرة للتنبيه وقوله الدنيا حلوة خضرة للتخدير في فلا تعرفكم
 كلاهما وخضراً فان كلاهما في التحقيق مرارة وخضراً لميس **وهذا**
 لما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اوليائنا الله قال هم الذين نظروا
 الى باطن الدنيا حين نظروا الناس الى ظاهرها **الفائدة** التاسعة وقول
 الحكائي على مستحق بديته بقوله وكانى نظري اهل الجنة في الجنة
 يتنعمون ولم يقل ونظرت وقد تقدم ذلك من ان الابطالي يطالعون
 حقايق الاشياء والاولياء يطالعون مثلاً **الفائدة** العاشرة قوله فمن
 اجل ذلك اسهرت ليلى واطمات نهاري فحارثة عبد وصل بكرامة الله
 الى طاعة الله الا تراه كيف قال في الاول عرفت نفسي عن الدنيا ثم قال
 بعد ذلك فمن اجل ذلك اسهرت ليلى واطمات نهاري فسبق عزوف نفسه
 عن الدنيا معاملة لربه **وكان الشيخ** ابو العباس رضى الله عنه يقول لنا
 على فسين قوم وصلوا بكرامة الله الى طاعة الله وقوم وصلوا بطاعة

الله الى كرامة الله قال الله سبحانه الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه
 من يشاء ويورث الله يورث على القلب فيوجب له الاتصاف بصفة الزهد
 في الدنيا والاعراض عنها ثم يثبت منه الى الجوارح فما وصل الى العين
 اوجب الاعتبار ولي الاذن اوجب حسن الاستماع ولي اللسان اورد
 الذكر والى الاركان اورث الخدمة والى دليل على ان التور بوجب عزوف
 الهم عن الدنيا والتأني عنها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان التور
 اذا دخل الصدر انشرح وانقسع فقل يا رسول الله فهل لذلك من علامة
 قال التجاني من دار العز ورواية الى دار الخلود **واما** حديث حنظلة
 الاسدي فقد روى مسلم في صحيحه قال لقي حنظلة ابي بكر فقال ناقد
 حنظلة فقال ابو بكر رضي الله عنه وما شان حنظلة قال يكون عند
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فيذكرنا بالجنة والنار حتى كنا راى عين
 فاذا خرجنا من عنده عاسفنا الصبيعات والزوجات نسينا كثيرا
 فقال ابو بكر رضي الله عنه انا لنلق مثل ذلك يا حنظلة ثم راى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال حنظلة يا رسول الله ناقد حنظلة فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وما شان حنظلة فقال يكون عندك يا رسول
 الله فتذكرنا الجنة والنار حتى كنا راى عين فاذا خرجنا من عندك
 عاسفنا الصبيعات والزوجات نسينا كثيرا فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم والذي نفسي بيده يا حنظلة لو تدومون على ما تكونون عليه
 عندي وفي الذكر لصا فحتكم الملائكة في طرقكم وعلى فرشكم ولكن ساعة
 وساعة ففي هذا الحديث ثمان فوائد **الاولى** قول حنظلة ناقد حنظلة
 التفاف ما خوذ من ناقداء اليربوع وموانع يجعل بيته باين متى طلب

من احدهما خرج من الاخر كذلك المناق يظهر بظاهر الايمان وله مشرب
 من الكفر باطن اذ اعتبه اهل الكفر على ما اظهر من الايمان فتح مسرا
 من باطن كفره ليسلم من غيرهم واذا اظهرت عليه ربه اهل النفاق فعويث
 عليه تصون من ذلك بظاهر الايمان الذي اظهر وكذلك اله خبر الله
 عنهم بقوله واذا القوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم
 قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن فلما راي حنظلة انه يكون عند رسول
 الله صلى الله عليه وسلم على كالة فاذا اخرج وحاول اسباب الدنيا تغير حاله
 فلم يبق على نحو ما كان عليه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم خاف ان يكون
 ذلك نفاقا لا خلافا كالتيه فشكى ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وحمله الايمان على ان اظهر ذلك ليطالب الشفاء منه ويشكو داءه من
 يوجد الشفاء عنده فلما شكى ذلك لابي بكر رضي الله عنه قال له ابو بكر
 انا لست بمثل ذلك يا حنظلة ولم يحبه ابو بكر رضي الله عنه لان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان يبي اظهرهم فلم يرا ابو بكر رضي الله عنه ان يجب
 حنظلة ولو ان حنظلة اتى ابا بكر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لاجابه **الفائدة** الثانية يستفاد من حديث حنظلة ان من حمله الصدق
 على اظهار ما به حصل له الشفاء اما بان يقال ان ما ظننته داء ليس بداء
 واما ان يدل من الدوا على ما يزيل الداء فحنظلة قيل له ان ما ظننته
 داء ليس بداء **الفائدة** الثالثة قول حنظلة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 تذكرنا الجنة والدار حتى كنا راعين ولم يقل حتى نراها راى عين لما قد
 من الانبياء يطالعون حقايق الاشياء والاوليا يطالعون مثالا فلذلك
 قال حنظلة حتى كنا راى عين ولم يقل حتى نراها راى عين كما قال حارثة وكا

انظر الى اهل الجنة ولم يقل نظرت الى اهل الجنة وقد تقدم هذا من
 قبل **الفائدة الرابعة** ينبغي ان يقلل الدخول في اسباب الدنيا ما امكن فهدا
 الصحابي يقول فاذا خرجنا من عندك عاسفنا الصبيحات والزوجات
 نسبنا كثيرا **وقد** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قليل الدنيا يلي عن
 كثير الآخرة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بما طلعت شمس الا وحبيبا
 ملكا ن يناديان يا ايها الناس هلموا الى ربكم فان قل وكفى خير مما كس
 والهي **الفائدة الخامسة** قوله صلى الله عليه وسلم لو تدومون على ما تكونون
 عليه عندي وفي الذكر لصا فحتكم الملائكة في طرقكم وعلى فرشكم فيه اشارة
 الى ان الدوام على تلك الحالة عزيز وان عدمه دوام العبد على تلك
 الحالة لا يوجب معتبه لما طبع عليه البشر من الغفلة فكان الدوام
 على تلك الحالة كاللعوز **الفائدة السادسة** كان الشيخ ابو العباس رضي الله
 عنه يقول لم يقل صلى الله عليه وسلم ان ذلك محال ان يكون اعني ما رتب
 على تقدير الدوام وهو قوله لصا فحتكم الملائكة في طرقكم وعلى فرشكم
 فقد يكون من اوليا الله من هبه الله ذلك **الفائدة السابعة** اما خبر
 الرسول صلى الله عليه وسلم الفرش والطرق لان الفرش محل الشهوات
 والطرق محل العقوبات فاذا صا فحتهم الملائكة في فرشهم وطرقهم فمن
 الا حري ان تصا فحتهم في محل طاعة يقصر ومواظب اذكارهم **الفائدة الثامنة**
 اقتضت حكمة الله سبحانه وتعالى ان لا يستوي وقت كينونهم
 عنده ووقت ذكرهم بما سوانما حتى يعرف عظيم قدر رتبة محاضره
 صلى الله عليه وسلم وعزارة الذكر وجلالة منصبيهما **وقال** رضي الله
 عنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه يقرأ ويخف

وسمع عريقا ورفع صوته فقال لا يبي بكر رضي الله عنه لم خفضت ثوبك
قال قد سمعت من ناحيت وقال لعمر رضي الله عنه لم رفعت صوتك
قال اوقظ الوشان وا طرد الشيطان فقال لا يبي بكر ارفع قليلا و
لعمر اخفض قليلا **قال** الشيخ رضي الله عنه اذ ان يخرج كلامهما عن اذ
لنفسه لم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما **وقال** رضي الله عنه في قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم ولا فخراي ولا افتخر
بالسيادة وانما الفخر لي بالعبودية لله وكان كثيرا ما ينشد

يا عمر ونادي عبد زهرا يعرفه السامع والراي

لا تدعني الا بيا عبدا فانه اشرف اسمي

وقال كان الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه يقول المؤمن في الد
اسير ولا فكان للاسير الا باحدي ثلث اما بالحملة واما بالقدية
واما بالعناية **وما ذكره** الشيخ رضي الله عنه ما خذ من قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن **وقال** الشيخ ابو العباس رضي الله
عنه في تفسير هذا الحديث وشان المسجون التحديق بعينيه والاص
بأذنيه متى يدعي فحجب **وقال** رضي الله عنه الانبيا الى امهم عطية
ونبينا صلى الله عليه وسلم هدية و فرق بين الهدية والعطية لان
العطية للمحتاجين والهدية للمحبوبين **قال** رسول الله صلى الله عليه
واما انا رحمة مهداة وقال في قوله صلى الله عليه وسلم السلطان ظل الله
في الارض هذا اذا كان عادلا فاما اذا كان جائرا فهو ظل النفس المصمومة
وقال رضي الله عنه مات رجل من اهل الصفة فوجد في ثملته ديناران
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيتان من نار **قال** الشيخ وقد مات

عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثِيرٌ مِنَ الْعَجَابَةِ وَتَرَكُوا أَمْوَالَهُمْ
 فَمَا قَلَّ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمْ مِثْلُ مَا قَالَ فِي هَذَا
 لِأَنَّهُمْ لَمْ يَبْطِنُوا خِلَافَ مَا أَظْهَرُوا وَهَذَا الَّذِي كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعَقَّةِ
 أَظْهَرَ الْفَاقَةَ وَكَانَ عَنْدهُ هَذَا الدِّينَانِ إِنْ فَلَمَّا أَظْهَرَ خِلَافَ مَا
 أَبْطَنَ قَالَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْتَانِ مِنْ نَارٍ **وَقَالَ** رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّاجِرُ الصَّدُوقُ يَحْشُرُ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ
 وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ فَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَابُ طَرِيقٍ يَحْشُرُ مَعَ النَّبِيِّينَ
 وَبَابُ طَرِيقٍ يَحْشُرُ مَعَ الصَّادِقِينَ وَبَابُ طَرِيقٍ يَحْشُرُ مَعَ الشُّهَدَاءِ
 وَبَابُ طَرِيقٍ يَحْشُرُ مَعَ الصَّالِحِينَ يَحْشُرُ مَعَ النَّبِيِّينَ فَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ
 شَانَهُمْ أَدَا الْأَمَانَةَ وَبَدَلَ النَّصِيحَةَ فَيَحْشُرُ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ هَذَا الْوَصْفُ
 وَهَذَا التَّاجِرُ أَدَى الْأَمَانَةَ وَبَدَلَ النَّصِيحَةَ وَيَحْشُرُ مَعَ الصَّادِقِينَ
 لِأَنَّ الصَّادِقَ بِقِشْرِهِ شَانَهُ الصَّافِي فِي الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ قَدْ اسْتَوَى ظَاهِرُهُ
 وَبَاطِنُهُ وَالتَّاجِرُ الصَّدُوقُ كَذَلِكَ وَيَحْشُرُ مَعَ الصَّادِقِينَ هَذَا
 الْوَصْفُ وَيَحْشُرُ مَعَ الشُّهَدَاءِ فَإِنَّ الشَّهِيدَ شَانَهُ الْجَاهِدَ وَالتَّاجِرَ
 يَجَامِدُ نَفْسَهُ وَشَيْطَانَهُ وَهُوَ هُوَ فَيَحْشُرُ مَعَ الشُّهَدَاءِ هَذَا الْوَصْفُ
 وَيَحْشُرُ مَعَ الصَّالِحِينَ فَإِنَّ الصَّالِحَ شَانَهُ اخْتِيارَ الْحَلَالِ وَتَرْكَ الْحَرَامِ
 فَيَحْشُرُ مَعَ الصَّالِحِينَ هَذَا الْوَصْفُ **البَابُ السَّابِعُ** فِي تَقْيِينِ
 مَا اشْكَلَ مِنْ بِلَامِ أَهْلِ الْحَقَائِقِ وَحَمْلِهِ لَذَلِكَ عَلَى أَجْلِ الطَّرِيقِ **قَالَ** رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ قَالَ سَهْلٌ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ لَا تَكُونُوا مِنْ ابْنِ الدَّهْورِ وَلَا مِنْ ابْنِ الْعَدَّةِ
 وَالْأَحْصَا وَكُونُوا مِنْ ابْنِ الْأَزَلِ اشْفَى أَوْ سَعِيدٌ ثُمَّ قَالَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ يَقُولُ أَحَدُهُمْ صَلَّيْتُ كَذَا وَكَذَا رَكَعَةً خَمْسَتِ كَذَا وَكَذَا خَمْسَةً وَحَمَّزْتُ

كذا وكذا حجة فقولوا من ابنا العدد والاحصاء فهم الى عدسيا لهم
 احوح منهم الي عد حسناهم **واما** ابنا الدهور فيقول احدهم لي
 في طريق الله سبعون سنة لي في طريق الله ستون سنة وكونوا من ابنا
 الازل اشقي ام سعيد لاحظوا ما سبق في علم الله ولا تتكوا علي ما لكم من
 العلم والعمل ولكن ارجعوا لوجود الازل **وقال** رضي الله عنه قال بشر
 الحافي منذ اربعين سنة اشبهني اللهوا فما صفا لي ثمنه فقال الشيخ رضي
 الله عنه من ظن ان هذا الشيخ رضي الله عنه مكث اربعين سنة ما وجد
 درهما خلا لا يشتري به شوا فقد اخطا من اين له في الاربعين سنة ما ياكل
 وما يلبس وانما المعنى في ذلك ان هؤلاء قوم اصحاب مرات لا ياكلون
 ولا يشربون ولا يدخلون في شيء ولا يخرجون من شيء الا باذن من الله
 واسارة فلو اذن له في اكل الشوى لصفا له ثمنه **وقال** رضي الله عنه
 قوت الصوم علي اربعة اوجه مباح وحلال وطيب وصالح في فامباح
 ما كان مستوي الطرفين ما علي اخذ عقاب ولا في تركه ثواب والحلال
 موما لم يخطر لك ببال ولا سالت فيه احدا من النساء ولا الرجال
 والطيب ما اخذه العبد بوصف الفناء اذ لا وصف له مع مولاه
 والصا في هوما عاينه العبد من المنيح يعني من عين قدرة الله
وقال رضي الله عنه قال الجعيد ادركت سبعين عارقا كلهم يعبد
 الله علي ظن ووههم حتى احي ابا يزيد لو ادرك صبيا من صبيانا لاسلم
 علي يديه **فقال** الشيخ معنى قوله يعبد الله علي ظن ووههم لا يريد بذلك
 ظنا في المعرفة ووهما فيها وكيف تجمع المعرفة والظن والوههم وانما
 المراد انهم وصلوا الي مقامات توهموا ان ليس وراءها للوقفين مقام

فقال الجيد لو أدرك صبيانا لاسلم علي يديه اي ليتين له
 ان فوق ذلك المقام مقام وفوق ذلك المقام مقام الى ما لا اخر له
 ومعني لاسلم علي يديه اي لا تقادله فالاسلام هو لا تقباد **وقال** رضي
 الله عنه في قول ابي بن زيد خضت بحرا وقف الانبياء بساحله انما
 يشكوا ابو يزيد بهذا الكلام صنعوه وعجزوه عن الحق بالانبياء
 ومراده ان الانبياء خاضوا بحر التوحيد وقفوا من الجانب الاخر
 على ساحل الفرق يدعون الخلق الى الخوض اي فلو كنت كاملا لوقفتم
 حيث وقفوا وهذا الذي فسر الشيخ به كلام ابي بن زيد هو اللائق بما
 ابي بن زيد وقد قدمنا عنه انه قال جميع ما اخذ الاوليا مما اخذ
 الانبياء كزق ملي عسلا ثم رنحت منه رشاحة فما في باطن الرق لا نبيا
 وتلك الرشاحة بي للاوليا والمشهور عن ابي بن زيد التعظيم العظيم
 لمراثم الشريعة والقيام بكمال الادب حتى انه حكى عنه انه وصف له رجل
 بالولاية فاتي الى زيارته فقعده في المسجد فتنظرو فخرج ذلك الرجل
 وتحم في حايطة المسجد فرجع ابو بن زيد ولم يجتمع به وقال هذا رجل غير
 تامون على ادب من اداب الشريعة كيف يومس على اسرار الله وما
 جاء عن الاكابر اولي **الاستقامة** مع الله سبحانه من اقوال وافعال يستكر
 ظامرا اولنا اهل ما علمناه من استقامتهم وحسن طريقتهم **وقد قال**
 صلى الله عليه وسلم ولا تظن بكلمة برزت من امرئ مسلما سوا وات
 تجد لها في الخير محملا **وقال** رضي الله عنه كان الحارث بن اسد المحاسبي
 اذا مديده الطعام فيه شبهة تحرك عليه اصبعه فقال الشيخ سائل
 فقال يا سيدي ان الصديق قدم له لبن فاكل منه فوجد كدرته في

قلبه فقال من اين لكم هذا اللبن فقال له كنت تكتل لقوم في
 الجاهلية فاعطوني ثم كبرني فتعباه ابو بكر رضي الله عنه ثم قال
 والله لو لم يخرج الاعصار بي لخرجتها فلوم يكن على يد الصديق غرق
 يتحرك عليه اذا قدم له طعام فيه شبهة والصديق اولى بكل مرتبة
 من سائر الامة وقد وزن بالامة في محهم **قال** الشيخ رضي الله عنه
 الصديق رضي الله عنه كالوكيل الموقض اليه مطهر من البقايا فلا
 يحتاج الى اشارة والحارث بن اسد بقيت عليه البقايا فلذلك اذم
 الاشارة حتى لا يدخل في شئ بنفسه وهو اهواه واو بكر رضي الله عنه طهر
 من النفس والهوى فلا يحتاج الى اشارة **واعلم** ان من حسن اختيار
 الله لابي بكر رضي الله عنه ان تناول من ذلك اللبن حتى تكلف طعمه
 بعد شربه فيكفيه الله على ذلك وايضا يجعله قدوة للعباد فيقصد
 به من اكل طعاما فيه شبهة ولم يعلم ان الاولي له قيئه وليس لقائمه
 ان يقول قد ضمنه باكله وقد تناوله اذ تناوله وهو غير اثم اذ هو غير
 عالم وان ايا بكر ما سأل عن اللبن الا حتى وجد له كدر في قلبه دل
 ذلك على ان الحرام او الشبهة قد تؤثر في القلب كدرة او قسوة وان
 لم يعلم به متناوله وقت تناوله وهكذا هم اهل التخصيص ان وقع بهم
 امر مثل هذا ونحوه فهو من حسن اختيار الله لهم حتى يفتح لهم
 السبل للعباد كما كان من حسن اختيار الله لادم اكله من الشجرة بعد
 ان نهي عنها حتى يتوب من الفعل فيكون قدوة للتائبين وحتى يعرف
 اين يحمله فيعلم انه اكرم الاكرمين ويوقفه على وجود ستره ولطفه
 فيعلم انه اللطيف بعباده المؤمنين وليكون اكل الشجرة سببا في التوب

مع
 بلم

والزور

والتزول سببا في الخلافة فلذلك قال الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه اكرم
 بمعصية اورثة الخلافة **وقال** والله لقد اتزل الله ادم الى الارض
 من قبل ان يخلقه بقوله ابي جابر في الارض خليفة **وقد** بسطنا
 القول في هذا الموضع في كتاب **التنوير** فلا يعيد **وقال** رضي
 الله عنه انما بدأ القسيري في رسالته بالفضيل بن عياض وابراهيم
 ابن ادهم لانهما كانا قد تقدم لهما من قطعة ثم اقبلا فاقبل الله
 عليهما فبدأ يذكرهما بسط الرجا المريد من الذين كانت تقدمت منهم
 الزلات وسبقت منهم المحالقات ثم رجعوا الى استغراق ابواب العنايا
 اذ لو بدأ بالجيد وسهل بن عبد الله القسيري وعنه العالم وامنا
 ممن نشأ في طريق الله لقال قايلا ومن يدرك مولا مولا لم يسبق
 منهم زلات ولم تقدم منهم محالقات **وقال** رضي الله عنه في الحكايات
 المشهورة عن سمون الحجب انه كان ينشد

وليس لي في سوال حظ فكيف ما شئت فاخترت
 فابلي بعله الاسر ومواختبا من البول فتجلد يوما فراد الا لم تجلد
 الثاني فراد الا لم تجلد لثالثا ورابعا والام يريد هو في صبيحة
 اليوم الرابع واذا بالاسان من اصحابه قد اتاه وقال يا سيدي سمعت
 البارحة صوتك عند دجلة وانت تستغيث الى الله وتسال رفع ما
 حجابك فان وثالث ورابع ولم يكن هو سال فعلم انها اشارة من الله له
 بالسؤال فصار يدور على صبيان المكاتب ويقول ادعوا العمركم
 فقال الشيخ رضي الله عنه يرحم الله سحونا عوص ما قال كيف ما شئت
 فاخترتني كان يقول فكيف ما كان فاعف عني وطلب العفو او لي

من طلب الاختبار **و** قال رضي الله عنه في الحكاية التي ذكرها الأستاذ
 أبو القاسم في رسالته **قال** الجيد دخلت على السري فوجدته متغيراً
 فقلت ما بالك يا أستاذ متغيراً فقال دخل على شاة انفا فقال لي
 ما التوبة قلت ان لا تنسى ذنبك فقال بل التوبة ان تنسى ذنبك فما
 تقول أنت يا أبا القاسم قال فقلت القول عندي كما قال الشاة
 لا بني اذ اكنت في حال الجفاء ثم نقلني الى حال الصفا فذكر الجفاء
 الصفا جفاً **فقال** الشيخ رضي الله عنه كلام السري اتم من كلاميما
 لان كلام السري يدل على مبادي المقامات **وكذلك** القدوة
 ملوثة بالكلام على مقامات العباد بداياتها ونهاياتها وانما ياتيها
 من البدايات والجيد لم يكن في ذلك الوقت بمقام ان يكون قدوة
 وكذلك الشاة فتكلم على احوال اهل الارتقاء في نهاياتهم فكلامها
 يخص كلهما وكلام السري مهتغ موروذ للسالكين هذا معنى كلام
 الشيخ رضي الله عنه **وقال** رضي الله عنه في قول بعضهم لا يكون الصوفي
 صوفياً حتى لا يكتب عليه صاحب الشمال شيئا عشرين سنة ليس معي
 ذلك الا يقع منه ذنب عشرين سنة ولكن معناه انه اذا ذنب
 الذنب استغفر منه والملك الموكل يكتب السيئات لا يكتب السنة حتى
 ينتظروا العبد لعل اندرج او يتوب وكلما اراد ان يكتبها قال له
 ملك اليمين امكث فحي ان يتوب الي ان يبلغ عدداً اما السبع واما
 العشر الشك مني انا فحينئذ يكتبها سيئة فذلك صاحب اليمين امير
 على صاحب الشمال **الباب الثامن** في كلامه في الحقائق
 والمقامات وكشفه في الامور المعضلات قال رضي الله عنه الشو

على قسمين شوق على الغيبة لا يسكن الا بلقا الجيب وهو شوق النفوس
 وشوق الارواح على الحضور والمعاينة فاذا رفعك الى محل المحاضرة
 والشهود المسلوب عن العلة فذاك مقام التعريف ايمانا حقيقيا
 وذاك ميدان تنزل اسرار الازل واذا ارتكك الى محل المناصرة
 والجهاد فذاك مقام التكليف المقيّد بالعلل وهو الاسلام الحقيقي ميدان
 تجلي حقايق الابدية والمحقق من لا يباي باي صفة تكون لان صفتك
 تميل لانت والصفة من العين للعين وموظهورك والاسرار للسان
 وهو نطقك **والاسرار** حقيقة الصفة والصفة حقيقة الوجود والاسرار
 منزلة عن الوجود به للصدقية والحقايق متجلية عن الصفات
 بالولاية لاهل العلوم الظاهرة عن الاسرار بالدليل لاهل السعاية
 واليه الاشارة بقوله عليه السلام يا حبيفة سائل العلم وخالط
 الحكماء وجالس الكبر فالعلم يدلك بالعلم من الاسماء والهاية الجنة
 والحكيم المقرب يحملك باليقين وبالحقايق ومن الصفات والهاية
 منازل القرية **والله** الاشارة بقوله تعالى اتقوا الله وابتغوا اليه
 الوسيلة والكبير يدلك بالاسرار من الوجود على طريق الصفا والنرا
 ونهايته الله وتختص المراتب الثلاث في الكبير يحل قوما بالعلم وقوما
 بالحقايق وقوما بالاسرار وهم خلفاء الابدان وابدال الرسل وهم
 البصائر قل مدني سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني اي على معاني
 يعاين لكل صنف طريقهم فيحجم عليها وهو النياية وانما موقوفنا فقد
 حاله لا يعرف لعظيم قربها

وغيثي في مني قلبي وغيثي كما غيث

وَكَا حَيْثُ مَا كَانُوا وَكَانُوا حَيْثُ مَا كُنَّا،

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَوْقَاتُ الْعِبَادِ رُبْعَةٌ لَا خَامِسَ لَهَا النِّعَةُ
وَالْبَلِيَّةُ وَالطَّاعَةُ وَالْمَعْصِيَةُ وَاللهُ عَلَيْكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ مِنْهَا سَهْمٌ مِنَ
الْعِبَادَةِ يَقْتَضِيهِ الْحَقُّ مِنْكَ حُكْمُ الرُّبُوبِيَّةِ فَمَنْ كَانَ وَقْتُهِ الطَّاعَةُ
فَسَبِيلُهُ شُحُودُ الْمَنَّةِ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِذْ هَذَا لَهُمَا وَقْفَةٌ لِلْعِيَامِ لَهَا
وَمَنْ كَانَ وَقْتُهِ الْمَعْصِيَةُ فَسَبِيلُهُ الْاسْتِغْفَارُ وَالتَّوْبَةُ وَمَنْ كَانَ وَقْتُهِ
النِّعَةُ فَسَبِيلُهُ الشُّكْرُ وَمَوْفُوحُ الْقَلْبِ بِاللَّهِ وَمَنْ كَانَ وَقْتُهِ الْبَلِيَّةُ
فَسَبِيلُهُ الرِّضَا بِالْقَضَا وَالصَّبْرُ وَالرِّضَا رَضَى النَّفْسَ عَنِ الشَّهَوَاتِ
وَالصَّبْرُ مَشْتَقٌّ مِنَ الْأَصْبَارِ وَمَا الْعَرَضُ لِلْسَّهَامِ **وَكَذَلِكَ** الصَّابِرُ
يُنْصَبُ نَفْسُهُ غَرَضًا لِسَهَامِ الْقَضَا فَإِنْ ثَبَّتَ لَهَا فَمَوْصِلًا لِلصَّبْرِ
ثَبَاتُ الْقَلْبِ بَيْنَ يَدَيِ الرَّبِّ **قَالَ** رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أُعْطِيَ
فَشَكَرَ وَاسْتَبْرَأَ فَصَبَرَ وَظَلَمَ فَغَفَرَ وَظَلَمَ فَاسْتَغْفَرَ ثُمَّ سَكَتَ قَالُوا مَاذَا
لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ أَيْ لَهُمُ الْأَمْنُ
فِي الْآخِرَةِ وَهُمْ مُهْتَدُونَ فِي الدُّنْيَا **وَقَالَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّاسُ عَلَى قِسْمَيْنِ
قَوْمٌ وَصَلُّوا بِكَرَامَةِ اللَّهِ إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَقَوْمٌ وَصَلُّوا بِطَاعَةِ اللَّهِ إِلَى
كَرَامَةِ اللَّهِ قَالَ اللَّهُ بِسُحَّانَهُ وَتَعَالَى اللَّهُ بِجَهَنَّمَ إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي
إِلَيْهِ مَنْ يَنْتَبِهُ **وَمَعْنَى** كَلَامِ الشَّيْخِ هَذَا أَنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ حَرَكَ اللَّهُ
لِطَلْبِ الْوُضُوءِ إِلَيْهِ فَسَارَ بِطَوِيِّ مَهَامَةٍ نَفْسُهُ وَيَبْدَأُ طَبْعُهُ إِلَى أَنْ
وَصَلَ إِلَى حَضْرَةِ رَبِّهِ يَصْدُقُ عَلَى هَذَا قَوْلُهُ بِسُحَّانَهُ وَالَّذِينَ كَانُوا
فِيْنَا لِنَهْدِيَهُمْ سَبِيلَنَا وَمِنْ النَّاسِ فَاجَاءَتْهُ عُنَايَةُ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ
وَلَا اسْتَعْدَادٍ وَيَشْهَدُ لَذَلِكَ قَوْلُهُ يُخَصُّ رَحْمَتَهُ مِنْ يَشَاءُ فَالْأَوَّلُ

حال السالكين والثاني حال المجذوبين فمن كان مبدؤه المعاملة
 فنهايته المواصله **ومن كان** مبدأه المواصله ردا إلى وجود المعاملة
 ولا تظن ان المجذوب لا طريق له بل له طريق طويلا عناية الله
 له فسلكما مسرعا إلى الله عجيلا **وكثيرا** ما سمع عند مراجعات المتسببين
 للطريق ان السالك اتهم من المجذوب لان السالك عرف الطريق وما
 توصل اليه والمجذوب ليس كذلك وهذا ابتائهم على ان المجذوب
 لا طريق له وليس الامر كما زعموا فان المجذوب طويت الطريق له
 ولم تطوعه ومن طويت له الطريق لم تفتته ولم تخب عنه وإنما
 فاته متاعها وطول أمدها والمجذوب كن طويت له الأرض إلى مكة
والتسالك كالسائر إليها على أحوار المطايا **وقال** رضي الله عنه العار
 لا ذنب له لان دنياه لأخرته وأخرته لربه **وقال** رضي الله عنه الزاهد
 جامن الدنيا إلى الآخرة والعارف جامن الآخرة إلى الدنيا **وقال** رضي
 الله عنه الزاهد غريب في الدنيا لان الآخرة وطنه والعارف
 غريب في الآخرة فانه عند الله **فان قلت** ما معني الغربة في كلام الشيخ
 منا وما معناها في الحديث الوارد بدأ الدين غريبا وسيعود كما بدأ
 فطوي للغربا فاعلم ان الغربة المذكورة في الحديث معناها قلة ما يعين
 على القيام بالحق فيكون القاير به غريبا لفقدان المساعدين وعدم
 المعايند فلا يهتدى القيام بحق الا قوة إيمانه ووفور يقاينه **قلت**
 قال صلى الله عليه وسلم بدأ الدين غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوي
 للغربا يريد صلى الله عليه وسلم لانهم قاموا بأمر الله في بلاده وعبادته
 حيث تقاعدت هم الناس عن القيام به **والأما** الغربة في كلام الشيخ

رَحِمَى اللَّهِ عَنْهُ مَعْنَاهُ أَنَّ الرَّاهِدَ يَكْشِفُ لَهُ عَنْ مَلِكِ الْآخِرَةِ فَبَقِيَ الْآخِرَةُ
 مَوْطِنَ قَلْبِهِ وَمَعَشَشَ رُوحَهُ فَيَكُونُ غَرْبًا فِي الدُّنْيَا إِذْ لَيْسَتْ طَائِفًا
 لِقَلْبِهِ غَايِنُ الدَّارِ الْآخِرَةِ فَاحْذِ قَلْبَهُ فِيمَا غَايِنُ مِنْ تَوَابِهَا وَنَوَالِهَا
 وَفِيمَا شَهِدَ مِنْ عَقُوبَتِهَا وَذِكَا لَهَا فَاسْتَعْرَبَ فِي هَذِهِ الدَّارِ **وَأَمَّا**
 الْعَارِضُ فَإِنَّهُ غَرْبٌ فِي الْآخِرَةِ فَإِنَّهُ كَشَفَ لَهُ عَنْ صِفَاتِ مَعْرِفَةٍ
 فَاحْذِ قَلْبَهُ فِيمَا هُنَا لِكَ فَصَارَ غَرْبًا فِي الْآخِرَةِ لِأَنَّهُ سَمِعَ مَعَ اللَّهِ بِلَا أَيْنَ
 هُوَ لَا الْعِبَادَ تَصِيرُ الْحَضَرَةُ مَعَشَشَ قُلُوبَهُمْ إِلَيْهَا يَأْوُونَ وَفِيهَا
 يَسْكُنُونَ فَإِنْ نَزَلُوا إِلَى سَمَاءِ الْحَقِّ أَوْ أَرْضِ الْحَطُوطِ فَمَا لَازَنَ
 وَالتَّمَكُّنِ وَالرُّسُوحِ فِي الْيَقِينِ فَلَمْ يَنْزِلُوا إِلَى الْحَطُوطِ بِالسَّهْوَةِ وَالْمَتَعَةِ لَا
 إِلَى الْحَقِّ بِسُوءِ الْأَدَبِ وَالْعَفْكَ بَلْ كَانُوا فِي ذَلِكَ كُلِّهِ بِإِذْنِ اللَّهِ
 وَإِذْ رَسُولُهُ وَإِنْ بَيَّأَيْهِ مَتَادِينَ وَمَا اقْتَضَى مِنْهُمْ مَوْلَاهُمْ عَامِلِينَ
وَقَالَ رَحِمَى اللَّهِ عَنْهُ الْخَوْفُ عَلَى قَسَمَيْنِ خَوْفُ الْعَامَّةِ وَخَوْفُ الْخَاصَّةِ
 فَخَوْفُ الْعَامَّةِ عَلَى أَجْسَادِهِمْ مِنَ النَّارِ وَخَوْفُ الْخَاصَّةِ عَلَى خُلُوعِهِمْ
 كَسَاهِمَ مَوْلَاهُمْ أَنْ تُنْذَسَ بِالْخَالِفَةِ وَمَعْنَى كَلَامِ الشَّيْخِ هَذَا أَنَّ الْعَامَّةَ
 لَمْ تَنْفَعِدْ بَصَائِرَهُمْ إِلَى شَهَادَةِ خُلُوعِهِمْ مِنْ إِيْمَانٍ وَإِسْلَامٍ وَمَعْرِفَةٍ
 وَتَوْحِيدٍ وَمَحَبَّةٍ وَعِلْمُوا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ تَوَاعَدَ أَهْلَ مَعْصِيَتِهِ بِعُقُوبَةٍ
 فَخَافُوا مِنَ الْوُقُوعِ فِي الْمَعْصِيَةِ لِيَلَا يَكُونُ ذَلِكَ سَبَبَ وَقُوعِ الْعُقُوبَةِ
 بِهِمْ فَكَانَ خَوْفُهُمْ أَشْفَا قَائِلِي نَفْسِهِمْ مِنْ عُقُوبَةِ اللَّهِ وَأَمَّا أَهْلُ
 الْخُصُوصِيَّةِ فَأَعْطَاهُمُ الْحَقَّ مِنْ نُورِهِ مَا أَشْهَدَهُمْ بِهِ مَا كَسَاهُمُ مِنْ خُلُوعِ
 مِنْهُ فَعَمِلُوا عَلَى صِيَانَتِهَا لِقَدَمِ مَوَالِيَتِهِ بِهَا لَمْ تُنْذَسَ وَلَمْ تَتَغَيَّرْ طَاهِرَةٌ
 نَقِيَّةٌ مُشْرِقَةٌ بِمِثْلِهِ **وَفَهْمُوا** مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَيُثَابِكُ فَطَرُ فَطَرُوا

ملابس إيمانهم وإيمانهم من دس غفلتهم وعصيانهم وفهموا أيضا قول
تعالى يا بني أمة قد آتيناكم لباسا يوارى سواكم وريشا ولباسا
التيقوي ذلك خير فعبروا الدنيا وقد رغبوا ملابس المن حشية ان
تدس باوساخا كي يقدوا عليه خطعة التي انعم بها عليهم وينهضوا
له بالوفاء فيما اقتضى منهم وبالامانة والصيانة فيما استامهم

وكان بعض العارفين ينشد

، قالوا عند العيد ماذا انت لابسه فقلت خلعة ساقبه جرجا ،
، فقر وصبريما ثوبا ي تحمما قلب يري لفة الاعياد والجمعا ،
، العيد لي ما تفران غبت يا املي والعيد ما كنت لي مراو سمعا ،
، احري الملابس ان تلقى الحبيب به يوم التزاور بالتوب الذي خلعا ،
وقال رضي الله عنه العامة اذا خوفوا خافوا واذا رجوا رجوا والخاصة
متى خوفوا رجوا ومتى رجوا خافوا **ومعني** كلام الشيخ هذا ان العامة
واقفون مع طواهر الامر فاذا خوفوا خافوا اذ ليس لهم نفوذ الى ما
ورا العتبة بنور الفهم كما لا هل الله واهل الله متى خوفوا رجوا عالمين
ان من وراء خوفهم وما به خوفوا اوصاف المرجو الذي لا ينبغي ان
يقنط من رحمته ولا ان يؤيس من منته فاحذوا على اوصاف كرمه
علما منهم انه ما خوفهم الا ليجهم عليه وليردمهم بذلك اليه واذا رجوا
خافوا يخافون غيب مشيئته الذي هو من وراء رجائهم وخافوا
ان يكون ما اظهر من الرجا اخبار العقول لم هل تقف مع ظاهر
الرجا او تنفذ الى خوف ما بطن في مشيئته فلذلك استشار الرجا
خوفهم وحكمهم في القبض والنبسط كما قال الشيخ في الخوف والرجا

غير ان البسط منزلة اقدار الرجال فهو موجب لمزيد حذرهم وكثرة
 لحاجهم قال بعضهم فتح لي باب البسط فانبسطت فخرجت عن مقام
 ثلثين سنة **وكان** الشيخ ابو العباس رضي الله عنه ينشد
 واقطع السير اليه ذميلا **فاذا** امانت منه وصولا **فاقصر**
 الباب قليلا قليلا **واحذر** البسط ونادي بالحبيب **من** علي بعد
 ثنائي من قريب **فقوله** واحذر البسط لما قدمناه فانه رزق من الله
 بسطا فيحسني على العبد ان يبعيه وجوده قال الله سبحانه وتعالى ولو بسط
 الله الرزق لعباده لبغوا في الارض والقبض اقرب الى وجود السلامة
 لانه وطن العبد اذ هو في اسر قبضة الله واحاطة الحق محيطته ومن
 ان يكون للعبد البسط وهذا شأنه والبسط خروج عن حكم وقته
 والقبض هو اللايق هذه الدار اذ هي وطن التكليف والهام الحامية
 وعدم العلم بالسابقة والمطالبة بحقوق الله **واخبرني** بعض المشايخ
 قال رأي شيخا شيخا في المنام بعد موته مقبوضا فقال له يا استاذ
 مالك مقبوضا فقال له يا بني القبض والبسط مقامان من لم يوف
 في الدنيا وفامهما في الآخرة **وكان** هذا الشيخ الغالب عليه حياته البسط
 وقوله من علي بعد اي من شهود استحقاق الاجابة او من علي بعد من دعوا
 لاوصاف الربوبية او من علي بعد لوجود شهود الاسادة **وقال**
 الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه ما طلبت من الله حاجة الا وقرئت
 اسدي امامي **فان قلت** فحدث الثلاثة الذين دخلوا الغار
 فاحطت عليهم صخرة فسدت باب الغار فقالوا ليدكر كل واحدكم راجح
 عمل عمله فذكر احد منهم لوالديه والآخر عفاة عن امته

مع حبه اياما والتمكن منها وذكر الاخر تمييزه لاجرة اجير استاجره فلما
 وجد دفع ذلك كله اليه فكشف الله عنهم ما نزل لهم ورايت الصخرة
 عن فم الغار فخرجوا هذا معنى الحديث مختصرا رواه مسلم في صحيحه
فَاعْلَمْ اَنْ هُوَ لَا اثلاثه لم يذكرها طاعتهم الا وقت شهود فضل الله
 عليهم فتوسلوا الي نعمة بنعم كما اخبر الله عن ذكريا ولم اكن بدعا لك ر
 شقيا فتوسل الي الله بسابق حسن عوايده فيه **وَسَالَتْ** امرأة بعض الملوك
 فقالت انك قد احسنت لنا عام اول ونحن محتاجون لاحسانك الينا
 العام قال اهلا من توسل لاحساننا باحساننا واعطانا واجزل لها العكا
ومن فتح له هذا الباب جازله الاحبار بطاعته ووجود معاملته لانه
 فتح متحدث بنعم الله سبحانه وتعالى **وقد** كان بعض السلف يصيح فيقول
 صليت كذا وكذا ركعة تلوت كذا سورة فيقال له اما تحشى من الرب
 فيقول ويحكم وهل رايت من يراي بفعل غيره وكان اخر يفعل مثل ذلك
 فيقال له لم لا تكتم ذلك فيقول المر يقبل الله سبحانه وتعالى واما بجمعة
 ربك فحدث وانتم تقولون لا تحدث **وقال** رضي الله عنه كان الانسان
 بعد ان لم يكن وميغنى بعد ان كان ومن كل طريفة عدم فهو عدم **ومعنى**
 كلام الشيخ هذا ان الكليات لا تثبت لمصادمة الوجود المطلق لان الوجود
 الحق انما هو الله وله الاحدية فيه وانما للعوالم الوجود من حيث ما اثبت
 لها واعلم ان من الوجود له من غيره فالعدم وصفه في نفسه **وقد** قال الشيخ
 ابو الحسن رضي الله عنه الصوفي من يري الخلق لا موجودين ولا معدومين
 حسبما هم في رتب العالمين **وقال** ايضا وقد تقدم وانا لا نزي احد من
 الخلق هل في الوجود احد سوي الله الملك الحق وان كان ولا بد فكلها

في الهوي ان فلتسه لم تجد شيئا وفي كتاب الحكم من كلامنا العوالم ثابته
 باثباته محو لاجدية ذاته **وقال** الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه كان في
 صاحب كثير مما ياتي بالوحد فقلت له ان اردت التي لا لوم فيها
 فليكن الفرق على لسانك موجودا والجمع في باطنك مشهودا واسبه
 شئ بوجود الظنيات اذا نظرت اليها بعين البصيرة وجود الظلال
 والظل لا موجود باعتبار جميع مراتب الوجود ولا معذور باعتبار
 جميع مراتب العدم واذا ثبتت ظلية الاثار لم تسخ احدية المورادر
 الشئ انما يشفع بمثله ويضم الي شكله كذلك ايضا من شهد ظلية الاثار
 لم يعوقه عن الله فان ظلال الاشجار في الانهار لا يعوق السفن عن التسيار
 ومن هاتين لك ايضا ان الحجاب ليس امرا وجوديا بينك وبين الله ولو كان
 بينك وبينه حجاب وجودي للزم ان يكون اقرب اليك منه ولا شئ اقرب
 من الله فرجعت حقيقة الحجاب الي توهم الحجاب فما حجبك عن الله وجود
 موجود معه اذ لا موجود معه وانما حجبك عنه توهم وجود معه وذلك
 كرجل بات في مكان واراد البراز فسمع صوت الرياح في كوة هناك فظن
 زيرا اسد فزع ذلك من البراز فلما اصبح لم تجد هناك اسدا وانما هو
 الريح اندعط في تلك الكوة فما حجب وجود اسد وانما حجب توهم الاسد
وسمعه يقول لو عذب الله الخلق لجمع لم ينلك من عذابهم شئ ولو نعمهم
 لجمع لم ينلك من نعمهم شئ فكانك في الوجود وحلك **ثم فسده**
 انت المخاطبة بالانسان فاصح اليك لك البرهان **ر**
وسمعه يقول دخلت على الشيخ وفي نفسي ان اكل الحسن والبس الحسن
 لي يا ابا العباس اعرف الله وكن كيف شئت **ودخل** على الشيخ ابي الحسن

فقير عليه لباس شعر فلما فرغ الشيخ من كلامه ذني من الشيخ وامسك
 بلبسه وقال يا سيدي ما عبد الله بهذا اللباس الذي عليك فامسك
 الشيخ بلبسه فوجد خشونته فقال ولا عبد الله بهذا اللباس الذي
 عليك لباي يقول انا غني عنكم فلا تعطوني ولباسك يقول انا فقير
 واعطوني **وهكذا** طريق الشيخ ابي العباس وشيخه ابي الحسن رضي الله
 عنهما وطريقه اصحابهما الاعراض عن لبس زي ينادي على ستر اللباس
 بالافشاء ويفضح عن طريقه بالابداء ومن لبس الزي فقد ادعى ولا
 تقم ربحك الله انا نغيب بهذا القول على من لبس زي الفقراء بل قصدنا
 انه لا يلزم كل من كان له نصيب مما للقوم ان يلبس ملابس الفقراء
 فلا يخرج على اللباس ولا على غير اللباس اذا كانا من المحسنين ما عدا
 المحسنين من سبيل **واما** لبس اللباس اللين واكل الطعام الشهي وشرب
 الماء البارد فلبس القصد اليه بالذي يوجب العيب من الله اذا كان
 معه الشكر لله **وقد** قال الشيخ ابو الحسن يا بني برد الماء فانك
 اذا شربت الماء السخن فقلت الحمد لله تقول لها بكرازة واذا شربت الماء
 البارد فقلت الحمد لله استجاب كل عضو فيك بالحمد لله **والاصل** في
 هذا قوله سبحانه حكاية عن موسى عليه السلام فسقى لهم ما ثم تولى
 الى الظل لا تراه كيف تولى الى الظل قصدا لي شكر الله على ما يناله
 من النعمة **وهو** يقول اخلف الناس في اشتقاق الصوفي فمنهم
 من قال هو منسوب الى الصوف لانه لباس الصالحين وقيل هو منسوب
 الى الصفة يعني صفة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم التي نسب
 اليها اهل الصفة وهو نسب على غير قياس ثم قال واحسن ما قيل فيه

انه منسوب لفعل الله به اي صافاه الله فصوفي فسمي صوفيا ثم انشد
 تحالف الناس في الصوفي واختلفوا وكلام قال قولا غير معروف
 ولست اسمح هذا الاسر غير في صافا فصوفي حتى سمي الصوفي
 وسمعه يقول الصوفي مركب من حروف اربعة الصاد والواو والفاء
 والياء فالصاد صيره وصدقه وصفاؤه والواو وحده ووذه
 ووقاهه والفاء فقده وفقره وفناه والياء بالنسبة اذا تكل
 فيه ذلك اضعف الي حضرة مولاه **وسالته** رضي الله عنه عن قول
 علي عليه السلام يا بني اسرائيل الحق ما اقول لكم لا يلج ملكوت السموات
 من لم يولد مرتين الا بالاول ايلاد الطبيعة والايلاد الثاني ايلاد
 الروح في تمام المعارف **وسمعه** يقول ولن يصل الوالي الى الله حتى
 ينقطع عنه شهوة الوصول الى الله **وقال** الشيخ ابو الحسن ولن يصل
 الوالي الى الله ومعه شهوة من شهواته او تدير من تدبيراته **ومعني**
 كلام الشيخ رضي الله عنه لن يصل الوالي الى الله حتى تنقطع عنه شهوة
 الوصول الى الله اي انقطاع ادب لا انقطاع ملل يغلب عليه التقوى
 الى الله وشهود حسن الاختيار منه فيلحق القياد اليه ويترك نفسه
 سلا بين يديه فلا يختار مع الله شيئا لعله بما في الاختيار مع الله
 الاثبات **ولنا في هذا المعنى من قصيد ذكرناه في كتاب التنوير**
 . وكن عبده والقي القياد حكمه واياك تدبيرا فاما بونا رفع
 . اتحكم تدبيرا وعيرك حاكم انت لاحكام الاله تارخ
 . فمحو ارادات وكل مشيئة هو الغرض الاقصي فكل ما يلزم
 . كذلك سار الاولون فادر كوا على اثرهم فليست من بونا ب

قال رضي الله عنه انا
 والله لا ادر مرتين

او اختار من رايته

دقا

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ هَذَا الْأَدَمِيَّ وَقَسَمَهُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَجْزَاءَ
 فَلِسَانَهُ جَزْءًا وَجَوَارِحَهُ جَزْءًا وَقَلْبَهُ جَزْءًا وَجَعَلَ عَلَى كُلِّ جَزْءٍ وَحْفِيظًا
 فَقَالَ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ وَقَالَ وَمَا تَعْمَلُونَ مِنْ
 عَمَلٍ إِلَّا كَمَا عَلَيْكُمْ شُهُودٌ إِذْ تَعْبُثُونَ فِيهِ وَتَوَلَّى حِفْظَ الْقَلْبِ بِنَفْسِهِ
 فَقَالَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ • وَسَلْطَ عَلَى الْجَوَارِحِ
 الشَّيْطَانُ وَاقْتَضَى مِنْ كُلِّ جَزْءٍ وَفَا مَا أَكْرَمَ بِهِ قَوْلًا الْقَلْبُ أَنْ لَا يَكْذِبَ
 بِصَوْدِيٍّ وَلَا يَكْمُرُ وَلَا حَسَدٌ وَقَالَ اللِّسَانُ أَنْ لَا يَغْتَابَ وَلَا يَكْذِبَ وَلَا
 يَتَكَلَّمَ فِيمَا لَا يَحِبُّهُ مَنْ • وَقَالَ الْجَوَارِحُ أَنْ لَا يَسَارِعَ لَهَا إِلَى مَعْصِيَةِ
 وَلَا يُوْذِي أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ • مَنْ وَقَعَ مِنْ قَلْبِهِ هَوْنٌ مَنَاقِقٌ وَمَنْ وَقَعَ
 مِنْ لِسَانِهِ هَوْنٌ فَهُوَ كَافِرٌ وَمَنْ وَقَعَ مِنْ جَوَارِحِهِ هَوْنٌ فَهُوَ غَاصٌّ **وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ**
عَنْهُ مَيْلَاحُ الْعَبْدِ فِي ثَلَاثَةِ أَسْيَاءَ مَعْرِفَةُ اللَّهِ وَمَعْرِفَةُ النَّفْسِ وَمَعْرِفَةُ
 الدُّنْيَا مَنْ عَرَفَ اللَّهَ خَافَ مِنْهُ وَمَنْ عَرَفَ الدُّنْيَا زَهَدَ فِيهَا وَمَنْ عَرَفَ
 نَفْسَهُ تَوَاضَعَ لِعِبَادَةِ اللَّهِ **وَقَالَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِي شَيْخِي لَا تَصْجَحْ إِلَّا
 مَنْ تَكُونُ فِيهِ أَرْبَعُ خِصَالٍ الْجُودُ مِنَ الْقِلَّةِ وَالصَّفْحُ عَنِ الظُّلْمَةِ وَالصَّبْرُ
 عَلَى الْبَلِيَّةِ وَالْفَرَضُ بِالْقَضِيَّةِ **وَقَالَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَنْ اشْتَرَى دُنْيَاً مِنْ
 سَبَاعٍ فَلَمَّا فَرَعَ قَالَ زِدْنِي قَلِيلًا قَرَادَةً الْبَيْعِ خِطَا مِنْ رَبِّتِ قَدْرِهِ
 أَرْقَ مِنْ ذَلِكَ الْخِطَا • **وَمَنْ** اشْتَرَى فُجْأً فَلَمَّا فَرَعَ قَالَ زِدْنِي فُجْأَةً
 فَقَلْبُهُ اسْوَدَّ مِنْ تِلْكَ الْفُجْأَةِ **وَقَالَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّاسُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ
 تَوَمَّعَتْ حَسَنَاتُهُمْ سَيِّئَاتُهُمْ هُمْ فِي الْجَنَّةِ قُطْعًا وَتَوَمَّعَتْ حَسَنَاتُهُمْ
 وَسَيِّئَاتُهُمْ فَلَا يَدْخُلُونَ النَّارَ قُطْعًا وَتَوَمَّعَتْ سَيِّئَاتُهُمْ حَسَنَاتُهُمْ فَلَا
 يَدْخُلُونَ فِي النَّارِ قُطْعًا **وَقَالَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الدَّخُولُ فِي الْجَنَّةِ بِالْإِيمَانِ

والخلود فيها بالنبوة والدرجات فيها بالاعمال والدخول في النار
 بالشرك والخلود فيها بالنبوة والدرجات فيها بالاعمال **وقال** رضي الله
 عنه لا يدخل على الله الا من يابن باب الفتا الاكبر وهو الموت الطبيعي
وانما من باب الفتا الذي تعينه هذه الطائفة **وقال** رضي الله عنه
 الكائنات على اربعة اقسام جسم كثيف وجسم لطيف وروح شفاف وروح
 غريب الجسم الكثيف مجرد جماد والجسم اللطيف مجرد جان والروح الشفاف
 مجرد ملك والسر الغريب هو المعنى المسجود له فالادي بظاهر ظهور
 جماد وبوجود نفسه وتجليها وتشكلها جان وبوجود روحه ملك واعطي
 وايداع على ذلك السر الغريب فلذلك استحق ان يكون خليفة **وقال** رضي
 الله عنه ليس العجب ممن تاه في نصف ميل اربعين سنة انما العجب ممن تاه
 في قدر شبر الستين والسبعين وفي البطن **وقال** رضي الله عنه الاذي
 يشرف على الاعلى ولا يحيط به والا على يحيط بالادنى فالاوليا لهم
 الاشراق على مقامات الانبياء وما لهم الا حاطة مقاماتهم والاوليا
 يحيطون بمقامات الاوليا **وقال** رضي الله عنه في قول بعض السلف
 لو كشف العظام ازدت يقيناً اي لو كشف العظام لدغس لم ازد
 يقيناً فيما طالع القلب **وقال** رضي الله عنه جميع ما الله اذا اسقط
 منه حرفاً ذهبت دلالة على الله كالعليم والقادر والرحيم وغير ذلك
 من اسمائه الحسنى الا اسمه الله فانك اذا اسقطت الاله بقي الله فاذا
 اسقطت اللام الاولى بقي له فاذا اسقطت اللام الثانية بقي هو وهو
 النهاية في الاشارة **والشد للحسين بن منصور الحاج**
 ا ح ر ف ا ر ب ع ل ه ا ه ا م ق ل ب ي و ت ل ا ش ت ب ه ا م ق و ي و ه ك ر ي

الفائق الخلاق بالصنع . ولأم على الملامة تجري .
ثم لام زيادة في المعاني . ثمها لها اهمرا تدري .
وقال رضي الله عنه كشف لي عن ارواح الصديقين صاعده نحو الملا
الاعلى فاذا اعلى يقال لي .

وما جئت خلي ولكن تذكرت مراتبها من بر بخر ومبهر
اي انها ما فرت جينا من الخلق ولكنها تذكرت اوطان التعريف **وقال**
رضي الله عنه الوحي القا معني في خفاء **وقال** رضي الله عنه جميع اسماء
الله للخلق الا اسمه الله فانه للخلق **ومعني** كلام الشيخ هذا انك اذا
ما ديت يا حليم خا طبعك من اسم الحليم انا الحليم فكن عبدا حليما واذا انا
باسم الكرم من اسم الكرم فكن عبدا كريما وكذلك في سائر اسمائه
الا اسمه الله فانه للخلق محسوب اذ مضمونه الالهية والالهية لا
تخلق بها اصلا **وقال** رضي الله عنه السما عندنا كالسقف والارض
كالبيت وليس الرجل عندنا من حصص هذا البيت **وقال** رضي الله عنه
نحن في الدنيا بابد اننا مع وجود ارواحنا وسكون في الآخرة باروا
مع وجود ابداننا **ومعني** يقول الفرق بين معصية المومن ومعصية
الفاجر من ثلثة اوجه المومن لا يعزم عليها قبل فعلا ولا يفرح بها وقت
الفعل ولا يصبر عليها بعد فعلا **وقال** رضي الله عنه لبعض اصحابه
ليكن ذكر الله فان هذا الاسم سلطان الاسماء وله بساط وثمره فلبساطه
العلم وثمرته النور ثم النور ليس مقصودا لنفسه وانما يقع به الكشف
والعيان **وجاءه** رجل فقيل له يا سيدي مذاقا فقال الشيخ انت فتا
قال نعم فقال له الشيخ تدري ما الغتوه ليست الغتوه الماء والمخ

انما القوة الايمان والهداية قال الله سبحانه وتعالى افرأيت انهم
 وزدناهم هدي والحق كما قال الله سبحانه وتعالى عن ابراهيم قالوا
 سمعنا في ذكرهم يقال له ابراهيم فسمي في لانه كسر الاصنام فمن
 كسر الاصنام فهو العتي الحليل عليه السلام وجد اصناما حسية فكسرها
 وانتقل لك اصنام معنوية فان كسرتها كنت في ذلك اصنام حمة
 النفس والهوى والشيطان والشهوة والذنيا فان كسرها وانت
 العتي **والهضم** ما من الاسبغ الاد والفقار ولا في الاعلى **وسئل** رضي
 الله عنه فليل له يا سيدي لم يبد صاحب الرسالة يا ابراهيم بن ادهم
 دون غيره وربما كان غيب متقدما عليه في التاريخ فقال الشيخ رضي
 الله عنه لان ابراهيم بن ادهم كان من ملوك الدنيا فاصبح وهو كذلك
 فجاء وقت الظهور ومومن كبار الاوليا فبداه صاحب الرسالة ليعلم ان
 فضل الله ليس بعمل **وقال** رضي الله عنه عبد موفي الحال بالحال وعبد
 موفي الحال بالمحول والذي موفي الحال عبد الحال والذي موفي الحال
 بالمحول عبد المحول وامارة من موفي الحال بالحال ان يامس عليها اذا
 فقدت ويفرح بها اذا وجدت والذي موفي الحال بالمحول لا يفرح بها
 اذا وجدت ولا يحزن عليها اذا فقدت **ومعني** كلام الشيخ هذا ان من
 تحقق بالله ملك الاشياء ولم يملكه فيصير الحال تحت تصرفه وانما
 يكون للرجل لرؤوخ في العلم بالله والعلم حاكم على الحال وبه يوزن والحال
 انما موزع من فروع العلم والعلم قائم ثابت والحال لا يتقاهما ذلك
 قالوا • اوم تحل ما سميت حالا • وكلما حال فقد زال • لا
 • انظر الى الظل اذا ما انتير • يا خذ في التقص اذا طال • لا

والأكل بملكهم الله أحوالهم وجعلهم حاكمين عليها **ومن** هنا لما قيل للجني
 ما لنا نرى المشايخ يتحركون في السماع وانت لا تتحرك فقال وتري الجنا
 تحمها جامدة وبني تمر مر السحاب **وقيل** لبعضهم ما لك لم تتحرك في
 السماع فقال انه اذا كان في الجمع كبيراً حطمت منه فامسكت على وجهي
 فاذا خلوت وحدي ارسلت على وجدي فتواجلت فانظر كيف كان
 تمام حاله معه يسكها اذا اشار ويطلقها اذا اشار واذا اتسع القلب
 بمعرفة الله غرقت فيه الواردات وانما يبدوا اثر الحال على من ضاق
 عن وسعها والعارف له وسع المعرفة فاذا ورد الوارد عليه غرق في
 وسع معرفته وهل رايت نكحاً قاض بمطر سحاب **ولهذا** جهلت احوال الاكابر
 ارباب المقامات واشتهر اهل الاحوال لظهور آثار المواهب عليهم لضعفهم
 عن كثرة لضعفهم عن وسعها فربما كان صاحباً لحوال احطى باقبال الخلق
 من صاحب المقام وبينه وبينه مثل ما بين السماء والارض وكما
 تمكن الرجل في العلوم الالهية والمعارف الربانية استعرب في هذا
 العالم فيقل من معرفته ويفقد من يحيط به **وقال** رضي الله عنه
 المؤمن لا يرضي عن نفسه بالحير اذا كان فيه لان فوق الحير خيرات اترأه
 يرضي بالشر **وقال** رضي الله عنه كان الجنيد قطباً في العلم وكان
 سهل بن عبد الله التستري قطباً في المقام وكان ابو يزيد البسطامي
 قطباً في الحال **وقال** رضي الله عنه اللطف حجاب عن اللطيف ومعني
 كلام الشيخ هذا ان اللطف اذا ورد على العبد فان كان في الدائرة
 النفسانية تلقته النفس بالشاشة والفرح وان كان في الدائرة
 المعنوية تلقته الروح بالحنة والمقبة فيقع الميل ويكون عن الميل

وقال رضي الله عنه كل من ادب
 يورث لك ادباً فهو
 ادبٌ محب

التَّسْكُونُ وَيَكُونُ مَعَ السَّكُونِ الْإِنْسَانُ الْمُسْكُونُ إِلَيْهِ وَاللَّهُ لَا يَحِبُّ لَكَ
 أَنْ تَسْكُنَ لغيره وَلَا أَنْ تَأْسِسَ شَيْئًا دُونَهُ فَلِذَلِكَ قَالَ الشَّيْخُ رضي الله عنه
 اللطيف حجاب عن اللطيف أي السكون إليه والاقامة عنده وهذا كما
 تقدم عن الشيخ أبي الحسن أنه دخل على بعض الرجال فقال له كيف حال
 فقال اشكواي الله من برد الرضي والتسليم كما تشكوان من حر التذبير
 والاختيار فقال له الشيخ أما شكواي من حر التذبير والاختيار فقد
 دقته وأما شكواي أن من برد الرضا والتسليم فكيف فقال أخاف أن
 تشغلني خلاوتيما عن الله وأوحى الله إلي موسى عليه السلام يا موسى نعم العبد
 برح لولا أنه يسكن نسيم الأسحار ومن عرفني لا يسكن غيري وكان
 عندنا بالاسكندرية امرأة غارفة بالله أخبرتني أنها سمعت يقال لها
 أعوذ بك من التور وقليته ومن الغيب وتلقته **وأخبرني** أيضا قالت
 كنت أمشي بالاسكندرية وإذا بناس في هههم وطريقهم تقلت في نفسي
 في فرح ومستم وحكم الله من وراءهم ونحن في ملاقات النوازل والهمز
 الأحكام قالت فإذا عني يقال لي ليس أهل الحضرة والأدب كاهل
 والطرب **وأخبرني** أيضا قالت كنت إذا كنت في حضرة أو موقف أو دار
 زوجي ليقتني ربه لا امتعه ولا يستطيع ذلك كلما أراد مني أمرا عجز
 قالت حتى يضيق ظفقه ويقول ما هذه الأحسن هذه الشابة في حشمتها
 بين يدي لا تمتنع عني ولا أصل إليها فتقول لي في ذلك الوقت من هو الرجل
 فينا ومن هو المرأة قالت وإذا كان وقت سترامكنه ما يريد **وقال الواحشي**
 استخلا الطاعات سموم قاتلة وصدق رضى الله عنه وأقل ما في ذلك أنك
 إذا فتح لك باب خلاوة الطاعة تصدق بما فيها من طلبها خلوتها فيقول لك

صدق الاخلاص في نهوضك لصا وجب دواها لا قايما بالوفا ولكن لما
 وجدت فيها من الخلاوة والمتعة فيكون في الظاهر قايما لله وفي الباطن
 انما قلت لحظ نفسك وبحشي عليك ان تكون خلاوة الطاعة جرة يعلية
 في الدنيا فتاتي يوما القيمة ولا جزاء لك **وقال** رضي الله عنه لما قرأت
 عليه كتاب الحقايق للسلي فقال فيه انتهى عقل العقلا الى الحجة
 فقال الشيخ رضي الله عنه عن الشيخ ابي الحسن رضي الله عنه ولا حجة
 عند المحققين فيما هو فيه الحجة عند المؤمنين **وقال** رضي الله
 عنه الناس على ثلاثة اقسام عبد مؤبشهود ما منه الى الله وعبد
 مؤبشهود ما من الله اليه وعبد مؤبشهود ما من الله الى الله **ومعني**
 كلام الشيخ بهذا ان من الناس من يكون الغالب عليه شهود تقصيره
 واساتته فيقوم مقام المعتذرين يدي الله ولا رمة الاخران ونحا
 الاشجان يستولي عليه الكمد كلما ابدت منه سيئة او كشف له من
 نفسه عن اوصاف سوء **وعبد** اخر الغالب عليه شهود ما من الله اليه من
 الفضل والاحسان والجود والامتنان فهذا ملازم المسرة بالله والفرح
 بنعم الله قال الله سبحانه وتعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو
 خير مما يجمعون **فالاول** حال العباد الزماد والثاني حال اهل العناية
 والوداد الاول شان اهل التكليف **والثاني** شان اهل التعريف الاول
 حال اهل اليقظة والثاني حال اهل المعرفة فلذلك قال الشيخ ابو الحسن
 العارفي من عرف شدايد الزمان في اللطاف الجارية من الله اليه وغرق
 اساتته في احسان الله اليه فاذكروا الله لعلكم تفلحون **وقال** رضي الله
 فليل العمل مع شهود المنة من الله خير من كثير العمل مع روية التقصير من

النفس **وَقَالَ** بغض أهل المعرفة لا يخالو شهود النقصين من الشرك في التقه
وَقَالَ الشيخ أبو الحسن رضي الله عنه قرأت ليلة من الليالي قل أعوذ
 برب الناس لي أن أتهيت إلي قوله من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس
 في صدور الناس من الجنة والناس فقييل في شر الوسواس وسواس
 يدخل بينك وبين حبيبك ينسبك الطافه الحسنة ويذكرك أفعالك
 السيئة ويقلل عندك ذات اليمين ويكثر عندك ذات الشمال ليعدل
 بك من حسن الظن بالله ورسوله إلى سوء الظن بالله ورسوله فأحذر
 هذا العباب فقد أخذ منه كثير من العباد وأهل الجدة والاجتهاد
 وكذلك قل إن يحمل الزائد والعابد لا مكدؤا حزيناً لأنه علم أن الله طاب
 بالعبودية وحمله أعباء الزمة ما استغفت السموات والأرض
 والجبال من حمله قال الله سبحانه وتعالى أنا عرضنا الأمانة على السموات
 والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه
 كان ظلوماً جهولاً **ف** فعاب الزاد ثقل ما حملوا ولم ينقدوا إلى شؤ
 لطف الله الحامل للأنثقال عن عبادة المتوكلين عليه فلذلك لزمهم
 الكمد واستولي عليهم الحزن وأمل المعرفة بالله علواً أنهم حملوا من التكليف
 أمراً عظيماً وعلواً ضعفهم عن حمله والقيام به متى وكلوا إلى نفوسهم
 قال الله تعالى وخلق الإنسان ضعيفاً وعلواً أنهم أذرجعوا إلى الله
 حمل عنهم ما حملهم **قَالَ اللَّهُ تَعَالَى** ومن يتوكل على الله فهو حسبه فرجوا
 إليه بصدق الرجاء فحمل الأنثقال عنهم فساروا إلى الله محمولين
 في محفات المنن مروح عليهم بنفحات اللطف والآخر ساروا إلى
 الله حاملين لأنثقال التكليف تلازمهم المشقات وتطول لهم المسافة

فان شأدركهم بلطفه فاخذ ما يدليهم من شهود معاملتهم الى شهود
 سابق توفيقه لهم قطابت لهم الاوقات واشرفت فيهم العناية
واما القسم الثالث وهم الذين هم مع الله شهود ما من الله الي
 الله هؤلاء هم اهل التوحيد والداخلون الي مبدان التقدير وا
 اهل القسم الاول وهم الذين غلب عليهم شهود ما منهم الي الله ليربحوا
 عن باطن الشرك وان خرجوا عن ظاهرين لا هم اقبلوا على انفسهم
 موحين لمصا شهدين لتقصيرهم واسا لهم فلو لم يشهدوا الفعل
 لها او منها ما توجهوا لها بالتوبيخ اذا قصرت فلذلك قال ذلك العا
 الذي سبق قوله لا يخلو شهود التقصير من الشرك في التقدير **فان**
 اذا كان توبيخ النفس وذمها يستلزم رقيقة شرك فكيف تصنع والله
 قد دمر النفس وامرنا بتوبيخها اذا قصرت ووعدها مواذات كذلك
فالجواب ان ذمها لان الله امرك بذمها من غير ان تشهد لها قدرة
 او تصيف اليها فعلا تراها في الفاعلة له **واما القسم** الثاني وهو الذي
 بشهود ما من الله اليه فهو وان كان خيرا من القسم الاول لكنه ما سلم
 من اثبات لنفسه اذ راي نفسه مهداة اليها هدايا الحق فلو لا اثبات
 لنفسه ما شهد ذلك فلاجل هذين المعنيين اشراهل الله القسم الثاني
 وموان يكونوا بشهود ما من الله الي الله فاهم **وقال** رضي الله عنه
 العارف اذا خوف خاف قال الله تعالى حكاية فقررت منكم لما خستكم
 يريد الشيخ رضي الله عنه ان العارف لا يقطع نظره الي فضل عن شهود
 عدله ولا يحججه شهود لطيفه عن خوف ما بطن في مشيئة **وبجب** ان
 تعلم ان اهل المعرفة في هياهم ربحا البس حالهم باهل البدايات

في بدايتهم فان المرید في مبدأ ارادته تؤثر فيه المخاوف لعدم
 استيلاء سلطان الحقيقة عليه فاذا تحقق فناؤه لم يؤثر فيه
 الواردات ولم يدخل تحت حكم العادات فاذا رد الي حالة البقا
 اثرت الاشياء فيه كحالها في بدايته منها خلقناكم وفيها نعيدكم
 فتمجد المرید يخوف فيخاف والعارف يخوف فيخاف وليسوا وان استوا
 في الظاهر سوا في الخوف المرید لاجل حجة وخوف العارف لجمال
 معرفته **ومن هنا** لا تفضل عبد او اثق بلطفه ومنه على خائف من
 مشيئته وكذلك لا تفضل عبدا وقف مع ظاهري الوعد على عبد رد الي
 وجود الازلية فاقطع عن الوقوف مع الوعد الجميل والنعمة ورد
 الي ما سبق في القدم **وقد جاء** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يؤ
 بذروا ردي يدي الي السماء اللهم ان تهلك هذه العصاة لا تعبد
 وما زال ينادي ربه حتى سقط الرءا عن منكبيه فقال ابو بكر رضي
 عنه بعض مناسدتك لربك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم عانه
 مخرجك ما وعدك قال لرسول صلى الله عليه وسلم لجمال علمه بالله كان
 لشهود المشيئة وابو بكر كان بمشهد الوعد الجميل ورسول الله صلى الله
 عليه وسلم علم ما علمه ابو بكر رضي الله عنه من الوعد الجميل كيف والوعد
 انما وصل لاني بكر على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم غير انه سلك
 الله به المسلك الا من الرجوع الي مشيئته التي لا تتوقف على شيء وثبت
 عليها كل شيء **وقال رضي الله عنه** ليس من تطوي له الارض فاذا امويكة
 او غير من البلدان انما الشان من تطوي عنه اوصاف نفسه فاذا هو
 عند ربه **وقال رضي الله عنه** عن شيخه خرج الزناد والعباد من هذه

الدار وقلوبهم مقفلة عن الله **وقال** رضي الله عنه عن شيخه من لم
يتغلغل في هذه العلوم مات مصرًا على الكبار ومولاه يعلم **سمعته**
يقول عن شيخه أبي الحسن رضي الله عنه كل شيء هناك الله عنه فهو شجرة
النبي آدم لما أكل من الشجرة نزل إلى الأرض للخلافة وأتت إذا أكلت
من شجرة النبي تنزل لماذا إنما تنزل إلى أرض القطة **وقال رضي الله**
عنه كان يولد المغرب ولي من الأولياء يتكلم على الناس وكان يادنا
مجلس يومًا يتكلم على الناس فقال رجل مكشوف الرأس كبيرة هذا ير
في الدنيا وهو كالدب فكوشف به الشيخ فقال من فوق المنبر يا بارئ
ما سمعني إلا جبه **ثم انشد**

- وقابل لست بالحب ولو كنت محبًا لذبت مدري من.
- احبته والقواد في حرق لم يدق الحب كيف يعرفني.
- احب قلبي وما در ابدني ولودري ما اقام في السنين.

وقال رضي الله عنه عزم انسان على الشيخ أبي الحسن رضي الله عنه فأتى
اليه واصحابه معه فلما اكلنا عزمنا على الخروج ولم ندر فقال
الشيخ يا اخلا من محل الصوفي اذ ياكل ولا يشرب ثم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سقا مؤمنًا شربة ماء مع وجود الماء كان
كم من اعتق سبعين رقبة من ولد اسمعيل **ثم قال** الشيخ اذا اكلتم طعام
انسان فاشربوا عنده حتى يبال هذا الاجر العظيم **وقال** رضي الله عنه
دخلت يومًا على الشيخ أبي الحسن رضي الله عنه فقال لي اردت ان يكون من
اصحابي فلا تسال احدا شيئًا وان اتاك شيء من غير مسألة فلا تقبل
فقلت في نفسي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية وقال ما اتاك

أنص

من غير مسألة فحده قال الله في حقه قل انما انذركم بالوحي متى اوحى
اليك ان كنت مقتديا به في الاخذ فكن مقتديا به كيف تأخذ كان
على الله عليه وسلم لا يأخذ شيئا الا ليثبت من يعطيه ويعوضه عليه
فان تطهرت نفسك وتقدسك هكذا فاقبل والا فلا **وقال**
لبعض اصحابه لم تقطع عني فقال يا سيدي استغيت بك فقال
الشيخ رضي الله عنه ما استغيت احد باحد ما استغيت ابو بكر رضي الله
عنه برسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينقطع عنه يوما واحدا **وقال**
رضي الله عنه ان الله لما خلق الارض اضطربت بالجمال فقال عز وجل
والجمال ارساما كذلك لما خلق النفس اضطربت فارساما بجمال
العقل **وقال** رضي الله عنه عن شيخه الوقت ليل والشان في النيل
الجمود والسكون حتى تطلع شمس المعرفة او قر التوحيد او نجوم العلم
فليسقطا **وقال** رضي الله عنه يقول الله عز وجل ابن ادم خلقت
الاشياء كلها من احلك وخلقته من اجلي فلا تستغل بما مولك عن من
انت له **وقال** رضي الله عنه الا كوان كلها عبيد سخن وانت عبد حص
وسمعه يقول حقيقة النبوة عدم غير المنوي **وسمعه** يقول قال
علي عليه السلام يا بني اسرائيل لا تقولوا العلم في السما فمن ينزل
ولا في الارض فمن يصعد به تادبوا بادب الروحانيين وتخلقوا
باخلاق البليين ابع اكم العلم من قلوبكم ما يغرمكم ويعطيكم **وقال**
رضي الله عنه نحن اذا اتانا مرید له شيء من الدنيا لا نقول له اخرج
عن دنيان وتعال ولكن ندعه حتى تترسخ فيه انوار المنة فيكون هو
الخارج عن الدنيا بنفسه **ومثل** ذلك مثل قوم ركبو اسفينة فقال

فقال سمع فقلت نقول كان الذي
صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية
وقال ما اتانا من غير مسألة فحده

فارساما

لَهْم رَايَسَا غَدَا يَهْب رِيح شَدِيدَةٌ لَا يَنْجِيكُمْ مِنْهَا إِلَّا أَنْ تَرْمُوا بَعْضَ
 أَمْتَعَتِكُمْ فَأَرَمُوا بِهَا الْآنَ فَلَا يَسْمَعُ أَحَدٌ قَوْلَهُ فَأَذَاهَتْ الْعَوَاصِفُ
 كَأَنَّ الْكَيْسَ مِنْ يَرِي مَتَاعَهُ بِنَفْسِهِ كَذَلِكَ إِذَا هَبَّتْ عَوَاصِفُ الْيَقِينِ
 يَكُونُ الْمُرِيدُ هُوَ الْخَارِجُ عَنِ الدُّنْيَا بِنَفْسِهِ **وَكَانَ** يَحْكِي عَنِ الشَّيْخِ عَبْدِ
 الرَّزَاقِ الْوَلِيِّ الْكَبِيرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْمَهْدِيَةِ أَتَاهُ
 فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ إِنَّ عَلَيْكَ أَثَرُ نِعْمَةٍ مِنْ أَيْنَ أَنْتَ وَمَا قَصْدُكَ فَقَالَ
 يَا شَيْدِي كُنْتُ مِنْ أَكْبَرِ الْمَهْدِيَةِ وَأَعْيَانُهُ وَكَثَرَتْ مَا لَا عِزَّاءَ فَوُرِدَ
 عَلَيَّ رَجُلٌ يَقْدَعِي أَنَّهُ مِنَ الدَّالِّينَ عَلَى اللَّهِ فُجِئْتُ إِلَيْهِ وَأَنَا مُتَطَلِّعٌ مَخْرَجٌ
 عَلَى الْوُصُولِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ يَا ابْنَكَ لَا تَصِلْ إِلَيَّ بِهَذَا الْأَمْرِ حَتَّى تَخْرُجَ
 عَنْ مَالِكَ كُلِّهِ وَحَتَّى تَطْلُقَ نِسَاءَكَ وَتَتَّوَحَّ وَحَتَّى تَغَيِّرَ رِيكَ فَفَعَلْتُ ذَلِكَ
 فَمَا أَزْدَادُ قَلْبِي إِلَّا قِسْوَةً وَضَاقَ صَدْرِي وَحَرَّتْ فِي أَمْرِي وَلَمْ أَطِقْ أَنْ
 أَقِيمَ بِالْمَهْدِيَةِ وَقَدْ ذَهَبَ مَا كُنْتُ فِيهِ مِنَ الْمَالِ وَالْجَاهِ وَلَمْ أَعُوْظْ
 عَنْ ذَلِكَ بَشَيْءٍ فِي بَاطِنِي فُجِئْتُ إِلَيَّ هُنَا فَأَصْدَلِحْ فَقَالَ الشَّيْخُ عَبْدُ
 الرَّزَاقِ دَعُوْا عَلَى غَيْرِ بَصِيحَةٍ قَاتِلَهُمُ اللَّهُ أَمْكُتْ عِنْدَنَا فَلَمَّا جَاءُوا
 الْحُجَّ أَرْسَلَهُ الشَّيْخُ مَعَ بَعْضِ أَهْلِ الْأَسْكَدَرِيَّةِ فَحُجَّ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الشَّيْخِ بِالْأَسْكَدَرِيَّةِ
 فَلَمَّا جَاءُوا أَوَّانَ السَّعْرِ إِلَى الْمَغْرِبِ قَالَ لَهُ الشَّيْخُ أَذْهَبْتَ إِلَى بَلَدِكَ فَأَذَاهُ
 وَصَلَتْ إِلَيْهَا فَإِنَّ النَّاسَ يَسْهَوْنَ بِكَ وَيُخْرِجُونَ إِلَيْكَ مُسْرِعِينَ **وَيَعُوْظُونَ**
 عَلَيْكَ بِالْمَلَابِسِ وَالْمَرَائِكِ فَخَذَ أَفْضَلَهَا مَلْبَسًا وَاحْسَنَهَا مَرَائِكًا وَادْخَلَ
 إِلَى الْمَهْدِيَةِ فَمَا حَلَّ إِلَيْكَ مِنَ الدُّنْيَا فَأَقْبَلَهُ وَسَيَّعِيدَ اللَّهُ مَا كَانَ لَكَ
 وَكَثَرَتْ مِنْهُ وَتَجَدَّدَتْ وَجَاءَتْكَ قَدْ طَلَقَتْهُنَّ أَزْوَاجُهُنَّ فَتَرَا جِهَتَهُنَّ وَتَنَالَتْ
 مِنَ الْعِزِّ وَالرَّفْعَةِ وَالْعَنَى الْكَثْرَةَ مَا كُنْتُ فِيهِ فَأَذَاهَتْكَ ذَلِكَ كُلُّهُ

سكندر

فتح الله عيني قلبك قال فسا فر من عند الشيخ واتي ساحل الهندية فسمع
 ان فلانا اتي من المشرق وليس في البلد الا من له عليه يد ومعروف
 فخرجوا يهرعون اليه بالملابس السنية والمراكب البهية فلبس افضل
 ملبسا وركب افضلا مركبا ودخل المهدية فاهدية له الهدايا
 وحملت اليه التحف والاموال ووجد زوجته قد طلقوا وانقضت
 عدته فراح من فكل له جميع ما وعده به الشيخ في ذلك اليوم ثم فتح
 الله عيني قلبه **وتكلم يعني الشيخ رضي الله عنه** يوما في فضائل ابي بكر
 رضي الله عنه فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فضلتم ابو بكر
 بصوم ولا صلاة ولكن بشي وقر في صدق فقال بعض الحاضرين المراقبة
 فقال الشيخ هذا كلام موقشور من يودون الصدوق في الرتبة اذ هو
 المراقبة يستغفر الله منها كما يستغفر القاضي من المعصية وذلك انه
 اضاف المراقبة لنفسه كانه يقول انت الرقيب وانا الرقيب الله
 مع الله تعالى الله عما يشركون **وقال** رضي الله عنه يوصي بعض اصحابه
 لما عزم على الحج اذا وصلت الى البيت فلا يكن معك البيت وليكن معك
 رب البيت لا تكن ممن يعبد الاصنام والاوثان **وقال** من عرف الله لم يكن
 الى الله لان السلوك ضرا من الامن ولا يامن مكر الله الا القوم الخ
ومثل هذا ما قال الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه قيل لي لانا من مكدي
 في شي وان امتك فان علم لا يحيط به محيط وهكذا كانوا وكان يقول
 يعني سيدي ابو العباس المري رضي الله عنه ان الولي في غنايه لا بد
 ان يبقى معه لطيفة عليه يترك التكليف وذلك كما يكون الانسان
 في البيت المظلم هو عالم بوجوده وان كان غير شاهده **وكان** يقول

والله ما جلست حتى جعلت الطيران في الهوي والمشي على الماء على الارض
 تحت جناحي **وقال** رضي الله عنه وقد قرأت عليه الرعاية للحاجبي ما في
 هذا الكتاب يعني عنه كلمتان اعبد الله بشرط العلم ولا ترص عن نفسك
 بشي ثم لم ياذن في قرائته بعد **وسئل** عن بعض المشايخ الكاينين في وقته
 فقال ضيق عليه الورع ونحن وسع الله علينا بالمعرفة وكان يقول في قول
 بعض اهل الطريق العارف وسعته المعرفة والورع ضيق عليه الورع لا
 تظن ان قولهم العارف وسعته المعرفة انه يا كل حراما او ما فيه شبهة
 ولكن العارف ذو بصيرة منيرة يكشف له ما غطي عن الورع فيهد يده الي
 ذلك الطعام لعله حله وسلامته من الشهوة على ما اشهدته بصيرته
 والورع مستور ذلك عنه فلذلك ربما مد العارف يده الي ما قبض
 يده عنه **وقال** رضي الله عنه يقول من اشتاق الي لقاظلم فهو ظالم
 وكان رضي الله عنه يفضل الغني الشاكر على الفقير الصابر وهو مذهب
 ابن عطاء وهو مذهب ابي عبد الله الترمذي الحكيم ويقول الشكر صفة
 اهل الجنة في الجنة والصبر ليس كذلك **وسمعه** يقول القبط على
 قبض له سبب وقبض لا سبب له القبط الذي له سبب يكون للعموم
 والخصوص والقبط الذي لا سبب له لا يكون الا لامل التخصيص **وقال**
 رضي الله عنه الشكر انفتاح القلب لشهود منه الرب يقال شكر ومقلوب
 كثر يقال كشرت الدابة اذا كشفت عن اسنانها **وقال** بعض العارفين
 لو علم الشيطان ان طريقا توصل الي الله افضل من الشكر لو وقف عليه الا
 تراه كيف قال ثم لا يتنهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم عز
 شياهم ولا يجد اكثرهم شاكرين ولم يقل ولا يجد اكثرهم صابرين

ولا خائفين ولا راجين **ولما** اجتمعت بالسلطان الملك المنصور لاجل
رحمة الله قلت له حجب عليكم الشكر لله فان الله سبحانه وتعالى قد قرأ
دولتكم بالرخا فاشرح قلوب الرعايا بكم والرخا امر لا تستطيع ^{اللو}
تكسبه ولا استجلاله كما تكسبون العدل والجود والعطا فقال وما هو
الشكر فقلت الشكر على ثلثة اقسام شكر اللسان وشكر الاركان وشكر
الجنان فشكر اللسان التحدث بنعم الله قال الله سبحانه وتعالى وما بركة
ربك فحدث وشكر الاركان بالعمل بطاعة **قال الله** سبحانه وتعالى اعلموا
ان داود شكرا وشكر الجنان الاعتراف بان كل نعمة بك او باحد من
عبي من الله قال الله سبحانه وما بكم من نعمة فمن الله ومن القسم الاول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التحدث بالنعم شكر ومن الثاني
انه قام صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه فقبل اتكف كل ذلك و
غفر لك من ذنبك ما تقدم وما تاخر فقال افلا اكون عبدا شكورا
ومن الثالث كان صلى الله عليه وسلم اذا اصبح قال اللصمما اجمع بي من
نعمه او باحد من خلقك فبك وحدك لا شريك لك وهذه الاحاديث لم
استحضر وقت محاطتي فقال وما الذي يصير به الشاكر شاكرا قلت
له اذا كان ذا علم فبالعلمين والارشاد وان كان ذا غنى فبالعدل والايثار
والعباد واذا كان ذا جاه فباطار العدل فيهم ودفع الاضرار والانتك
وقال رضي الله عنه ان الله ملكا يلا ثلث الكون وان الله ملكا يلا ثلث
الكون وان الله ملكا يلا الكون كله وان الله ملكا لو وضع قدمه في الارض
لم يجد ابن يضع الثانية ثم قال يقول القايل اذا كان ملك يلا الكون
كله فابن يكون الذي يلا ثلث الكون والملك الذي يلا ثلثي الكون

ض

خلته

فَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَوَابًا عَنْ ذَلِكَ اللَّطَائِفِ لَا تَنْزَاحُ كَمَثَلِ سِرَاجٍ أَدْبَتَا فَمَلَأَا بَلَدَيْتَ ثَوْرَهُ وَلَوْ أَدْبَتَ بَعْدَ ذَلِكَ بِأَلْفِ سِرَاجٍ لَوَسَّعَ ذَلِكَ أَلْبَدَتِ أَنْوَارُهُ **وَسَمِعْتُهُ** يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَبْكُ يَا أَبَا بَكْرٍ أَرِيدُ أَنْ أَدْعُوكَ لِأَمْرٍ قَالَ وَمَا يَبْكِي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هُوَ ذَلِكَ **وَسَمِعْتُهُ** يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا بَكْرٍ اتَّعَلَّمْ يَوْمَ يَوْمٍ قَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَأَلْتَنِي عَنْ يَوْمِ الْمَقَادِيرِ وَلَقَدْ سَمِعْتُكَ جَنِيذًا وَأَنْتَ تَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ **وَقَالَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرُ خَلْفَا الرِّسَالَةَ وَعُمَرَانُ وَعَلِيٌّ خَلْفَا النُّبُوَّةَ **وَقَالَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْعَامَّةُ إِذَا دَاوَا السَّانِي أَنْ يَنْسَبَ إِلَى طَرِيقِ اللَّهِ حَاجِمُ الْبَرِّ وَالْقَقَارُ أَقْبَلُوا عَلَيْهِ بِالْعَظِيمِ وَالتَّكْرَمِ وَكَمْ مِنْ بَدَلٍ وَوَلِيٍّ بَيْنَ أَطْرَمٍ فَلَا يَلْقَوْنَ إِلَهًا إِلَّا بِالْأَوْتَارِ الَّذِي يَحْمِلُ أَثْقَالَ الْهَوَى وَيُدْفَعُ الْأَغْيَارَ عَنْهُمْ فَمَشَاهِمُ فِي ذَلِكَ كَمَثَلِ حِمَارِ الْوَحْشِ يَدْخُلُ بِهِ الْبَلَدُ فِيَطِيفُ النَّاسِ بِهِ مُتَعَجِّبِينَ لِمَخَالِطِيطِ جِلْدِهِ وَحَسَنِ صَوْرَتِهِ وَالْحِمَارُ الَّذِي بَيْنَ أَطْرَمٍ وَبَيْنَ الَّذِي يَحْمِلُ أَثْقَالَ الْهَمِّ لَا يَلْتَقِنُونَ إِلَيْهَا وَقَالَ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ يَا أَبَا الْعَبَّاسِ إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ مَا لَيْسَ فِيكَ فَقُلْ اللَّهُ يَعْلَمُ مِنِّي مَا يَعْلَمُ وَالْإِلَهَ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ **وَقَالَ** الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَّمَ اللَّهُ مَا يَقَالُ فِي أَوَّلِيَايِهِ وَالصِّدْقُ بَدَلُ بِنَفْسِهِ فَقَضَى عَلَى قَوْمٍ أَعْرَضَ عَنْهُمْ فَلَسَبُوا إِلَيْهِ الزَّوْجَةَ وَالْوَلَدَ فَأَذْأَقِيلُ فِي صَدِيقٍ أَنْهُ زَنْدِيقٌ أَوْ قِيلَ فِي وَلِيٍّ أَنْهُ عَافِلٌ عَنْ اللَّهِ عَوِيٌّ فَإِنْ ضَاقَ الْوَلِيُّ وَالصَّدِيقُ بِذَلِكَ ذَرَعَا قِيلَ لَهُ الَّذِي قِيلَ فِيكَ وَصَفَكَ لَوْلَا فَضْلُكَ عَلَيْكَ وَقَدْ قِيلَ فِي مَا لَا يَسْتَحِقُّهُ جَلَالِي **وَقَالَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمَهَالِكُ هَذِهِ الطَّائِفَةُ أَكْثَرُ مِنَ النَّاسِ **وَالْعِلْمُ** إِذَا اللَّهُ

يقين

اتبعك الطائفة بالخلق ليرفع بالصبر على اذاهم مقدارهم وليكمل بذلك
 انوارهم ويحقق الميراث فيهم ليؤدوا كما اودى من قبلهم فيصبروا
 كما صبر من قبلهم ولو كان من اتي بهدي الطبايق الخلق على قصد ربه
 هو الكمال في حقه لكان الاولي بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
 صدقه قوم هذاهم الله بفضله وحرم من ذلك اخرون حجيم الحق
 ذلك فانقسم العباد في هذه الطائفة الى معتقد ومصدق والمصدق
 ومكذب وانما يصدق بعلومهم واسرارهم من اراد الحق ان يلحقه المصدق
 بتخصيص الله وعنايته فيهم قليل لغلبة الجهل واستيلاء العقلة على العباد
 وكرهية الخلق ان يكون لاحد عليهم شقوق في منزله او اختصاص بمنه
 لم تسمع قول الله سبحانه وتعالى ولكن اكثر الناس لا يعلمون ومن اين لعوام
 العباد ان يعلموا اسرار الحق في اوليائهم وشروق نوره في قلوب احبائه
 وسبب هلاك الهالك بهم ان من اظهره الله منهم لا بد وان يظهر يوم
 المنن وحوارق العادات فلتستغرب عقول العموم وان يحيط احد ذلك
 غير الانبياء وان يظهر الحوارق الا في اهل العصمة وهو لا يعلموا ان كل كرامة
 لولي فهي معجزة لذلك النبي الذي هذا الولي تابع له فظن هؤلاء ان جرات
 الكرامة على الولي مساوية لمقام النبوة وحاشا لله ان يشترك النبي
 والولي في مقام كيف **وقد** قال ابو يزيد جميع ما اخذ الاوليا مما هو
 للانبياء كرق ملاعلا فرشت منه رشاحة فما انطوي عليه الرق فهو
 مثل علوم الانبياء وتلك الرشاحة مبيح حظ الاوليا منهم **والعلم** رحلك
 الله ان من اعترى بغير لمر يشاركه في العز فاوليا الله اعترى وابالانبياء
 الذين اهتدوا بهديهم وافقوا سبيلهم فلا يشركونهم في عزهم لانهم

اعتزازهم لم تسع المولي يقول والله العزة ولرسوله وللمؤمنين فلم يكن
اثبات العزة لرسوله صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين من عباده توجب
شركة الله في عزه وحكمته الله اقتضت عدم اتفاق العباد على المولي بل
انقسم الامر فيه كما بيناه لما بيناه والامر الاخر وموانه لو كان الخلق
كلهم مصدقين للمولي فانه الصابر على تكذيب المكذبين ولو كان
الخلق كلهم مكذبين له فانه الشكر على تصديق المصدقين فاراد
الحق سبحانه وتعالى حسن اختياره لا وليا له ان يجعل العباد فيهم
قسمين مصدق ومكذب ليعبدوا الله فيمن صدق قهره بالشكر
وفمن كذبهم بالصبر والايمان نصفان نصفه صبر ونصفه شكر **ثم**
انه لغزارة قدر المولي عند الله لم يجعله الا محجوبا عن خلقه وان ظهر
بينهم لانه ظهر لهم من حيث ظاهره علمه ووجود دلالة وبطن بشر
ولايتهم **وقد** قال الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه لكل ولي حجاب وحجاب
الاسباب فمنهم من كان حجاب ظهوره بالسقوط والعزة والنفوس لا
تحمي صفة من هذا وصفه وسبب ظهور ذلك المولي بذلك تجلي الحق
عليه به فاذا تجلي عليه بصفة ظهورها فاذا غلبت عليه شهوة غلبت عليه
ظهورا فلا يصحبه ولا يثبت معه الا من يحق الله نفسه ومواه ومن هذا
الصف كان شيخنا ومولانا ابو العباس رضي الله عنه لا تجلس بين يديه
الا والربى قد ملك قلبك ومن خلصه الله من نفسه وهو اه فلاب
تستغرب ظهوره بالعز فاني ملك اعظم من هذا الملك هذا ملك اعو
الملوك وجوده افلا تري انه لم يزل في كل قطر وعصر اوليا بذل لهم
ملوك الزمان ويعاملونهم بالطاعة والادعان **ومنهم** من يكون حجابا

كثرة التردد الى الملوك والامراء في حوائج عباد الله فيقول
 الادراك لو كان هذا وليا ما تردد الى ابنا الدنيا وهذا جور من
 قائله بل انظر ترده اليهم ان كان لاجل عباد الله وكشف الضر عنهم
 وتوصيل ما لا يستطيعون توصيله اليهم مع الزهد والياس بما
 في ايديهم والتعزز بعد الايمان وقت مجالستهم وامرهم بالمعروف
 ونهيهم عن المنكر فلاحرج على من هذا شأنه لانه من المحسنين
وقد قال الحق سبحانه وتعالى ما على المحسنين من سبيل وهذا كان
 سبيل شيخنا القطب الكبير ابي الحسن الشاذلي رضي الله
 عنه لقد سمعت الشيخ الامام مفتي الانام تقي الدين محمد بن علي
 القشيري رحمه الله يقول جعل دولة الامور بقلده الشيخ ابي
 الحسن الشاذلي رضي الله عنه كثرة ترده اليهم في السفارات
وجب ان تعلم ان هذا الامر لا يقوي عليه الا عبد متخلق بخلق
 الله قد يدل نفسه وازليها في مرضات الله وعلم وسع حجة الله
 فعامل بالرحمة عباد الله ممثلا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الراجون يرحمهم الرحمن ارجوا من في الارض رحمة من في السماء
ولقد بلغني عن الشيخ ابي الحسن رضي الله عنه انه استدعى يهوديا
 كحالا يداوي بعض من عنده فقال له اليهودي لا استطيع ان
 اعالج فانه كما مرسوم من القاهرة ان لا يداوي احد من الاطباء
 الا باذن من مشارف الطب بالقاهرة فلما خرج ذلك اليهودي
 قال الشيخ لخدمه هتوا له السفر وسافر لوقتته الى القاهرة و
 لهذا الطبيب اذنا وغاد ولربيت بها ليلة واحدة ثم جاء الى الان

فارسل الي ذلك الطبيب فاعتذر له بما اعتذر له به أولا فخرج
 له الشيخ مكتوبا بالاذن فاكثر اليهودي النجى من هذا الخلق الكرم
وقد يكون حجاب الولي كثر الغنا والبساط الدنيا عليه **وقال** بعض
 المشايخ كان بالمغرب رجل من الزهادين في الدنيا ومن اهل الجذوال
 وكان عليه ثيابا يصيده من البحر وكان الذي يصيده يتصدق ببعضه
 وتتقوت ببعضه فاراد احد اصحاب هذا الشيخ ان يسافر الي بلاد
 من بلاد المغرب فقال له الشيخ اذ ادخلت الي بلده كذا فاذهب الي
 اخي فلان فاقره مني السلام وتطلب الدعاء منه لي فانه ولي من اوليا
 الله تعالى قال فسافرت حتى قدمت تلك البلده فسالت عن ذلك الرجل
 فدللت على دار لا تصلح الا للملوك فتعجبت من ذلك وطلبته فقبيل لي به
 عند السلطان فازداد تعجبي فبعد ساعة ولذا هو قد اتي في الفخر ملبس
 ومركب كاعما هو ملك في موكبته قال فازداد تعجبي اكثر من الاول قال
 فهممت بالجوع وعدم الاجتماع بهم ثم قلت لا يمكنني مخالفة الشيخ فاستاذ
 فاذن لي فلما دخلت رايت ما االي من العبيد والخدم والشاره
 الحسنه فقلت له اخوك فلان يسلم عليك قال جئت من عنده قلت نعم
 قال اذ رجعت اليه فقل له الي كم اشتغال بالدنيا و الي كم اقبال
 عليها و الي متى لا تقطع رغبتك فيها فقلت هذا والله اعجب من الاول
فلما رجعت الي الشيخ قال اجتمعت باخي فلان قلت نعم قال فما
 الذي قال لك قلت لا شيء قال لا بد ان تقول فاعدت عليه ما قال
 فبكى طويلا وقال صدق اخي فلان هو غسل الله قلبه من الدنيا
 وجعل في يده وعل ظاهره وانا اخذها من يدي وعندي اليها

بقا التطلع **من** حجب اوليا الله قبولهم من الخلق فاذا قبل الرجل ما
 يعطي صغر عند الخلق وهم فلا يكتب عندهم الا من لم يقبل ديناهم
 ومن اذا اعطوا رد عليهم وابا من القبول منهم ولعل فاعل ذلك انما
 فعله رواقا وزندجه واستيلا فالقوب العباد عليه وليتوجهوا
 بالتعظيم اليه ولتنطلق الالسنه بالتسا عليه **وقد** قال الشيخ ابو
 الحسن رضي الله عنه من طلب الحمد من الناس بترك الاخذ منهم فانما
 يعبد نفسه وهواه وليس من الله في شيء **ومما** قد يصد عقول العموم عن
 اوليا الله وقوع زلة من تزيابهم او انسب الي مثل طريقهم والوقوف
 مع هذا جرمان ممن وقف معه **وقد قال** سبحانه ولا ترزوا ردة وزير
 اخري فمن اين يلزم لما اساء واحد من الجنس او ظهر على عدم صدقه في طريقه
 ان يكون بغيته اهل تلك الطريق كذلك **وقد** انشدنا الشيخ علم الدين
 الصوفي لنفسه رحمه الله استتار الرجال في كل ارض تحت سواد الطول
وقد رجلي ما يضر الهلال في خدس الليل **سواد السحاب وهو جميل**
 واشد حجاب يحجب عن معرفة اوليا الله شهود المماثلة وهو حجاب قد
 حجب الله به الاولين قال سبحانه حايكا عنهم ما هذا الا بشر مثلكم يا كل
 مما تاكلون منه ويشرب مما تشربون **وقال** سبحانه مخبرا عنهم اشرا
 ما واحد اتبعه وقال سبحانه وتعالى وقالوا ما هذا الرسول يا كل
 الطعام ويمشي في الاسواق **واذا اراد الله** ان يعرفك بولي من اوليائه
 طوي عنك شهود بشرية واشهدك وجود خصوصية **وصيته** وارشاد
 اياك ايها الاخ ان تصغي الى الواقعين في هذه الطائفة والمستهزئين
 ليلا تسقط من عين الله وتسوجب العقاب من الله فان هؤلاء القوم جلسوا

مَعَ اللَّهِ عَلَى حَقِيقَةِ الصِّدْقِ وَاخْلَاصِ الْوَفَا وَمِرَاقِبَةِ الْانْقَاسِ مَعَ اللَّهِ
 قَدْ تَلَوْا قِيَادَهُمُ إِلَيْهِ وَالْقَوَا انْفُسَهُمْ سَلَامًا مِنْ يَدَيْهِ تَرَكُوا الْانْقِصَاءَ
 انْفُسَهُمْ حَيَاءً مِنْ رُبُوبِيَّتِهِ وَانْكَفَا بِقِيُومِيَّتِهِ تَقَامُ لَهُمْ بِأَوْفَى
 مَا يَقُومُونَ لَا تَقْسَمُ وَكَانَ هُوَ الْمُحَارِبُ عَنْهُمْ مِنْ حَارِبِهِمْ وَالْغَالِبُ
 لِمَنْ غَالِبَهُمْ **وَلَقَدْ** ابْتَلَى اللَّهُ هَذِهِ الطَّائِفَةَ بِالْخَلْقِ خُصُوصًا أَهْلَ الْعِلْمِ
 الظَّاهِرِ فَقَالَ لَنْ تَجِدَ مِنْهُمْ مَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلتَّصَدِيقِ بُولِي مَعِينٍ
 بَلْ نَقُولُ لَكَ نَعَمْ نَعْلَمُ أَنَّ الْأَوَّلِيَّاءَ مَوْجُودُونَ وَلَكِنْ إِنْ هُمْ فَلَا يَذْكُرُهُ
 أَحَدٌ إِلَّا وَاحِدٌ يَدْفَعُ خُصُوصِيَّةَ اللَّهِ فِيهِ طَلُقَ اللِّسَانُ بِالْاجْتِهَادِ عَارِيًا
 مِنْ وُجُودِ نَوْرِ التَّصَدِيقِ فَاحْذَرُ مِنْ هَذَا وَصِفْهُ وَفَرِّمَهُ فَرَارًا مِنْ
 الْأَسَدِ جَعَلْنَا اللَّهُ وَأَيَّالَكَ مِنَ الْمَصْدِقِينَ لَا وَلِيَّاءَ بِجَنَّةٍ **لَكَ**

الباب التاسع فيما قاله من الشعر وأقبل في حضرته

فِيمَا يَتَجَمَّعُ ذَكَرَ خُصُوصِيَّتَهُ قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَطْلَعَنِي اللَّهُ عَلَى اللَّيْلَةِ
 سَاحِدَةً لَا دَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاحْذَرْتُ بِقَسِيٍّ مِنْ ذَلِكَ فَإِذَا أَنَا أَقُولُ
 ... ذَابَ رَسْمِي وَصَحَّ صِدْقُ قَنَائِي وَتَجَلَّتْ لِلْسُّرْتَمِيسِ مَيَّامِي ...
 ... وَتَنَزَّلَتْ فِي الْعَوَالِمِ أَيْدِي مَا انْطَوَى مِنَ الصِّفَاءِ بَعْدَ عَمَامِي ...
 ... فَصَفَا لِي كَالشَّمْسِ تَبْدِي مَهْنَاءً وَوُجُودِي كَاللَّيْلِ كَحَيِّ سَوَاءً ...
 ... أَنَا مَعَ الْوُجُودِ أَضْلًا وَفَضْلًا مِنْ رَأْيِي قَسَا جَدِّهَا ي ...
 ... أَيُّ نَوْرٍ لَا هِلَهَ مُسْتَبِينَ أَشْهَدُ وَبِي فَقَدْ كَسَفَتْ عَطَائِي ...

ونيل رضي الله عنه عن الروح والنفس فقال

... أَنَا كُنْتُ سَائِلًا عَنْ خَالِصِ الْمَنْعِ وَعَنْ تَالِفِ ذَاتِ النَّفْسِ بِالْبَدَنِ
 ... وَعَنْ تَشْبَهٍ بِالْحَظِّ قَدْ أَلْفَتْ أَدْرَانَهَا فَقَدَّتْ تَسْكُو مِنَ الْعَطْرِ ...

ن
شبهها

وعن بواعثها بالطبع ما يلهي تهويها في ظلمة السجن
 وعن تنزلها في حكمها ولها علم بفرقها في القبح والحسن
 وعن حقيقتها في اصل معدتها لا تمنني وصفها منها الى الكبر
 فاسمع هديت علومها عزسا لكها عن العيان ولا تغرركي ذو
 قصد الى الحق لا تحفي شوايدك قامت حقايقها بالاصل والفن
 يا ساي لي عن علوم ليس يدركها ذو فكرة بفهوم لا ولا فطن
 لكن ينور على جامع خدات له العقول وكل الخلق في وسن
 خدك ابيك حتى لست جاھله والامر مطلع والحق قيد
 عن الحقيقة خد علم الامور ولا تحجبك صورته في عالم الوطر
 تطور النفس سر لا يحيط به عقل يقيد بالادام والدرن
 لكنها برزت بالحكم قايمة حتى تالقها السكان بالاستكن
 وي يقال عبيد قايئون بما القى من الامر قبل الحق والحق
 والنفس بين نزول في عوالمها كادم وكه حواء في قر
 والروح بين ترقى في معارجها وهي الموقف للشر والمنز
 مثالها في العلامة معدنها الطاهر خفيت كالسر في العن
 ريتوبها نه زيتها نور لشارها مدت هدايتها في الكون الكين
 والكل انت بعيني لا خفاء به والنور يحجبه كالماء في اللبن
 والعبد محجب في غمما بكه دقت معارفه في الدهر والزمين

وكان يشهد رضى الله عنه

لو عاينت عيناك يوم ترزق ارض النفوس ودكت الاجبا
 لرايت شمس الحق يسطع ضوءا حين التزلزل والرجال رجال

وَقَالَ اَلْاَرْضُ اَرْضُ النَفْسِ وَالْجِبَالُ جِبَالُ الْعَقْلِ وَالشَّمْسُ شَمْسُ الْمَعْرِفَةِ
وَكَانَ يُشَدُّ رَفِيَّ اللَّهِ عَنْهُ

وَقَفْتُ عَلَى النُّوْبَادِ حِينَ رَأَيْتُهُ فَكَبَّرْتُ لِلرَّحْمَنِ حِينَ رَأَيْتِي نَمٍ
فَقُلْتُ لَهُ اَيْنَ الَّذِيْنَ عَهْدْتَهُمْ حَوَالِيكَ فِي امْنٍ وَحِظْ زَمَانٍ
فَقَالَ نَضُّوْا وَاسْتَوْدِعُوْنِي دِيَارَهُمْ وَمَنْ ذَا الَّذِيْ يَتَّقِي عَنْ
وَكَانَ يُشَدُّ رَفِيَّ اللَّهِ عَنْهُ

لَسْتُ مِنْ جَمَلَةِ الْمُحِبِّينَ اَنْ لَمْ اَجْعَلِ الْقَلْبَ بَيْنَهُ وَالْمَقَامَا
وَلَوْ اَنِّيْ اَجَالَهُ السَّرْفِيَّةَ وَهُوَ رَكْبِيْ اِذَا ارَدْتُ اسْتِلَامَا
وَكَانَ يُشَدُّ رَفِيَّ اللَّهِ عَنْهُ

قَدْ بَقِيَْنَا مَذْبَذِبَيْنِ جِيَارِي نَطْلُبُ الْوَصْلَ مَا اِلَيْهِ سَبِيلُ
فَدَوَّاعِي الْمَهْوَى تَحْتَفِ عَلَيْنَا وَخِلَافُ الْمَهْوَى عَلَيْنَا ثَقِيلُ
وَكَانَ يُشَدُّ رَفِيَّ اللَّهِ عَنْهُ لِلشَّهِرِ وَرَدِي تَرْيِيلُ مَشْقُ

اَبْدًا تَحْتَ اَيْكُمُ الْاَرْوَاحُ وَوَصَالِكُمْ رَحِيْمَتُهَا وَالرِّمَاحُ
وَقُلُوبُ اَهْلِ وِدَادِكُمْ تَسْتَأْفِكُمْ وَاِلَى كَمَالِ جَمَالِكُمْ تَرْتَاجُ
يَا رَحْمَةً لِلْعَاقِبَيْنِ تَحْمِلُوْا ثِقْلَ الْحُجَّةِ وَالْمَهْوَى فُضَّاحُ
بِالسَّرَّانِ بَاحُوْا تَبَاحَ دَمًا وَهُمْ وَكَذَا دَمًا بِالْبَاحِيْنِ تَبَاحُ

وَكَانَ يُشَدُّ رَفِيَّ اللَّهِ عَنْهُ

مَوْتُ لَنَا بَيْنَنَا وَالْحَيْنُ اَوْقَاتٌ وَلَطِيبُ عَيْشٍ قَطْعَانٌ وَلَذَاتُ
لَا سَلَكْنَ وَلَوَانِ الْاَسْوَدُ بِهَا قَوَافِلُ وَرِمَاحُ الْحَطِّ غَابَاتُ

وَكَانَ يُشَدُّ رَفِيَّ اللَّهِ عَنْهُ قَوْلُ مَرِي الْقَيْسِ
بِكَ صَاحِبِي لِمَا رَأَيْتُ الدَّرْبَ دُونَهُ وَاقْنُ اَنَا لَاحِقَانِ بَقِيَّةِ

توافلا

. صَلَّتْ لَهُ لَا تَبْكُ عَيْنُكَ أَمَّا خَاوِلٌ مَلَكًا أَوْ مَيُوتَ فَنَعْدُ رَأً
 . وَكَانَ يَقُولُ خَاوِلٌ مَلَكًا بَالِقًا أَوْ مَيُوتَ فَنَعْدُ رَأً بُوْجُودِ الْفَنَاءِ
 . وَكَانَ يَشْدُو رَضَى اللَّهِ عَنْهُ فِي قَصِيدَةٍ **بَنِي الْعَطَارِ**
 . رَفَعَتْ مَقَامَاتِ الْوُصُولِ حِجَابِي حَتَّى احْتَجَّتْ بِكُمْ عَنِ الْحِجَابِ
 . وَلَزِمْتَ مَحْوِي لِرُؤُوسِ مَجْمَعٍ قَرَأْتُ وَجْهَ الْحَقِّ فِي مَحْرَابِ
 . وَقَتَلْتُ مِنْ بَقِيَّةِ غَلَامَاتِهِ سَبَبَ الْحِجَابِ مِنْ أَعْظَمِ الْأَسْبَابِ
 . وَحَرَقْتُ لَوْحَ سَفِينَتِي لِأَعْيُنِهِ فَجُوتَ مِنْ مَلِكٍ لَهَا عَصَا
 . وَكُشِفَتْ عَنْ قَلْبِي جِدَارُ حِجَابِهِ عَنْ كَرَاهِ الْبَاقِي بَعِيْزُهَا
 . وَرُقِيتُ فِي السَّبْعِ السَّمَوَاتِ الْعُلَى حَتَّى دَنُوتُ فَكُنْتُ مِثْلَ الْفَنَاءِ

وَأَشْدُّ مِنْ يَدَيْهِ رَضَى اللَّهُ عَنْهُ وَأَنَا خَاضِرٌ بِسَمْعِ
 . خُذْ مِنْ كَلَامِي مَا يَلِدُ جَنَاءَهُ وَيَمُكِّمُكَ الْمُسْكُ الْغَيْثُ شَدَاهُ
 . ذَكَرَ الْإِلَهِ الرَّؤُوسَ هَدَيْتَ لَذِكْرِهِ فِيهِ الْقَلْبُ نَظِيبُ وَالْأَفْوَاهُ
 . وَأَجْعَلَ جَلَالَكَ تَقَاهُ أَنْ أَحْيِيَ الْحَيَّ بِصَاحِ مِنْ كَانَتْ حُلَامَتَاهُ
 . وَلَسْخَلُ الْإِفْكَارُ فِي مَلَكُوتِهِ مُسْتَعْوَقًا فِي الْكُشْفِ عَنْ مَعْنَاهُ
 . وَلَتَمْلُحُ النُّعْلَيْنِ خَلْعَ مُحَقِّقِ خَلْقٍ عَنِ الْكُونَيْنِ فِي مَسْرَاهُ
 . وَلَتَقْنُ حَتَّى عَنْ فَتَايِكَ أَنْدُ عَيْنِ الْبَقَا فَعِنْدَ ذَلِكَ تَسْرَاهُ
 . وَارْذَلْ أَبْدَالَكَ فَأَعْلَمُكَ لَسْتُ بِمَوْلَا وَلَا أَيْضًا تَكُونُ سَوَاهُ
 . شَيْءٌ أَنْ مَا أَخَذَ أَوْ لَكِنْ هُنَا سَرُّ بِضِيقِ نَيْطِ قَنَا عَمَاهُ
 . يَا سَامِعًا قَدْ أَشْرَتْ لَهُ الْأَقْلَابُ يَفْكُرُ مَا وَعَتْ أَذْنَاهُ
 . أَزَلْ الْحِجَابَ حَسْبَكَ يَنْكُشِفُ لَكَ سِرٌّ مَا قَدْ غَابَ عَنْكَ سَا
 . أَنْ الْإِلَهِ أَجَلُ مَا مَعْرِفٍ مِنْ لَوْ رَأَاهُ قَدْ اسْتَبَانَ عَمَاهُ

فيه يراه ذوو البصائر والنبي ما غاب عنهم لخطر مراه
 التي يغيب وليس يوجد غير لكن شديد ظهوره اخفاء
ولما انتهى في الانشاد الى قوله

و اذا بدا لك فاعلمك لست موكلا ولا ايضا يكون سواه
 شيان ما اتحد او يكن ما مناسر يضيق نطاقا عما هو
قال الشيخ رضي الله عنه ولا يستطيع ان يبينه ابدا وقرت عليه القصيدة
المشورة لابن الفرس

الله دني لا اريد سواه هل في وجود الحق الا الله
 ذات الاله با قوام ذواتا هل كان يوجد غير لولاه
 لا غرو في انار اياه به فالنور يظهر ذاته و يراه
 قالسا لكون مشاهدون لصنعه مستقر قون بعكهم اياه
 والعارفون مشاهدون لذاته حتى كان قلوبهم متواه
 يا غايبا والحق فيه حاضر تغيب عنه وما شهدت سواه
 من لم يشاهد بالبصيرة ذاته فلقد احاط به حجاب عما
 من لا يري في كل حال غير من المحال عليه ان يلساه
 من كان في الملكوت يسري فكره فالغور بالحسن ثواب
 سبحان من خرق الحجاب لعبده وهذا منهج قصده فراه
 سبحان من ملا الوجود ادلة ليكوح ما احصا بما ابداه
 سبحان من لو لم تلح انواره لم تعرف الاضداد والاشياء
 مولاي انت الواحد الصمد الذي في حضرة الملكوت شاملك
 مولاي اسكن لم يدع لي وحشة الا محي ظلماتها بسناه

.. مولاي عبد لا يخاف تعطشا يخافه والحق قد رواه ..
 .. مولاي لا اوي لغيرك اندجرام الهدي من لم تكن مأواه ..
 .. انت الذي خصصتنا بوجودنا انت الذي عرفتنا بمعناه ..
 .. لم افس ما اودعنيده فانه ما ذاق سر الحق من افشاءه ..
 .. من كان يعلم انك الفرد الذي بهر العقول تحبسه وكهانه ..
فقَالَ الشيخ رضي الله عنه كل هذا الخوم وليس هو عين القصد
 .. ووجدت بخط بن ناسي كتبت الي سيدي وشيخي ابي العباس المري
 .. وكان قد ورد سلامه علي ..

.. ورد السلام من الامام فسرتني اني مررت بحاطم لم ينسني ..
 .. ان كنت تعلم يا رسول الله باق على العهد القديم فحسبني ..
 .. اسفي على وقت لديك قطعة بالباطن الريني قد ربيته ..
 .. ما كنت الا حائدا فرددتني والي الطريق المستقيم هديته ..
 .. وسقيته ما الحياة وكنت لي كالخضر لما ان رويت سقيته ..
 .. شيخي ابو العباس واجل وقت خضر الزمان ورب عين العيني ..
 .. ولو استطعت قطعت عمري عنده لاعيش بعد الموت في عيشه ..
 .. يا ايها المري تحو معارف سا فرالي المري برحمتي ..
 .. فهو الطريق الي النبي المصطفى ان كنت يوما بالارادة تعني ..
 .. صلى عليه الله ما ذكر اسمه في عالم من عالم متف ..
ومدحه الادب الفاضل شرف الدين البوصيري بقصيدة

اما المحبة فهي بذل نفوس فتتبعني يا مهجتي بالحبوس
 بذل الحب لمن احب دموعه وطوي حشاء على احرر سليس

صديق وقل من لم يرق كنيامه لم ينتفع منه امر ويجلوس

ثم مرفها الى ان قال

• قبل الاله تقري لدحجة وتوجهي لجاية المحروس
• رمت المسير له فاعجزني السري واباحني مزاة غير ابوس
• اكرم يوم الاربعاء زيارة لك انه عندي كالف خليس
• كل انصالات السعد سعيدة مثابة التلث والتسدر

ثم مرفها الى ان قال

• شرفا لشاذلة وموسية سرت لها الرئاسة من اجل ريس
• ما ان نسبت اليها شجيتها الا جلوتها جلاء عروبر
• وكتبت في مبدل السبينة علمت فيه قصيدة وانشدت بين يديه
• فلما فرغ من انشاده قال ايدك الله بروح القدس **وتي مبدل**

• برزقة سلمي يا ثنا الخيم فارنا البدر من تحت الممر
• وحدا الحادون لما ابصروا وجهها في الليل صحا ولم
• وعذيرناهم وماذا عجب ان يري وجهه سلمي في الظلم
• كضياء الصبح او بدر الدجى وجهها اكل نور او اسمر
• لوراء البدر اثنى راجعا حجلا من وجهها ومحلشمر
• اوراتها الشمس لم تطلع ضحا ثم صارت خذلهم وندم
• عذيق قلبي بهجران به عذب العشاق قبل في القدر
• وكسيتي ثوب هم وضنا صرت بين الناس فيه كالعلم
• وابت الاصدود اذ انا في دمي الا ان يسر
• فسر في الليل ادعى نجمه اذكر الوصل الذي قد انصرم

في السماع الاو

• كَلَامُكَ لِعَيْنِي مَجْمَعَةٌ قَالَ لِي الْقَلْبُ رُوَيْدُ الْأَتَنِمْ •
 • تَدْعِي الْعَشْقَ وَتَأْتِي مَنَدَهُ أَمَّا الْعَشْقُ سَهَادُ وَسَقِيم •
 • لَا زِمَ الْبَابُ بِذَلِكَ وَأَسَافُهُمَا فِي الْحَبْطِ شَرْطُ يَلْتَزِم •
 • وَدَعِ الْقَصِيرَ فِي خِدْمَتِهِ شَمْرَ الدَّيْلِ وَلَا تَحْتَشِ الْأَلَمَ •
 • وَاجْتَهِدْ عَلَيْكَ أَنْ تَجْوَاعِدَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ خَلَاقَ الْأَمَمِ •
 • لَا تَقُولَنَّ أَنْ هَذَا مِنْ عِيسَى فِيهِ وَجُودٌ مِنْ سَلَمِ •
 • أَوْلِيَا اللَّهِ لَمْ يَنْقُضُوا أَنْ تُحْزِبَ اللَّهُ غَيْرَ مِنْهُمْ زَمَ •
 • قَدْ رَأَيْتَا كَلَامَ فِي وَاحِدٍ ذِي بَهَاءٍ وَوَفَاءٍ وَهَمَمِ •
 • يَا إِبْنِي الْعَبَّاسَ مَجْمُوعَ الَّذِي مَسَحُوهُ مِنْ عُلُومٍ وَحِكَمِ •
 • يَا إِبْنِي الْعَبَّاسَ رَاحَتِ كُرْبَةٍ عَنْ قُلُوبِ الْخُلُقِ وَالْخَبَاتِ •
 • وَبِهِ شَمْسُ الْهَدْيِ قَدْ ظَهَرَتْ وَبِهِ دُرُ الْعُلُومِ نَظْمِ •
 • أَيُّ نُورٍ قَدْ بَدَأَ أَهْلَهُ أَيُّ عِلْمٍ قَدْ بَدَأَ مَنْ قَضَمِ •
 • وَلَقَدْ فَضَّلَهُ رَبُّ الْعَالَمِ وَكَسَاهُ حُلَا مِنْ النِّعَمِ •
 • قُلْ لَا قُوَامَ ارْأَوْا شَاوَهُ اقْصُرُوا إِنَّ إِلَاهَهُ قَدَمِ •
 • لَيْسَ بِهَذَا الْأَمْرِ أَمْرًا هَبْنَا قَتْنَا لَوْهَ حَيْدٍ وَهَمَمِ •
 • نَارِ عُوا اللَّهُ تَعَالَى فِي حِكْمِهِ إِذَا ارْأَوْا سَتَرُوا النُّورَ تَمَ •
 • أَنْ يَكُونُوا أَنْكَرُوا أَشْمُسَ الضَّحَى إِذْ بَدَى النُّورُ مِنْهَا وَأَسْتَمَ •
 • فَهَمُّ أَخَوَانِ حَلٍّ وَهَوًى وَهَمُّ اخِذَانِ هَمٍّ وَنَدَمِ •
 • وَقَدْ يَمَّا قَالَ فِيهِ شَيْخٌ وَمَوْقُطُ الْأَرْضِ وَالْعِلْمِ الْأَعْمِ •
 • أَمَّا أَنْتَ إِنَّا فَاعْلَمْ بِدَا أَنْ هَذَا لَيْسَ أَمْرًا مَكْتُمِ •
 • وَحَدِيثُ الشَّيْخِ عَنْهُ شَايِعٌ ذَايِعٌ مَا بَيْنَ غَرْبٍ وَعَجَمِ •

لو سلطانا لطال بسطه، ولزاد الشيخ فيه وعطسه،
 انهم لن يستطيعوا جده، فتراهم ما زجي شهدهم بسره،
 فليدم غيظهم وحدهم، وليموتوا موته غمره،
 دمت في عز علي رغم القدر، ما ز في القمري في غصن سلمه،
ولما انتهى في انشاده الى قول:

وقد رما قال فيه شجحه، وهو قطب الارض ذوا العلم الاعمر،
 انما انت انا فاعلم بدا، ان هذا ليس امرام كنته،
قال الشيخ رضي الله عنه والله لقد قال لي الشيخ
 ابو الحسن رضي الله عنه يا ابا العباس ما صحبتك الا لتكون انت
 انا وانا انت، وحين انتهى في الانشاد الى قول:

قد رايناك لهم في واحد، ذي بهاء ووفاء وهمهم،
 في ابي العباس مجموع الذي، منحوه من علوم وحكمهم،

قال الشيخ رضي الله عنه والله لقد قال لي الشيخ
 ابو الحسن رضي الله عنه يا ابا العباس فيك ما في الاوليا وليس في الاو
 ما فيك اليها ومكنت بعد ذلك مدة سنين ثم اتى الشيخ رضي الله
 عنه من الصعيد فلما اجتمع به ارايت قصيدة عملا فيه انسان من
 اهل اخيم وقال اجبه فذهبت فتوقف على القول فقلت عجب
 ما موني الشيخ ويتوقف على القول مددا والله من عدم صدقي فلما قلت
 ذلك فتح الله باب القول حتى كانا كنا سلايد فوق الي ان تكلمت
 قصيدة لما قرئت عليه وقعت منه بموقع الرضى حتى كان يكلم المد
 من الزمان ويستعيد، وقال لما قرئت عليه هذا العقيدة صحيحة

مرصان وقد عافاه الله منهما يعني وجعا براسي والوسوسة ولا يدان
يجلس ويتحدث في العالمين **ويعصن**

قف بالديار فقد بدا معناه فلن تدير وما المراد سواها
واراح قلاصك قد بلغت المحنة فطال ما جملت ودام سراها
ولطال ما قطعت مهادا واعتدت ارساها محضوبة بدماها
نسي وتصبح لا تمل من السري حتى تشكت اينها وجاها
رفقا بها ياها الحادي ولا تغري بها فالشوق قد افراما
يكفي الذي لا فته من الم السري وكفى بها وجدا وكهاها
لو تما تراها كيف تدري دمعها حتى تيل من الدموع تراها
يجدواها نحو الدمار عراما ويقودها نحو الجيب هواها
فارت بان وصلت الى اجبارها فتمايلت والشوق حشاها
حخت وانت لذرات وادي النقا واستبشرت منه بيل
فسرورها سرورا عدا فيها ابو العباس شمس ضحاها
تاها باخذ اذا تاها رحمة وغدت بين الوري تباها
وتشرقا وقاينا عجيته وتحت الايام منه خلاها
وغدا يسد د امردين محمد فازاح عنا كربة وخلاها
ان تلقه تلقا ماما راسحا حبرا ميبا صادقا اوها
قد تملك فيه الفضائل كلا وجمعت فيه على احراها
كم سنة ماتت فاحيا رسمها كم بدعة عقدت فحل عراها
كم من اناه والمعاصي دابه قد قيدته نفسه بهواها
فازال عنه ما به قفشت عنه سحاب ظلمة بدجاها

كم من قلوب قد اميتت بالهوى اجيالاً من بعد ما اجيالاً
 اجيت علم القوم في زمن قل المساعد فاجلت ظلماتها
 وايت غوثاً للانام وقبل دار بكت محارم واستبح حمالاً
 وعدوت ترفل في ثياب معارف ولبست خلل التبع اسباباً
 ما زحط طوعك نفوسنا فازلت عن اجيالها وعمساها
 من بعد ما طمرت بنا وتحكت فينا وزلت عن سبل هدايا
 ذلتها حتى اتت منعادة من بعد ما جحمت وعرف شفاها
 فلذلك اضحي وده لك خالصاً بشري لها في ودها بشراً
 نعدوت اعلى منها في جهنم وكذا ان ايضاً انت في جواها
 ما زلتهم تهدون امة لحد فيكم تكل تراء وتفاها
 قد كان قد ما بالبرية حين حتى قطب الوري فهذا
 بالبرية ذلي تقشعت ظلماتها ونورت بحجته افقها
 كثر النقي علم الهدي نحو الندي قطب البرية غوثاً لجالها
 من كان ان خطب الم حمالاً وروي بها عن صرفة ووقاها
 كيف تلوذ به البرية كلها توجه في واياها ورخاها
 حتى توفاه الاله فيا لها من بعثة قد حازها وحوالها
 وخلفته في حاله ومقامه بالارث منه فاز علاها
 الله ابقي للبرية احداً واقامه فيها ليكي برعاهها
 ان الذين تعرضوا الفخار طبع جفونهم على اقدالها
 ان ينكروا الايات وبهي طواهر فلقد تبدت واستارها
 هم يعلمون بانه قطب الوري لكنه غلب النفوس شفاها

. . . او ما ترى قوم النبي محمد وحده واوجوا في الجحود سفاه
 . . . مع علمهم ان النبي محمد كان الرسول اتى لها بهذا
 . . . فاذا ام عينهم المليك ولم تزل في حالة تروفيها مولا
 . . . تهدي اليك الذكر مات باسره وتسال من راعا اقصا

وكان يعجز عنها

ماكم من قلوب اميتت بالهوي اجباها من بعد ما احياها
فكان يستعيد القصيدة الى هذا البيت فاذا انتهى في الاستاد اليه
 استعاده جعل الله مدحنا هذا موضوعا في الميزان وموجعا
 للرضوان عنه **الباب العاشر في ذكره ودعايه**
 عقيب كلامه وحزبه الذي رتبته للاخذين من علومه وامهاته وشي من
 دعا الشيخ ابي الحسن رضي الله عنه وحزبه ولهذا يكون لهذا الباب
 وجود ختامه **كان من ذكره رضي الله عنه** لا اله الا الله الاول والاخر
 انظر الى اطن محمد رسول الله السيد الكامل الفاعل الحام
ومن ذكره ايضا يا الله يا نور يا حق يا مبين احي قلبي بنورك وحي
 لشهودك وعرفني الطريق اليك **ومن ذكره ايضا** رب اغفر لي واجلي
 لك عبدا اذيب النفس بانوارك مطبوس الحسن كلالك واغفر للمؤمنين
 والمؤمنات **ومن دعايه** اللهم اغفر لي واسترني ولا تفضني في الدنيا
 والاخرة وعلمي وذكرني وفهمي وارضي وفرحي وبراني وفرعني من
 كل شيء الامن ذكرك وطاعتك وطاعة رسلك ومحابك ومحبات
 رسول الله صلى الله عليه وسلم **ومن دعايه** عقيب كلامه اللهم كن باروا
 وعلينا عطفوا وخذ بايدينا اليك اخذ الكرام قومنا اذا اعتوا

واعنا اذا استقمنا وخذ بايدنا اذا عثرنا وكن لنا حيث ما كنا
وقال الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه اللهم ان الدنيا حق حقيق
 فيها وان الآخرة كريمة كريم ما فيها وانت الذي حققت الحقير وكرمت
 الكريم فاني يكون كريما من طلب غيرك ام كيف يكون زاهدا من
 الخار لدنياه معك محققني حقايق الزهد حتى استغنى عن طلب غيرك
 وبمعرفتك حتى لا احتاج الى طلبك الي كيف يصل اليك من طلبك
 ام كيف يعوثك من رب منك فاطلبي برحمتك ولا تطلبي
 بنعمتك ما عزير يا مستقم انك على كل شيء قدير **وقال الشيخ ابو الحسن**
 رضي الله عنه اللهم اسلبني عقلا يحجبني عنك وعن فهم اياتك وعن
 فهم كلام رسولك وهب لي من العقل الذي خصصت به انبيائك
 ورسلك والصدقين من عبادك واهدني بنورك هداية المحققين
 عيشتك ووسع لي في النور توسعة كاملة تخصني بها برحمتك فانك
 الهدي هداك وان الفضل بيدك توحيه من تشاء وانت ذو القهار
 العظيم **وقال الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه** يا واسع يا عليم يا غني
 يا كريم يا ذا الفضل العظيم اللهم اجلسنا على بساط القرب منك
 بالفتا عن غيرك وبالبقا بنورك او بالتقريب بالاحد عما مولنا الي
 ما مولك من جهة العلم او العقل ومن جهة العمل والحال وميمنا
 في بوزخ الصنع ناظرين بك اليك ومنك الى غيرك انك على كل شيء قدير
وقال الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه يا عزير يا رحيم يا غني يا كريم يا واهب
 يا عليم يا ذا الفضل العظيم اجعلني عندك دائما قايما ومن غيرك سالما
 وفي حالك دائما وبغضبك دائما واسقط البين بيني وبينك حتى لا يكون

ثبت حزب سيدنا ومولانا الشيخ الامام وطب العارفين علم المهتدين
 شهاب الدين ابي العباس احمد بن عمر المرسي رضي الله عنه وان كان
 بعضه من كلام شيخه الشيخ ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنه وبعد
 نذكر حزب الشيخ ابي الحسن رضي الله عنه يسمى حزب النور وبعد
 حزب اخر له ايضا **وانما ذكرنا** حزب الشيخ ابي العباس وحزبي
 الشيخ ابي الحسن هذين حزب النور والذي بعده لان هذه الاخر
 الثلاثة لم تشهر شهرة حزبي الشيخ ابي الحسن حزب البحر وحزب واذا
 جاك فكذلك افردنا هذه الثلاثة بالذكر وتركنا ذكر دينك الجريز
 فانها سارا مسير الشمس والقمر واشيد ذكرهما في البدو والحضر
 فاما حزب الشيخ ابي العباس رضي الله عنه فهو هذا وهو ورد
 بعد العشاء الاخرة وحزب واذا جاك بعد الصبح بعد العصر بعد
 رتبها الشيخ ابو العباس رضي الله عنه **حزب الشيخ ابي القاسم**
 رضي الله عنه **اعوذ بالله من الشيطان الرجيم** **بسم الله الرحمن الرحيم**
 الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم **ملك يوم الدين** اياك نعبد
 واياك نستعين **اهدنا الصراط المستقيم** **صراط الذين انعمت عليهم**
غير المغضوب عليهم ولا الضالين **امين** **الله لا اله الا هو**
الحق القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض
من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم
ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض
ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم **امن الرسول بما اتى اليه**
من ربه والمؤمنون كل امن بالله ومليكته وكتبه ورسله لا

ليك
 نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا و
 المصير لا يكلف الله نفسا الا وشعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
 ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرا صنا
 حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف
 عنا واعفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين
 الحمد لله لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا
 لما بين يديه واتزل التوراة والانجيل من قبل مدي للناس واتزل
 الفرقان يا ايها المدثر قم فانذر وذكرك فكبر وثيابك فطهر
 والرجز فاهجر ولا تمنن تستكثر ولربك فاصبر **هـ** اقر با اسم ربك
 الذي خلق خلق الانسان من علق اقر وربك الاكرم الذي علم بالقلم
 علم الانسان ما لم يعلم **هـ** الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه
 البيان الشمس والقمر الحسان والنجم والشجر يسجدان **هـ** والسماء رفرفها
 ووضع الميزان ان لا تطغوا في الميزان **هـ** تبارك اسم ربك ذي الجلال
 والاکرام **هـ** سبحان ربّي العظيم **هـ** سبحان ربّي العظيم **هـ** سبحان ربّي
 العظيم **هـ** سبح لله ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم **هـ** له
 ملك السموات والارض يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير هو الاول
 والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم **هـ** هو الذي خلق السموات
 والارض في ستة ايام ثم استوي على العرش يعلم ما يلج في الارض وما
 يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اين ما كنتم
 والله بما تعملون بصير له ملك السموات والارض والى الله ترجع الامور
 يوجل الليل في النهار ويوجل النهار في الليل وهو عليم بذات الصدور

هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم
 هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز
 الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق الباري
 المصور له الاسماء الحسنى **يَسْبُحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ**
الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له
 كفوا احد قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا
 وقب ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا
 حسد قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من
 الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة
 والناس **الفصل** يا من هو كذلك وعلى ما وصفه به عباده الله
 المخلصون من البليين والعندين والاشهاد والصالحين والعلماء
 الموقنين والاولياء المقربين من اهل سماواته وارضه وسائر الخلق
 اجمعين اسالك وبالايات والاسماء كلها وبالعظيم منها وبالام
 والسيدة وبجوايم سورة البقرة وبالمبادي والحوائم وبامين
 على الموافقة وكاء الرحمة وميى الملك وذال الدوام محمد
 رسول الله والذين معه اشد ا على الكفار رجما بينهم تراهم ركعا سجدا
 يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيما هم في وجوههم من انشر
 السجود ذلك مثلام في التوراة ومثلام في الانجيل كزرع اخرج
 شطاء فازرة واستغلظ فاستوي على سوقه يحث الزراع ليخط
 بهم الكفار وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة
 واجرا عظيما **احور قاف** ادعهم يا و امين

كَيْعَصَ اعْقِلِي وارحمي رحمتك التي رحمت بها ابتيائك ورسلك
 ولا تجعلني بدعايك رب شقياً واني خفت واحاف ان اخاف ثم
 لا اهتدي اليك سبيلاً فاهدي اليك وامني بك من كل خوف ومخوف
 في الدين والدنيا والاخرة انك على كل شيء قدير **اللهم** يا دافع
 السموات والارض يا قيوم الدارين ويا قيوم كل شيء يا حي يا
 قيوم يا الهنا لا اله لنا الا انت كن لنا ولياً وتصيراً وامناً بك
 من كل شيء حتى لا نخاف الا انت واجعلنا في جوارك واجيئنا
 بالذي حجت به اوليائك فري ولا يران احد من خلقك واصيب
 علينا من الخير كله واجله واصرف عنا من الشر اصغره من
 والبن طس حمر عسق مرج البحر ين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان
اللهم انا نسالك الخوف منك والرجاء فيك والحمد لك
 والشوق اليك والاس بكَ والرضا عنك والطاعة لامرك على بسا
 ط مشاهدتك ناظرين منك اليك وناطقين بك عنك لا اله الا
 انت سبحانك ربنا ظلمنا انفسنا وقد تدبنا اليك قولا وعقدنا قلب
 علينا جوداً وعطفاً واستعملنا بجل ترصاه واصبح لنا في ذرياتنا انا
 تبنا اليك واتنا من المسلمين يا غفور يا ودود يا من يارحم اغفر لنا
 ذنوبنا وقربنا بوجدن وصلنا بتوحيدك وارحمنا ابطاعتك ولا
 تعاقبنا بالقرعة ولا بالوقعة مع شيء دونك واجعلنا على سبيل
 القصد واعصمنا من حاييرك انك على كل شيء قدير **اللهم** يا جامع
 الناس ليوم لا ريب فيه اجمع بيننا وبين الصدق والاخلاص والخسوع
 والحيبة والحبا والمراقبة والنون واليعين والعلم والمعرفة

وَالْحَفِظَ وَالْعَصَمَةَ وَالنَّشَاطَ وَالْقُوَّةَ وَالسِّرَّ وَالْمَغْفِرَةَ وَالْقَضَا
 وَالْبَيَانَ وَالْعَهْمَ فِي الْقُرْآنِ وَخَصَّنَا مِنْكَ بِالْحُجَّةِ وَالْإِصْطِفَائِيَّةِ
 وَالتَّخْصِصِ وَالْوَلِيَّةِ وَكُنْ لَنَا سَمْعًا وَبَصَرًا وَلِسَانًا وَقَلْبًا وَعَقْلًا
 وَيدًا وَمُؤَيِّدًا وَآتِنَا الْعِلْمَ الدِّينِيَّ وَالْعَمَلَ الصَّالِحَ وَالرِّزْقَ الْحَسَنِيَّ
 الَّذِي لَا حِجَابَ بِهِ فِي الدُّنْيَا وَلَا حِسَابَ وَلَا سُؤَالَ وَلَا عِقَابَ عَلَيْهِ فِي
 الْآخِرَةِ عَلَى بَسَاطَةِ عِلْمِ التَّوْحِيدِ وَالشَّرْعِ سَالِمِينَ مِنَ الْهَوَى وَالشَّهْوَةِ
 وَالطَّبْعِ وَأَدْخُلْنَا مَدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنَا مَخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ
 لَنَا مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا حَلِيمُ يَا عَلِيمُ يَا سَمِيعُ
 يَا بَصِيرُ يَا مُؤَيِّدُ يَا قَدِيرُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا مَنْ هُوَ بِكَ
 يَا مَنْ سَأَلَكَ بِعَظَمَتِكَ الَّتِي مَلَأَتْ أَدَاكُنْ عَرْشَكَ وَبَعْدَ ذَلِكَ الَّتِي قَدْ
 بِهَا عَلَى خَلْقِكَ وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسَّعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَبِعِلْمِكَ الْخَائِطِ
 بِكُلِّ شَيْءٍ وَبَارَادَةِ نَارِكَ الَّتِي لَا يَنَازِعُهَا شَيْءٌ وَبِسَمْعِكَ وَبَصَرِكَ الْقَرِيبِ
 مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ يُؤَاقِرُ إِلَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَدْ قَلَّ حَسَايَ وَعَظُمَ اقْتِرَائِي
 وَبَعْدَ مَنَائِي وَاقْتَرَبَ شَقَائِي وَأَنْتَ الْبَصِيرُ بِمَحَبَّتِي وَخَيْرِي وَشَوْئِي
 وَسَوَائِي تَعْلَمُ مَلَأَتْنِي وَعَمَائَتِي وَفَاقَتِي وَمَا قَبَّحَ مِنْ صِفَاتِي أَمْنَتْ بِكَ
 وَبِأَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ وَنَحْلُ رِسْوَكَ مِنْ ذَا الَّذِي يَرَحِمُنِي غَيْرُكَ وَمَنْ
 ذَا الَّذِي يَسْعِدُنِي سِوَاكَ فَا رَحِمْنِي وَارِنِي سَبِيلَ الرُّشْدِ وَاهْدِنِي
 إِلَيْهِ سَبِيلًا وَارِنِي سَبِيلَ الْخَيْرِ وَجَنِّبْنِي آيَةَ سَبِيلِ الْوَحْشِيَّةِ مِنْكَ
 الْحَقُّ وَالنُّورُ وَالْحُكْمُ وَالْفَصْلُ وَالْبَيَانُ وَاحْرُسْنِي بِنُورِكَ يَا اللَّهُ يَا نُورَ
 يَا حَيُّ يَا مَبِينُ **الْحَمْدُ** لِي أَصْبَحْتُ وَأَنَا أَرِيدُ الْحَيَاةَ وَآكِرُهُ الشَّرَّ وَسَجَّانُ
 اللَّهُ وَالْحَمْدُ لَهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَاهْدِنِي بِنُورِكَ لِنُورِكَ

فيما يرد على منك وفيما يصد رمني اليك وفيما يجري بيني وبين خلقك
 وضيق على بقربك واجبني بحجب عزتك وعن حجبك وكن انت حجابي
 حتى لا يقع شيء مني الا عليك وسحر لي امر هذا الرزق واعصمني من
 الحوص والتعب في طلبه ومن شغل القلب وتعلق الهوى به ومن الدلا
 للخلق بسببه ومن التفكير والتدبير في تحصيله ومن الشغل والحل
 بعد حصوله وما يعرض في النفس من ذلك وتخلعه بعد ذلك علي
 علمك وارادتك ومن ضرورات الحاجات الى خلقك فاجعله
 سبباً لا قائمة العبودية وشامدة احكام الربوبية وهب
 لي حفة من حسناتك ونورا من انوارك وذكر من اذكارك
 وطاعة من طاعات انبيائك ورحمة ملايكك وتول امري
 بذاتك ولا تكلفني في نفسي طرفة عين ولا اقل من ذلك واجعلني
 حسنة من حسناتك ورحمة بين عبادك تهدي بها من تشاء
 الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما في
 الارض الا الي الله بتغير الامور **اللهم** اهدي لي لنورك وعظمي
 من فضلك وامنعني من كل عدو ومولك ومن كل شيء يشغلني عنك
 وهب لي لسانا لا يغتر عن ذكرك وقلبا يسمع بالحس منك وروحا
 يكرم بالنظر اليك وسرا متعاقبا يقربك وعقلا حامدا
 للجلال عظمك وزين ما ظهر وما بطن مني بانواع طاعتك
 يا سميع يا عليم يا عزيز يا حكيم **اللهم** كما خلقتني فاهدني وكما
 امتيتني فاحيي وكما اطعمتهم فاطعمني واسقني مربي لا يخفي عنك
 فاسقني وقد اخطأت بي خطيائي فاعفري وهب لي علما يوافق

ملك وحكما يصادف حكيمك واجعل لي لسان صدق بين عبادك
 واجعلني من ورثة جنتك ونجني من النار وادخلي الجنة حالا ومثلا
 برحمتك واريني وجه محمد بك وادفع الحجاب فيما بيني وبينك
 واجعل مقامي عندك دائما بين يديك وناظرا منك اليك
 واسقط البين عني حتى لا يكون بيني وبينك واكتشف لي عن
 حقيقة الامر كسفا لا طلب بعدك لعبدك مع المرید المضمون بكرتم
 وعبدك انك على كل شيء قدير يا الله يا عزيز يا حكيم انك قد ايدت
 من شئت بما شئت كيف شئت على ما شئت فايدنا بنصرك للخدمة
 اوليايك ووسع صدورنا لمعرفة عند ملاقات اعدائك واجلب
 لنا من رضىك عنده حتى نخضع له ونذل كما جلبته لمحمد رسولك واصرف
 عنا كيد من سخط عليه بما صرفته عن ابراهيم خليلك واتنا
 اجرنا في الدنيا بالعارفة من اسباب النار ومن ظلم كل جابر جارا
 وبسلامة قلوبنا من جميع الاغيار وبغض لنا الدين وحب لنا
 الاخر واجعلنا فيها من الصالحين انك على كل شيء قدير يا الله
 يا عظيم يا سميع يا عليم يا بر يا رحيم عبدك قد احاطت به خطيئة
 وانت العظيم نذاي كانه لا يسمع وانت السميع وقد عجزت عن
 سياسة نفسي وانت العليم واتني برحمته وانت البر الرحيم كيف
 يكون ذنبي عظيما مع عظمتك ام كيف خيب من لم يسالك وترك
 من سالك ام كيف اسوس نفسي بالبر وضعفي لا يعزب عنك
 ام كيف ارحم بشي وخراين الرحمة بيدك الاله عظمتك ملاق
 قلوب اوليايك فصغر لديهم كل شيء فاملا قلبي بعظمتك حتى لا

لَا يَصْغُرُ وَلَا يَعْظُمُ لَدَيْهِ شَيْءٌ وَاسْمَعْ نَدَائِي خَصَائِصَ اللَّطِيفِ
 فَأَنْتَ السَّمِيعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ اَللهُ سَرَّعِي مَطَانِي مِنْكَ حَتَّى عَصِيَّتِكَ
 وَأَنَا فِي قَبْضَتِكَ وَاجْتَرَحْتُ مَا اجْتَرَحْتُ فَكَيْفَ بِالْاِعْتِذَارِ
 إِلَيْكَ اَللهُ مَعْصِيَّتَكَ نَادَتْنِي بِالطَّاعَةِ وَطَاعَتِكَ نَادَتْنِي
 بِالْمَعْصِيَةِ فَفِي أَيْمَانِ الْخَافِكِ وَفِي أَيْمَانِ الرَّجُوكِ أَنْ قُلْتُ بِالْمَعْصِيَةِ
 قَابِلْتَنِي بِفَضْلِكَ فَلَمْ تَدْعِ لِي خَوْفًا وَأَنْ قُلْتُ بِالطَّاعَةِ قَابِلْتَنِي بَعْدَ
 فَلَمْ تَدْعِ لِي رَجَاءً فَلَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ أَرَى لِحَاظِي مَعَ احْسَانِكَ
 أَمْ كَيْفَ أَجْهَلَ فَضْلَكَ مَعَ عَصِيَانِكَ قَدْ حَسَرَانُ مِنْ سِرِّكَ وَكَلَامِكَ
 وَالْآنَ عَلَى غَيْرِكَ بِاقْبَالِ السَّرِ الْجَامِعِ الدَّالِّ عَلَيْكَ لَا تَدْعِنِي لِغَيْرِكَ
 أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا اَللهُ يَا فَتَاحَ يَا غَفَّارَ يَا مُنْعِمَ يَا مُدَيِّ
 يَا نَاصِرَ يَا عَزِيزَ رَهْبَانِي مِنْ نَوَاسِمَائِكَ مَا الْحَقُّ بِهِ حَقَائِقُ
 ذَانِكَ وَأَفْتَحْ لِي وَأَغْفِرْ لِي وَأَنْعِمْ عَلَيَّ وَاهْدِنِي وَأَنْصُرْنِي وَأَعِزَّنِي يَا
 مُعِزَّ يَا مُدَبِّرَ لَا تَدْلِنِي بِتَدْبِيرِ مَا لَكَ وَلَا تَسْتَعْلِنِي بِفِكَ بِمَا لَكَ
 فَالْكُلُّ كَلَامُكَ وَالْأَمْرُ أَمْرُكَ وَالسَّرُّ سَرُّكَ عَدَمِي وَجُودِي وَوُجُودِي
 عَدَمِي فَالْحَقُّ حَقُّكَ وَالْجَهْلُ جَهْلُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ وَأَنْتَ الْحَقُّ
 الْمُبِينُ يَا أَمَلُ السَّرِّ وَالْخَفِ يَا ذَا الْكَرَمِ وَالْوَفَا عَنْكَ قَدْ احْتَاطَ
 بِعَبْدِكَ وَقَدْ شَقِيَ فِي طَلْبِكَ فَكَيْفَ لَا يَشْقَى مَنْ طَلَبَ غَيْرَكَ تَلَطَّفْتَ
 بِي حَتَّى عَلِمْتُ أَنْ طَلَبِي لَكَ جَهْلٌ وَطَلَبِي لِغَيْرِكَ كُفْرٌ فَاجِرٌ مِنْ الْجَهْلِ
 وَأَعَصَمِي مِنَ الْكُفْرِ يَا قَرِيبَ أَنْتَ الْقَرِيبُ وَأَنَا الْبَعِيدُ قَرِيبُكَ
 أَيْسَنِي مِنْ غَيْرِكَ وَبُعْدِي مِنْكَ رَدَّنِي لِلطَّلَبِ لَكَ فَكُنْ لِي بِفَضْلِكَ
 حَتَّى تَحْوِطَ لِي بِطَلْبِكَ يَا قَوِي يَا عَزِيزَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ **اللَّهُمَّ**

لا تذبذبنا بأرادتنا وحب شهواتنا فلتشغل او نجب او
 نفرح بوجود مرادنا او نخزن او نسخط او نسلم تسليم التفاق عند
 العقدة وانت اعلم بقلوبنا فارحمنا بالنعيم الاكبر والمزيد فضل
 والنور الاكمل وعيننا وغيب عنا كل شئ واشهدنا اياك بالاشهاد
 وانصربنا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد يا الله يا قدير يا مريد
 يا عزيز يا حكيم يا حميد انا نسالك بالقدرۃ العظمى وبالمشيئة العليا
 وبالايات والاسماء كلها وبهذا العظيم منها ان تسخر لنا هذا البحر
 وكل بحر موك في الارض والسما والملك والملوك كما سخرت البحر
 لموسى وسخرت النار لابراهيم وسخرت الجبال والحديد لداود وسخرت
 الريح والشياطين والجن لسليمان وسخر لنا كل شئ يا من بيده ملكوت
 كل شئ وموتيجر ولا يجار عليه يا علي يا عظيم يا حلیم يا ملیم احو
 قاف اذمهم حم يا امين **هـ** **وهذا جرب النور لك**
اي الحسن الشاذلي رضى الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم
 يا الله يا نور يا حق يا مبين افتح قلبي بنورك وعلني من علمك واضمني
 عنك واسمعي منك وبصري بك واقني لشهودك وعرفني بط
 اليك وموتها علي بفضلك والبسني التقوي منك ولبك انك
 علي كل شئ قدير **الهم** اذكرني وذكركني وتب علي واغفر لي مغفرة
 انسي بها كل شئ سواك وهب لي تقواك واجعلني ممن يحبك
 ويخشاك واجعل لي من كل هم وغم وضيق وهوي وشهوة وخطرة
 وفكرة وكل قضاء وامر فرجا اطعك بجميع المعلومات

وَعَلَتْ قُدْرَتُكَ عَلَى جَمِيعِ الْمَقْدُورَاتِ وَجَلَّتْ أَرَادَتُكَ إِذْ بَوَاقِهَا
 أَوْ خَالَفَهَا شَيْءٌ مِنَ الْكَائِنَاتِ حَسْبِيَ اللَّهُ وَأَنَا بَرِيٌّ مِمَّا سَوَى اللَّهِ
 اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا
 اللَّهُ تَوْعَدُ عَرْشُ اللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَوْرُ لَوْحِ اللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَوْرَقْلَمِ
 اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَوْرُ رَسُولِ اللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سِرْدَاتِ رَسُولِ اللَّهِ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَدْمُ خَلِيفَةِ اللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ نُوحٍ بِحِي اللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا
 اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 عَلِيِّ رُوحِ اللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الرَّبِّ
 الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُبِينِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ رَبُّ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لَا
 إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَكِيمُ الْكَرِيمُ سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ
 الْعَرْشِ الْعَظِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لِسَمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمِنَ اللَّهِ
 وَإِلَى اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ حَسْبِيَ اللَّهُ أَمِنْتُ بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ
 عَلَى اللَّهِ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْكَ بِكَ إِلَيْكَ وَلَوْلَا مَا
 شَيْتُ مَا بَدْتُ إِلَيْكَ فَاتْرَعْ مِنْ قَلْبِي مَحَبَّةَ غَيْرِكَ وَاحْفَظْ حَوَاجِي
 مِنْ مَخَالَفَةِ أَمْرِكَ وَبِاللَّهِ لَيْسَ لِمَنْ عَنِ يَعْنِيكَ وَحَفَظْتَنِي
 بِقُدْرَتِكَ لَا هَلْكَانَ نَفْسِي ثُمَّ لَا يَعُودُ ضَرَرُ ذَلِكَ إِلَّا عَلَى عَبْدِكَ
 أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَبِعَمَّا فَاتَكَ مِنْ عَقُوبَتِكَ وَبِإِلْمِكَ
 لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ بَلْ أَنْتَ أَجَلُ مَنْ أَنْ
 يَتَنَبَّأَ عَلَيْكَ وَأَنْتَ أَهْلِي أَعْرَاضُ تَدُلُّ عَلَى كَرَمِكَ قَدْ مَحْتَمَلْتُ عَلَى لِسَانِ
 رَسُولِكَ لِعَبْدِكَ بِمَا عَلَى أَقْدَارِنَا لَا عَلَى قُدْرَتِكَ فَهَلْ جَزَا الْإِحْسَانَ

الاول

الاول الكامل الاحسان منك يا من به ومنه واليه يعود كل
 شئ تسالك بحرمة الاستاد بل بحرمة النبي الصاد بل بحرمة السبعين
 والثمانين بل بحرمة اسرارك منك الى محمد النبي الاي بل بحرمة سيده
 اي القرآن كلامك بل بحرمة السبع المثاني والقران العظيم بل
 بحرمة كتبك المتزلة بل بحرمة الاسم الاعظم الذي لا يضر معه شئ
 في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم بل بحرمة قل هو الله احد
 الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد الكفى كل غفلة وشهوة
 ومعصية فيما تقدم وفيما تأخر والكفى كل طالب يطلبني بالحق
 وغير الحق في الدنيا والاخرة فانه لك الحجة البالغة وانت على كل
 شئ قدير والكفى هم السبعين والثمانين والكفى هم الرزق
 وخوف الخلق واسلك بي سبيل الصدق وانصرتني بالحق والكفى
 كل هم ونغم وموؤد ونجاسة والكفى كل عذاب من فوقنا او من تحت
 ارجلنا او يلبسنا شيئا ويذيق بعضنا باس بعض والكفى سؤمنا
 تغلق به عليك مما كان ويكون انك على كل شئ قدير سبحان الملك
 الخلاق سبحان الخالق الرزاق سبحان الله عما يصفون عا لم الغيب
 والشهادة فتعالى عما يشركون سبحان ذي العزة والجلل وبحسب
 سبحان ذي القدرة والملكوت سبحان من يحيي ويميت سبحان
 الحي الذي لا يموت سبحان القادر القاهر وهو القاهر
 فوق عباده وهو الحكيم الخبير سبحان القادر الدائم قل حسبي
 الله عليه يتوكل المتوكلون اعوذ بالله من جهد البلاء ومن سوء
 القضاء ومن درك الشقا ومن شامة الاعداء واعوذ بالله ذي

من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب يا من بيدك ملكوت كل شيء وهو
 يجبر ولا يجار عليه انصرتي بالخوف منك والنوكل عليك حتى لا انخاف
 غيرك ولا ارجو غيرك ولا اعبد شيئاً سواك اشهد انك على كل شيء
 قدير وانك قد لحطت بكل شيء علماً نسالك لهذا الامر الذي هو اجل
 الموجودات واليه المبدأ والمستوى واليه غاية الغايات سخرت
 هذا البحر سخر الدنيا وما فيه ومن فيه كما سخرت البحر لموسى وسخرت
 النار لابراهيم وسخرت الجبال والحديد لداود وسخرت الريح والشمس
 والجن لسليمان وسخرت كل بحر وسخرت كل جبل وسخرت كل حديد وسخرت
 كل شيطان من الجن والانس وسخرت نفسي وسخرت كل شيء يا من يد ملكوت
 كل شيء وانصرتي باليقين وايدني بالروح الامين صدق الله وعده
 عبده وهزم الاحزاب وحده طه ما اتزلنا عليك القرآن لتشتقي الاذكرة
 لمن يحيى ترزى لا من خلق الارض والسموات العلى الرحمن على العرش
 استوي له ما فى السموات وما فى الارض وما بينهما وما تحت
 الثرى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى الله لا اله الا هو له
 الاسماء الحسنى **اسئلك** بهذا الاسم العظيم الذي حفظت به
 اولياك الكرام انك الملك العالم ان تجعلنى بالاسوة الحسنة
 التي كانت في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا نبرأ منكم وما
 نعبدون من دون الله كفرنابكم وبدليننا وبينكم العداوة والبغضاء
 ابد احس تومنوا بالله وحده جل ربى ان يوجب بسئلى او يفقد بسئلى
 انه لن يضر معه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم
وهذا حزب الشيخ ابو الحسن البري

اغاد الله علينا وعلى المسلمين من ركة اعود بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم ملك يوم الدين اياك
 نعبد و اياك نستعين. اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين
 انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. **امين**
الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم له ما في السموات
وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم
وما خلفهم ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات
والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم امن الرسول
 بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله ومليكته وكتبه
 ورسله لا يفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا عقرانك
 ربنا و اليك المصير لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها
 ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا
 اصل كالحملة بل الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به
 واعف عنا و اعفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصنا على القوم الكافرين
الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا
لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل من قبل هدي للناس وانزل
الفرقان ان الذين كفروا بايات الله لهم عذاب شديد والله عزيز
ذو انتقام ان الله لا يخفى عليه شئ في الارض ولا في السماء هو
الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء لا اله الا هو العزيز الحكيم

فوس

قل اللهم مالك الملك توتي الملك من تشاء وتنزع الملك من تشاء وتجزئ
 من تشاء وتبدل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير توج
 الليل في النهار وتوحي النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج
 الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب **الحمد لله** الذي خلقني
 فهو يهديني والذي هو يطمعني ويسقين واذا مرضت فهو يشفيني
 والذي يميتني ثم يحييني والذي اطع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين
 رب هب لي حمداً والحقني بالصالحين واجعل لي لسان صدق في
 الآخرين واجعلني من ورثة جنة النعيم واغفر لابي انه كان من
 الصالحين ولا تحزني يوم يبعثون يوم لا ينفع مال ولا بنون الا
 من اتى الله بقلب سليم وازلفت الجنة للمتقين وبرزت الجحيم
 للعاوين **سبح لله** ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم
 له ملك السموات والارض يحي ويميت وهو على كل شيء قدير هو الاول
 والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم هو الذي خلق
 السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج
 في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو
 معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير له ملك السموات والارض والي
 الله ترجع الامور **سبح الله** في الليل في النهار وبهج النهار في الليل
 وهو عليم بذات الصدور **هو الله** الذي لا اله الا هو عليه
 الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم **هو الله** الذي لا اله الا هو
 الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان
 الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى

يسبح له ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم **و** والصحي
اذ اسبح ماودعك ربك وما قل وللآخر خير لك من الاولي وسوف
يعطيك ربك فترضى المرحمك يتيمافوي ووجدك ضالا فهدى
ووجدك غايلا فاعنى فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر
واما بنعمة ربك فحدث **و** الم شرخ لك صدرك ووضعنا
عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك فان مع العسر
يسرا ان مع العسر يسرا فاذا فرغت فانصب واي ربك فارغب
اذ الله اشتوي من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون
في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التورية والايحيد
والقران ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببعثكم الذي بايعتم
به وذلك هو الفوز العظيم **و** التاسون العادون الحامدون السا
الراكون الساجدون الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر
والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين **و** قد افلح المؤمنون
الذين هم في صلاتهم خاشعون **و** الذين هم عن اللغو معرضون
والذين هم للزكاة فاعلون **و** الذين هم لفوجهم حافظون الا
على ازا وجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن استغى ورا
ذلك فاوليك هم العادون والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون
والذين هم على صلواتهم يحافظون اوليك هم الوارثون الذين يرثون
الفردوس هم فيها خالدون **و** ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات
والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات
والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصابرين

وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ
كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِقًا وَأَجْرًا عَظِيمًا إِنْ الْأِنْسَانُ
خَلَقَ هَلْوَاعًا أَوْ أَمَسَةً الشَّرْجُوعًا وَآذَامَسَةً الْخَيْرِ مِنْوَعًا إِلَّا الْمَصْلُوحِينَ
الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلصَّائِلِ
وَالْحَرَامِ وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بَيِّمَ الدِّينِ وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ
رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ إِنْ عَذَابُ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ وَالَّذِينَ هُمْ
لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ الْأَعْلَى أَرْوَاهُمْ وَأَمَّا مَلَكَتْ إِيْمَانُهُمْ فَالْضَّمَمُ
غَيْرُ مَلُومِينَ مَنْ ابْتِغَى وَرَادَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ وَالَّذِينَ
هُمْ لَا مَانَا تَهُمْ وَعَهْدُهُمْ رَاعُونَ وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ قَائِمُونَ
وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يَحْفَظُونَ أُولَئِكَ فِي حِفْظَاتٍ مُكْرَمُونَ
الضَّم إِنْ سَأَلَكَ صَحْبَةً لَخَوْفٍ وَغَلْبَةِ الشَّوْقِ وَثَبَاتِ الْعِلْمِ وَدَوَامِ
الْفِكْرِ وَتَسَالُكَ سِرِّ الْأَسْرَارِ الْمُنَافِعِ مِنَ الْأَصْرَارِ حَتَّى لَا يَكُونَ لِيَا
مَعِ الذَّنْبِ أَوْ الْعَيْبِ قَرَارًا وَاجْتِبَاءً وَاهْدُنَا إِلَى الْعَمَلِ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ
الَّتِي تَسْطُرُهَا عَلَى لِسَانِ رَسُولِكَ وَابْتَلَيْتَ بِهِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَكَ فَأَتَمَّهِنَّ
قَالَ إِبْنِي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ أَمَامًا قَالَ وَمَنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي
الظَّالِمِينَ فَاجْعَلْنَا مِنَ الْحَسَنِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَنُوحَ
و**إِسْحَاقَ** بِنَاسِلِ أَيْمَةِ الْمُتَّقِينَ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمِنْ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَعَلَى
اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ حَسْبِيَ اللَّهُ أَمْتُ بِاللَّهِ وَرَضِيتُ بِاللَّهِ تَمَكَّلْتُ
عَلَى اللَّهِ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ رَبِّ اعْفِرْ لِي وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ مَا لَكَ يَوْمَ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ

وَايَاكَ نَسْتَغِيثُ اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ
 غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ . آمِينَ . قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى
 عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى . رَبِّ اِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَبِيرًا فَاعْفُرْ لِي وَتُبْ
 عَلَيَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّى كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ . يَا اللَّهُ يَا عَلِيُّ يَا
 عَظِيمُ يَا حَلِيمُ يَا عَلِيمُ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ يَا مُرِيدُ يَا قَدِيرُ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ
 يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا مَنْ هُوَ هُوَ هُوَ يَا هُوَ يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ
 تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ **الْحَمْدُ** صَلِّ عَلَى بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ
 الَّذِي لَا يَضُرُّهُ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهَبْ لِي مِنْهُ سِرًّا
 لَا تَضُرُّهُ الذُّنُوبُ شَيْئًا وَاجْعَلْ لِي مِنْهُ وَجْهًا يَقْضِي بِهِ الْحَوَاجِ
 لِلْقَلْبِ وَالْعَقْلِ وَالرُّوحِ وَالسِّرِّ وَالنَّفْسِ وَالْبَدَنِ وَوَجْهًا تَرْفَعُ
 بِهِ الْحَوَاجِ مِنَ الْقَلْبِ وَالْعَقْلِ وَالنَّفْسِ وَالْبَدَنِ وَادْرِجْ لِي
 أَسْمَاءِي تَحْتَ أَسْمَائِكَ وَصِفَاتِي تَحْتَ صِفَاتِكَ وَأَفْعَالِي تَحْتَ أَفْعَالِكَ
 دَرَجَ السَّلَامَةِ وَاسْقَاطِ الْمَلَامَةِ وَتَرْتِلِ الْكِرَامَةِ وَظُهُورِ الْأَمَانَةِ
 وَكُلِّ فِي مَا ابْتَلَيْتَ بِهِ أَيْمَةَ الْهُدَى مِنْ كَلِمَاتِكَ وَاعْنِي حَتَّى تَغْنِيَنِي عَنْ
 وَاجِبِي حَتَّى تَحِيَنِي مَا شِئْتَ وَمَنْ شِئْتَ مِنْ عِبَادِكَ وَاجْعَلْ لِي
 خَزَائِنَ الْأَرْبَعِينَ وَمِنْ خَالِصَةِ الْمُتَّقِينَ وَاعْفُرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَنَالُ
 عَمْدَكَ الظَّالِمُونَ . طَس حَمْدُكَ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْقِيَانِ بَيْنَهُمَا
 بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ . الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ مَا لَكَ
 يَوْمَ الدِّينِ أَيَاكَ نَعْبُدُ وَأَيَاكَ نَسْتَغِيثُ . اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ
 صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ آمِينَ
 قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ

قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد.

قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد.

وَأَمَّا الْخَاتَمَةُ فكنت منذ عشرين وأبانا بالقاهرة جامع الحاجي
آبي الولي أبو عبد الله الحكيم المري وكان الحكيم هذا يجله الشيخ
وتحبه فقال لي ركنت في سفينة فذكرت نفسك بعض من كان فيها
إلى بعض المشايخ فقلت أنا أنا هو من أصحاب شيخنا أبي العباس
المري رضي الله عنه فإن كان الأمر كما قلت ~~لهما~~ فاكذب لي
بذلك خطك فكتب في ذلك الوقت ما أنا ذاكره أن شاء الله تعالى
وهذا الكتاب لما كان موضوعا لما كتب الشيخ أبي العباس رضي
الله عنه وهذه اللامعة تتضمن ذكره وعلو طريقه والثناء عليه ناسب
أن يكون هذه اللامعة سوار لزند هذا الكتاب وبها قوة يختم بها
عقد هذه الأبواب ويتبع ذلك وصية كتبت بها إلى أخواني
بلا سكتة وبها وأنا إذ ذاك بالقاهرة مستهل ربيع الأول الذي
من سنة أربع وتسعين وستماية ثم بعد ذلك قصيدة تضمنت
وصلا ومطالبات من الحق لعبك محنمة بمدح رسول الله صلى
الله عليه وسلم وبها يختم الكتاب أن شاء الله تعالى يجعل الله ذلك
كله خالصا لوجهه بفضله **هـ**

وهذه اللامعة المنيرة والدرة الحظيرة وهي القيم الأول من
الخاتمة هـ

بسم الله الرحمن الرحيم
وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا **أَمَّا بَعْدُ** حَمْدُ اللهِ الْوَاجِبُ

حمد الثابتة علياً وهـ ومجد الباهر اياته الظاهرة دلالة الذي
 اشرق نور في قلوب اوليائه فاستنارت به سموات ارض واحمر وارت
 نفوسهم واشباحهم الله نور السموات والارض نور سموات الارواح
 مستهدتهم ونور ارض النفوس بطاعته وخدمته وجعل قلوبهم
 مجلداً لذاته وظهور صفاته اظهرهم ليظهر فيهم خصوصاً وهو الظاهر
 في كل شئ عموماً اظهر فيهم بانواره واسراره كما ظهر فيهم وفيما عداهم
 بقوته واقتداره المستنير بذكره لهجة وقلوبهم بنوره بهجة ان
 نطقوا فعنه وان اسمعوا فمعه وكبر من ولاه ولايته خفق عليهم فكم
 فكم من مشور خلافة قد خرج اليهم ادخلهم اليه مدخل صدق بالظن
 عما سواه واخرجهم للخليفة مخرج صدق باقين بنوره وسناه فصر
 نارخ الانوار ومعدن الاسرار وصلاح لما قطعهم وفرقهم لما
 جمعهم وغيبهم عنهم وعلى اسراره اطلعهم فلو قسم نور واحد منهم
 على اهل الارض لوسعهم ولا عجب من اتساع انوارهم ولا من احاطة
 اسرارهم فان نور قلوبهم من نور الله قال صلى الله عليه وسلم اتقوا
 فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله واما احاطة اسرارهم فلقول تعالى
 ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فلصم على
 حسب ارثهم من نيتهم صلوات الله عليه لتحقيق بمقام الفردانية
 والدخول الى حضرة الوجودانية **وسمعت** شيخنا ابا العباس رضي الله
 عنه ينشد : **وعنابي ميني قلبي وغيبتي كما غبتا**
وكما جثما كانوا وكما نوا جثما كانا
 والمطهر الاعلى والبرزخ الاسنى مشرق الانوار ومعدن الاسرار

من له الفتح والفتح والحائز للمقامات العلية بالتقام رسول رب
 العالمين وسيد الاولين والآخرين محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه
 اجمعين فهو نور الانوار وسر الاسرار تنزل الاسرار الربانية
 وعنه توخذ المعارف الالهية اخذ اهل الظاهر عنه ظاهريهم واهل
 اهل الباطن منه باطنهم **وقال** صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة
 الانبياء فكل على قدر رايته وارثه على قدر نوره ونور على قدر فتحه
 وفتح على قدر صفا قلبه وصفا قلبه على قدر معرفته بربه ومعرفته
 بربه على حسب ما سبق له من وجود حبه غير ان علما الباطن احق بالارث
 واولي واقرب نسبة واعلى لان علمهم يلزمهم الحشية وتكف العظمة
 وحقيقة الارث ان يتقل الموروث الى الوارث على الصفة التي كان
 بها عند الموروث عنه فكل صاحب علم لاشيئة له فليس باهل
 ان يكون وارثا **وقال** صلوات الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء
 اي العلم بالله لان العلم بالله يورث الحشية له **قال الله تعالى** انما يخشى
 الله من عباده العلماء ولو نزل سلسلة الصلاح والشهادة والصدقية
 والعظمة انية تمتد من ذلك البرزخ الاعلى المحيط صلوات الله
 الي ويمتد هذا ولن نزل كذلك الى ان يرث الله الارض ومن عليها وهو
 خير الوارثين **ومعنى** شيخنا ابا العباس رضي الله عنه يقول في قوله
 تعالى ما ننسخ من اية او ننسها فان نحي منها او مثلها اي ما نذهب من
 من ويلي الاونات نحي منه او مثله وكل من لم يكن له استاد نصلة
 بسلسلة الاتباع ويكشف له عن قلبه القناع هو في هذا الشأن
 لقيط لا اب له دعي لا نسب له فان يكن له نور فالعالم عليه غلبة

الحال عليه والغالب عليه وقوفه مع ما يرد من الله اليه لم يرضه سياً
 التاديب والتهديب ولم يقده زمان التربية والتدريب **وشجنا**
وامامنا وقدوتنا في هذا الشأن اوحاً وقته وعلامة زمانه
 لهم العارفين قطب المهتدين مظن سنا الحقيقة ومبين معالم الطريق
 العالم بالاسماء والحروف والدوايس الجامع لعلم الطواهر والسرائر
 سيدنا ومولانا شهاب الدين ابوالعباس احمد بن عمر الانصاري المكي
 الشاذلي قدس الله روحه ونور ضريحه هو الذي اقبلنا من انواره وسلكنا
 على نهج اثاره وهو الذي اسرع باسرارنا حتى لحقت وفق السنت
 حتى نطق غرس غرايس المعرفة في قلوبنا فانبعت ثمراتها وفاحت
 زهراتها وهو الذي بفضل الله وعدنا وبالكلام في العليين اشار لنا لا
 تنسب الا اليه ولا نعتد في هذا الشأن الا اليه فمن نسبنا الى غيره فهو
 بامرنا جاهل او عالم متجاهل ومن نسب تلميذا الى غير استاده كمن نسب
 ولدا الى غير ابيه **وهذه** الابوة لحق ان يروا نسبها وان يحفظ سببها
 اذ تلك الابوة تقتضي الى هذه وهذه لا تقتضي الى تلك **وليس** شجك من
 سمعت منه انما شجك من اخذت عنه **وليس** شجك من واجهتك
 عبارته انما شجك الذي سرت فيك اشارته **وليس** شجك من دعاك
 الى الباب انما شجك الذي رفع بينك وبينه الحجاب **وليس** شجك
 من واجهك مقالاً انما شجك الذي نهض بك كاله وليس شجك
 هو الذي اخرجك من سجن الهوى ودخل بك على المولي شجك هو
 الذي ما زال بجلاو امرأة قلبك حتى تجلت في انوارك نهضك الى
 الله فهضت اليه وسار بك حتى وصلت اليه وما زال محادياً

لك حتى اقال بين يديه فخرج بك في نور الحضرة وقال هانت ورتك
 هنا لك محل الولاية من الله وموطن الامداد من الله وبساط التلقي من الله
 ثم انشا ابقاه في بحر الفناء عريقا وان شا ارجعه الى ساحل البقاء حقيقة
 وتحقيقا فصاحب الفناء له التلقي من الله وصاحب البقاء له الالف
 عنه وصاحب البقاء ينوب عن الله وصاحب الفناء ينوب الله عنه
 وصاحب الفناء قد طمست دائرة حسه وانقضت حصته قدسه وصاحبه
 البقاء باق ربه في حصته قدسه وحده وصاحب الفناء مدعو الى الله
 وصاحب البقاء داع الى الله وهو محل الخلافة والنيابة مع الازن
 والتكليم والرسوخ في اليقين داع الى الله على بصيرة من الله قال
 الله سبحانه وتعالى قل من سبني ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني
 ابي على معانية ومطالعة لا ادعوا اليك وانا غائب عنك بل ادعوا اليك
 وانا ناظر اليك وهذه الطريق طريق الانبياء والمرسلين والابرار الصديقين
 ومي المقام الاجل والمنج الا فضل من نسبنا الى غير هذا الامام مع
 العلم بنسبتنا فهو ايضا عن سبيل الرشاد حديد مخالف لامر ربه غير
 مراقب لقلبه المرشح ما قال المولى سبحانه وتعالى ولا تقف ما ليس
 لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا فانه
 سبحانه وتعالى يحقق نسبنا من هذه الطائفة وان يتوفانا على محبتهم
 وان يجعلنا دار جنة على مد رحمتهم وان يزيدنا منهم وداوانا لا نك
 يجعلنا من نقض نصر عتدا بعتنه ولطفه الحمد لله وسلام على عباده
 الذين اصطفى والصلاة على سيد المرسلين وامام المقيمين محمد خاتم
 النبيين وعلى اله وصحبه وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل **واما الو**

الكتاب

المكتوب بها الى اخواننا بالاسكندرية في هذه

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليمًا سلام الله ورحمته على الاخوان
والاوداء المحبوبين حمطهم الله وتولاهم وجرهم وراعهم واوسع
عليهم من فضله واخرج عليهم من عطائه وبذله واخلى قلوبهم منه محل
المواساة والتفهم والمفاخرة والتكريم ورزقهم الطاعة والقبول
والستر والوصول والاذن من الله والدخول وقدس ارواحهم
وفتح في غيبه مراحمهم وبت لهم من نوره ما يكون ماديًا واعطاهم
من حفظه ما يكون لهم من اغيار الدنيا والاخرة واقب **اعلموا** انكم
الله ان العناية الالهية وان كانت غيبا فلها شهادة تدل عليها ودلالات
يهدى اليها فليحوا عناية الله فيكم بوقوفكم على حدوده ورعايتكم
لهوده الا ومن علامة محبة الله للعبد محبة العبد اياه ومن علامة
محبة العبد لله ان لا يوتر عليه شيا سواه ومن علامة عدم الايتسار
على الله النظر الى الدنيا بعين الاحتقار والى الاكوان ببصر الاعناب
والسعيد من اعطاه الله قلبا معكرا ونصرا معتبرا واذنا يسمع
الله ونفسا ناشطة الى خدمة الله واحق ما يتفقد العباد من حقوق
الله سبحانه الشكر والشكر له ظاهر وباطن فظاهره الموافقة وباطنه
شهود النعم فما شكره من امر عيش او امره وحدوده وما حفظه
من ضيع عهوده فعليكم بحكم الله بالشكر لنعمته فيكم الان ارباب
العقلة والعبي يطوبون من الله مجدداً ان النعم وهم ما اعطاهم غيباً

شاكرون وكيف تجدد عليك نعمة انت طال بها وقد ضيعت شكر نعمة
 طلبتك حتى وصلت اليك فالطالب لنعم الله اولى ما طلب به الشكر
 الله والشكر يطلب لك من المستكور وان كنت صامتا ويستجدي اليك
 ممن شكرته وان كنت عن الطلب ساكنا وقد ضمن الله المريد للشارع
 وما استثنى فقال عز من قائل لا يبين شكرتم لا زيدكم فاذا كان
 قد ضمن لهم الزيادة على ما اعطاهم فكيف لا يديم لهم ما كان منعم
 اولالا ان من اجت بقاشي قيده بعقاله خيفة زواله فقيدوا
 نعم الله فيكم بوجود الشكر ويستعان على الشكر بالتطري في ايامي
 الحسن وكثرة صنائعه وسوابق منته ولو احقها وبداية نعمة وخواصها
 فانك لم ترم بصرا لايمان الا وقع على نعمة الله بابقه ومنته منه لاجله
 ويؤكد ذلك عندك نظرك لمعاملتك معه وشهودك لمعاملته معك
 فانك ان نظرت مامنه اليك لم تر الا فضلا واحسانا وان نظرت
 مامنك اليه لم تر الا غفلة واحسانا واصل الخيرات ومعدن البر
 العمل بطاعة الله والجنب لمعصية الله **وعليكم** يتصحح التوبة فانه
 ينبغي عليها ما بعده وتعود بركاها على ما قبلها وما من مقام الا وهو
 مستقر اليها وما زكت الاحوال ولا قبلت الاعمال ولا بقت مراتب
 الا تزال الا يتصحح التوبة وعموما يدل على خصوصها لم يسمع الى قول
 المولي عز وتعالى وتوبوا الى الله جميعا اي المومنون لعلكم تقبلون
 فعمد جميع المومنين في الخطاب بالتوبة فدل ذلك على عظيم قدرها
 ويستعان على التوبة بالفكرة ويستعان على الفكرة بالخلوة ويستعان
 على الخلوة بمعرفة افات الخلوة ومن علامة الوصول الى الغايات وجود

تصحيح البدايات ولان يصح الله لك مقام التوحيد خير لك من ان
يطلعك على سبعين الف عيب ويفقدك اياما **واعلموا** ان الله اودع
انوار الملكوت في اصناف الطاعات فاي من فاته من الطاعة صنع
واغور من موافقه جنس فقد من التور عقذار ذلك فلا تمهلوا
شيئا من الطاعات ولا تستعثوا عن الاوراد بالواردات ولا ترضوا
لا تقسم بما رضى به المدعون جري الحقايق على السنتهم وخلقوا انوارا
من قلوبهم وان الحق حكمت جعل الطاعة اجارية على العباد مستمرة
لباب الغيب فمن قام بالطاعة والمعاملة بشرط الادب لم يحجب الغيب
وانما حجاب الغيوب وجود الغيوب فالغيب من الغيب يفتح لك باب
الغيب ولا تكن ممن يطلب الله لنفسه ولا يطالب نفسه الله فذلك
حال الجاهلين الذين لم يفقهوا عن الله ولا واجههم المدد من الله
والمؤمن ليس كذلك بل المؤمن يطالب نفسه لربه ولا يطالب ربه
لنفسه فان توقف الوقت عليه استبطي اذ به ولا يستبطي مطلبه
مكوت الله لا يؤذن بالدخول فيه الا لمن طهر من افات البشرية وقام
بالوفا بالعبودية والتطهر من افات البشرية بالخلق باخلاق الله
ووجود الغنى بما سوى الله والتحقيق بالعبودية بالامثال لا مبر
الله والاستسلام لاحكام الله فان تصل الى ذلك فلك مفتح في الغيب ^{مستو}
في الملكوت واصلتك الامداد وقابلت من الله الازدياد ويتوصل
الى ذلك باقلال النظر الى الظواهر ورعايتك للسرائر وانه لا تسقى
السرائر بدان الظواهر الا ان يكون معها خالص جت يباشر القلوب
واشراق نور يذهب بظلمة الذنوب وانما اكمال عليهم الطريق انهم لم

يسلكوه على منهج حق ولا دخلوا فيها مداخل صدق فلو اذ قد فعلوا لم
تحتج عنهم المطالب وكان ما يطلبونه لهم طالبا **بيان واعتبار**
واستشراق انوار لا تتفقد الوقت بظهور وارادات ولا بكثرة
الطاعات ولكن انظر لي ثقتك بالله واجلالك لاوامر الله وترك
الاختيار مع الله فان وجدت ذلك عندك ولا يوجد واجد منها
الا وجد بقيتها فاعلم ان الله بك عناية ابدية وودائع اخفاة
واشكره على ما اسدي واحمد على ما اهدي **واعلموا** رحمكم الله ان دكم
على اختلاف مراتبه عندنا مسبارة ولدنيا اعتبارة فيل القلب
اليك على حسب ميلك اليه ولن تزد من الممداد على يدي عبدا
بحسب ما تريد من الود فيه كذلك رتبة الاله الحكيم والقادر العليم
وبالجملة فاعيان المطلوبات من الادب الباطن وامثال الامر
الظاهر لا تحصر الوصايا الاجمالية ويشمل جميع ذلك التقوي قال
الله سبحانه وتعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم والوفاء بالعهد قال الله تعالى
يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود والتوبة قال الله تعالى وتوبوا الى الله
والانابة والاستسلام **قال الله** سبحانه وايئوا الى ربكم واسلموا له والاستجابة
قال الله سبحانه استجبوا لربكم والاتباع لرسول الله صلى الله عليه
وسلم **قال الله** سبحانه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحكم الله وشهود
كل نعمة من الله **قال الله** سبحانه وتعالى وما بكر من نعمة فمن الله وشهود
الهدي من الله **قال الله** عز وجل الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا
لننتدي لولا ان هدانا الله لا جعل الله ما نقوله وما نسمعه حجة
علينا وجعلنا واياكم من العباد المهتدين الدائمين على حبه الباقيين

على وده المنعمين بقره واضرع علينا وعليكم من نور عنايته وحلنا
من اجل ولايته عنه وكرمه الحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد
واله وصحبه وسلم تسليما

وهذه هي القصيدة

فلا والله ما طابت حياة **سوي** بالقرب من كيف الجيب
فلا تحترسوى دار سعدي **وعد** عن الاجامع والكيب
وما لا في الامة مثل بعد **تفت** منه حبات القلوب
ومن عشق معزة شرودا **فلا** يسام مقاسات الكروب
ودونك فاسق نحو المعالي **ولا** ترضى بدون من نصيب
ولا تنقع بغير العزمي **وسد** دحوه سهم المصيب
والخصم ان لم ترها **اقت** بموطن النكس الريب
ولا تياس وان كانت ليال **فكم** شمس يدت بعد الغروب
ولا تسام من النداب يوما **فان** العز في ذاك الدؤوب
ولا تحزن اذ اما فات فان **فذا**ك العلي في نظر الارب
ولا ترضى بغير الله دخر **فنع**م الرب من مولي محب
ولا تشكوا لغير الله ضرا **فليس** لغير كسوف الكروب
ولا تركن لغير الله يوما **فم**قطع عنك نفحات الغيوب
وكم من كربة عظمت حلت **تج**لت فيك عن فرج قريب
ولا يمنعك ذنب عن رجا **فان** الله فقار الذنوب
ولا تحزن اذ اما ضاق عيش **فح**رم رتبة الرجل اللبيب
وكم لطف حق في كفاف **وكر**سه من سر غريب

وكم من محنة في البسر تردني . وتمنع منك موفور النصيب .
 ولا بس حلة للوفر تر هو . ويلصوا عن مراقبة الرقيب .
 بحمله الغنى وصف افتقا . الخاطبه فحبك من عجب .
 الم تعلم بان الله فرد . فيحشي قهر علام الغيوب .
 الم خلقة من ماء مهين . مهين ان يدع نهج الاربي .
 الم يودعه للارحام هيا . الم يخرجته من غم الكروب .
 الم يحري له التدبير . وعرفه التناول للنصيب .
 الم ينعم عليه بمهد لطيف . واعطاه مودات القلوب .
 وهذا المهد ليس له راح . يسيره الى وقت المشيب .
 واسقط عنه تكليفا واما . الى ان يرتدي ثوب الاربي .
 فحين اتي البلوغ اتي بلاغ . من الرحمن ينذر من قريب .
 رضيع اللطف لا تشي واد . ود اذا كان في غيب الغيوب .
 بيته فضلنا والجود ابرع . ولا تحج الى مرآي قسب .
 لطيفة كونا لا تنس عهدي . ويومر است فاذكر يا حبيب .
 وقد اعطيتني عهدا وثيقا . وحفظ العهد من شم اللبيب .
 الم اجعلك سرا في وجودي . ونقطة دارة الامر الغيب .
 الم اظهر صفاتي فيك جهرا . واستود ان بالامر العجب .
 الم ياتيك ارسالي وامري . فليتك لواحي لمسيح .
 اتان كلامنا لجد سيرا . لحضرنا وتعل في الدوب .
 كلام ليس يشبه كلام . ومهدته تقلقل القلوب .
 لطافتك على الاسرار احلي . من العذب الحما للمستطيب .

.. اذ انكيت مثاليه اذ يوت .. كوس اللطف من كيف الجيب ..
 .. وَاَيُّهُ اَيُّهُ تَلَيْتَ تَرَاهَا .. عروس الحسن نجلي للبيد ..
 .. وَاَنُوَادُ وَاَسْرَارُ تَرَاهَا .. اذا القيت سمعك من قريب ..
 .. اذ انكوت كلاً يا عبادي .. تري الاسرار تسرع للقريب ..
 .. وَاَلَيْسَ اجابتي قولا ولكن .. يذل الجهد في طوع الجيد ..
 .. وَقَدْ ارسلت خيرا لخلق طرا .. ليحوا نوره زين القلوب ..
 .. اتي بالمنهج المختار يدعو .. الى الرحمن بالسر العريب ..
 .. اتي والارض قد ملئت ظلا .. وكل الخلق في امر مررب ..
 .. فَكَشَفَ ظِلْمَةً كَانَتْ وَظُلُمًا .. بشمس هدي تنزه عن غروب ..
 .. وَخَصَّصَهُ اِلَهُ بِكُلِّ فَضْلٍ .. واعطاه مودات القلوب ..
 .. وَقَالَ وَمَنْ يَطْعُ خَيْرَ الْبَرِّ اَيَا .. يطعني هكذا فعل الجيد ..
 .. رَفِيعًا قَالَ لَمَّا بَا يَعُوهُ .. فحاز بان للفطن الارب ..
 .. ازال الكاف كافي ذالكا .. وحسبك منه من سر عريب ..
 .. هُوَ السَّابِقُ غَايَاتِ الْمَعَالِي .. هو الكشاف ارمات الكروب ..
 .. وَاَنَّ الْقَوْلَ يَقْصُرُ عَنْ عِلْمِهِ .. كنهه شأنا علام الغيوب ..
 .. فَصَّلَ وَبَنَاهُ اَبَدًا عَلَيْهِ .. وسلم في الصباح وفي الغروب ..
 .. عَلَى اِلِهِ النَّبِيِّ وَكُلِّ صَحْبٍ .. صلاة لا تملى من الذنوب ..
 .. هُمْ خَيْرُ الْقُرُونِ وَمِنْ هَدَانَا .. بهم رب العباد من الذنوب ..
 .. وَاحِدٌ لَيْسَ رَجُو فِي مَعَادٍ .. سوي جام النبي لذي الكروب ..
 .. وَوَالِدُهُ مُحَمَّدٌ فَاعِيفٌ عَنْهُ .. وداركه بلطف من قريب ..
 .. وَعَبْدُكَ يَا كَرِيمُ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ .. وبلغه الي او في نصيب ..

عطاء الله والد اخذه ، منا لا منك سارا العيوب ،
 على الاسلام فاقصيني سلما ، من الافان محو الذنوب ،
 كذا ان جميع من و آيت فيكم ووالا في با جزال النسيب ،

بجز الكتاب المبارك محمد الله حق

حمده وصلواته على سيدنا محمد والده وصحه ،

وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل ،

ولا حول ولا قوة الا بالله ،

العلي العظيم ،

بسم الله الرحمن الرحيم وحل الله على سيدنا محمد وسلم تسليمنا

يا من يحب دعوة الضمير ابراهيم عليه السلام
 الله له المحيى من عصى وفتح البلاء لعباده
 سبحانه من راح رحمان تبارك اللطيف من رحمان
 من الذي ما شئت من رحمة واري خلق لم تنله منبت
 هو الذي من بار سأل الحبيب فيما سأل الله المساجيب
 حمله ثوابه بخلق الضلع وكم لنا من نعمته به وكم
 من جوابه محو غفوب كثر ونيل اصلاح قلوب مستحق
 طوع عليه الله من صدر رسوله وخلقته حلل الصلوة في العمل
 حل عليه الله من في جده لم يدروا معناه عن الله
 ووالد وصحبه وكيامن سار من العلم بان في نهج حسن
 صلاة من من لفرع بوجه ونا من جهوده ما موار السهرج
 ثم بواحي الجلاء والفرور الخبير نسل في شفاء شفاءنا المستشير

نسلك اللهم كسفا ضره
 واجمع له نبيز يبعثه الجسد
 يا منجيدا من غم في العيون
 وسامع الرثلا من ابيوب
 ومبرك النار والامبر اعين
 وميسر يا بصير الكل التي
 جلله يا رب ثياب العافية
 وانفخ برائته على ابناء القضا
 يا رب فزوهنت العفاس
 وغاب عنا وجه الزاكي
 وانت حسب في امير الكلد
 يا ربنا اللهم واتيف امنا
 وعابنا من كل ضر وضل
 الكاغت التي حمز في بسير
 بلا طحت في حلال الزهور
 وهب الاله بغير في الخربة
 نزل منه العلم والاسرار
 سالك مسالك الصوفية
 يا واهبا نجوى على وهز الكبر
 وليس بل من الملائك محب
 سالتك اللهم بالمحمد
 ومحز في امير العلم ابن خلد
 يا انلته من المعارف
 وابن عروس كريمة الاسلام

ومبرك كسفه ونجح اموره
 ونيله حسن الاخوار في غيب
 من بعد ما اسقى على المنون
 وراحمه يوسف يعقوب
 وما تح التشرية للكل
 ما ليس برجوه في وفور علة
 وهب له نحة خمر واجبة
 نحو ما في مسلم وفي القضا
 والهكت فوتم السقام
 فصار في الدنيا لنا احلا
 يا من علينا نعمة وفضل
 زوجته التي حوت كعب السدا
 وبكتها من كل ضف وعنى
 ووافقت رضاء في اموره
 راقلة لست كما النسوان
 كسنة طاعة من ضمة
 والحكمة العليا والاسوار
 كراغة من عينها الضمير
 وهو التحسين الى جلا مستوح
 وواله وحبه الاخيار
 من جلا في الثفوي على قربي السلف
 وما وهنته من العوارف
 في الجحيم السلاطمة الانوار

كسفت من جلا فلما غلبت روح نيت من وافي على شقاء وحاجات الامام طالع على انزله في حاجات الغر العلية
 وحاجات نفع البرية الكثرية في عافية السيرة الصوفية في انا التضرع الكسوف النفاضة والنسور والنسور الكفاية
 وجاءت لينا الغيات منصرفون تلك من الامور اوق ما كفى وسامع الى جلا من اهل الدليل وكما في حان له قبة من
 واراد الله في حال الجمال في حفر في قمرها من اهل الجوارح والاسرار والاسرار والاسرار والاسرار والاسرار
 وفرد عوناك على انك في ربه في كسفت الى جلا من اهل الجوارح والاسرار والاسرار والاسرار والاسرار
 في غفرت انت قمت في السقيفة في كسفت الى جلا من اهل الجوارح والاسرار والاسرار والاسرار والاسرار
 ونجح الما صرح الجمل في روض اصف لنا من بغير في كسفت الى جلا من اهل الجوارح والاسرار والاسرار والاسرار والاسرار
 والجحيم في البقية بالسنن في كل رسل عليه السلام ما كفى في كسفت الى جلا من اهل الجوارح والاسرار والاسرار والاسرار والاسرار

الحكمة وما قيل في بيان سيف الدولة

أرى الدنيا نغزل في سيفا خزار خزار من بيشم وفنكيه
بلا غير ربح من انتقام فيو في مضحك والبعار مكيه
بسيف الدولة أغنير وأجليه اخذت اللطامه بسيف ملكه
ولو شمس المطار افتد يوما الى العنبا نسر يا ثوب تسكيه
يوه انه لو عالج يوما الى الدنيا نسر يا ثوب تسكيه
وكابز الوراق يروح القاضى عياض

انتم اليه

كلوا عياضا وهو علم عنكم والكلم بين العلمين فبحر
جعلوا مكارا الى الدنيا في اسمه كمن يكتوم وانه معلوم
لو كان ما باحت ابل كبح سبنته والى هو حول فبناها معروف
وما قيل في معراج كتابه مسارق الانوار

من شمس النفوس
كاهل

مسارق انوار تيزت بسبنته ومن عجب از المساروق بالثوب
وفال بعضهم يروح السنين حلات

كان في مزاوي كتاب عياض انز كسر في مريع رياض
بلا حنيه به الا زهار رايته الجنه واشيع ضا نفسه بعزبا عياض
له

خروجي لعقرا نيك جاريت ونفسي على عمر كح بافنيه
ولو كان الرحله لماقت اسلا وكاكتها في اللقا راجيه
ولم كانت وقت على بعركم وفي قريح عيشته راضيه
بلا كنهها فبخت فبناها وبلايتها كانت القاضيه

الراي قبل سجا عنة السجعان هو او اوجيه المحل الثاني
بداها اجتهاد النفس مرة بلغت من العلياء كل مكان
ولم يزل الحمر الغفر افر انه بالراي قبل تطلعت الماقر ان
لو كان العفول لكان اذ نضفم اخذني الى شر من الماقر يسدان

لا تخف من الراي وهو موافق حكم الصواب انه التي من توافع
بالدرو وهو اجل شيعه يفتن من ما حكي فيمنه قهواز لفان

لعنوا كاطاع من الكفار مروني عن سيد الكانام
 فايدوا تخنجر وتم النسكر والهمز فدا كنهم تفكسي
 وتبصر والختم بالسباب كما اني عن جملة الصحابة
 وكان من غاربه رحمه الله في اقسام البرعة

كثر ما يعلم ووافق من اتبع ونسب خمسة هذين اليوم
 واجبة كمال كمال العلم ونفخ مصعب كاجل البهيم
 مستحبة كعمل الكائن والحبس والمجرب والموارين
 ثم مباحة كمال النخل وذات كرم كخوان السائل
 ثم حرام كاعتسار البقلاء وكاسيات عاربات ما يلائم

ما من ايساهرة والعينين من حجب يوم الخرج من الدنيا الى الله
 وكما في الوعد

خير من اهل البيت ولا تخف عنهم ما قدر لغيره في البرزخ الخفي
 فليس من سبلنا عن كل ما قدر فعلنا بارحموا وحسنه وما قدر كذا في

230



1029

